



سنين العشرة دراما اجتماعية تصور الإمارات في الستينات

14ص



الوجه الآخر لـ«عمي تبون» يُند التغيير ويتقرب من الناس

7ص



أزمة معبر رأس جدير تشل الصادرات التونسية إلى ليبيا

11ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/09/06

03 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13242

Friday 06/09/2024

47th Year, Issue 13242

الصين وأفريقيا: المزيد من المليارات السهلة بأسعار فائدة عالية

وفي العام الماضي طلب الرئيس الصيني وليام روتو من الصين قرضا بمليار دولار وإعادة هيكلة الديون القائمة لاستكمال مشاريع أخرى متوقفة في مبادرة الحزام والطريق. وتدين كينيا الآن للصين بأكثر من ثمانية مليارات دولار.

ولاحظ اليكس فاينز، الذي يترأس برنامج أفريقيا في تشاتام هاوس بلندن، أن الاحتجاجات الدامية الأخيرة في كينيا اندلعت بسبب حاجة الحكومة "إلى خدمة أعباء ديونها للدائنين الدوليين، ومن بينهم الصين".

وقال شي إن تعهد التمويل في المجمع يبلغ 360 مليار يوان (50.70 مليار دولار) في صورة مساعدات مالية على مدى ثلاث سنوات، لكنه حدد 210 مليارات يوان سيتم صرفها من خلال خطوط الائتمان، واستثمارات جديدة بقيمة 70 مليار يوان على الأقل ستنفذها شركات صينية مع توفير مبالغ أصغر في صورة مساعدات عسكرية ومشاريع أخرى.

بكين في مرمي الانتقادات؛ إنقال كاهل أفريقيا بالديون واستغلال حاجتها إلى الدعم لإغراقها بالقرروض الميسرة

وأفادت وسائل إعلام صينية بأنه في مستهل القمة اعتمدت الوفود إعلان بكين بشأن بناء "مستقبل مشترك في العصر الجديد"، فضلا عن خطة عمل بكين 2025 - 2027.

ودعا شي إلى إنشاء شبكة بين الصين وأفريقيا تتضمن روابط برية وبحرية وتطويرا منسقا، وطلب من الشركات الصينية العودة إلى القارة بعد رفع قيود كوفيد - 19 التي علقت خطتها.

ويضع المنتدى برنامجا مدته ثلاث سنوات للصين وكل الدول الأفريقية ما عدا إسواتيني، التي تربطها علاقات مع تايوان.

وإلى جانب 30 مشروعا على صلة بالبنية التحتية، قال شي إن الصين مستعدة لإطلاق 30 مشروعا للطاقة النووية في أفريقيا، واقترح التعاون في مجال التكنولوجيا النووية ومعالجة عجز الكهرباء الذي يعرقل منذ فترة طويلة تحقيق الأهداف الأوسع للتنصيع في أفريقيا.

رئيس الأركان المصري يستكشف العقيدة العسكرية الإسرائيلية ما بعد 7 أكتوبر كيف ستعامل القاهرة مع أمر واقع يريد نتنياهو فرضه في ممر فيلادلفيا



مجرد استكشاف

في الميدان على مختلف الاتجاهات الإستراتيجية.

وأضاف أن زيارة الفريق خليفة تفهم أيضا في سياق الرد على نتنياهو وتأكيد أن مصر تستعد لكل الاحتمالات، وأن الحدود مع غزة محل اهتمام كبير من الجيش المصري، وبحسب الوضع إلى وجود قيادة بهذا الحجم لإرسال إشارة تؤيد عدم وجود مجال للتهاون حيال أي حادث قد ينجم عن تصرف "أرعن" من جانب إسرائيل.

وشدد المتحدث للجيش المصري العقيد غريب عبدالحافظ في بيان له على أن الفريق أحمد خليفة "تفقد إجراءات التأمين على الاتجاه الإستراتيجي الشمالي الشرقي، وبدأت الجبهة بالمرور على القوات المكلفة بتأمين معبر رفح البري".

وتقلت قناة "القاهرة الإخبارية" عن مصدر مصري رفيع المستوى لم تسمه، قوله إن تصريحات نتنياهو بشأن ممر فيلادلفيا "رسالة استباقية إلى واشنطن (يفيد محتواها) برفضه أي مقترحات لوقف إطلاق النار بغزة وإجهاض لجهود التهدة والإفراج عن الأسرى".

وفي وقت سابق أوضح وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت أن الانسحاب من ممر فيلادلفيا خلال المرحلة الأولى من اتفاق التهدة لن يمثل مشكلة أمنية لإسرائيل.

فيلادلفيا، خاصة أن تشدده حتى الآن أخرج الأمر من خانة المناكفة والمراوغة إلى فعل يتعلق بعقيدة عسكرية جديدة يرسم معالمها في هذه المنطقة.

ويمكن أن تحقق زيارة الفريق أحمد خليفة نتائج عكسية وتظهر للمصريين قبل الإسرائيليين أن القاهرة ليس يديها ما تفعله سوى تسجيل حضورها والوقوف على الواقع الجديد الذي فرضه نتنياهو.

لكن خبراء عسكريين مصريين يرون الأمر مختلفا، وأن الزيارة تتضمن رسالة شديدة اللهجة إلى إسرائيل.

وأشار الخبير الإستراتيجي ورئيس جهاز الشؤون المعنية بالجيش المصري سابقا اللواء سمير فرج إلى أن زيارة الفريق أحمد خليفة تنطوي على رسالة واضحة وهي أن القوات المسلحة "جاهزة ومستعدة ومتاهبة لأي طارئ قد يحدث".

وأكد لـ"العرب" أن ظهور رئيس الأركان على الحدود مع غزة رسالة حسم وصراحة يفيد مضمونها بأن "القوات العسكرية مستعدة على الجبهة"، ومصر إن طال صيرها الإستراتيجي "لا تقبل باستمرار واقع ترفضه كليا".

ولفت الخبير الإستراتيجي إلى أن وجود رسائل عسكرية بالنوازي مع الرسائل الدبلوماسية ضرورة تفرضها الظروف الراهنة، حيث تعي القاهرة أن نتنياهو فشل في تحقيق أهدافه ولم وفقت في تصريح لـ"العرب" إلى أن وجود الجنود في الصف الأمامي مع القطاع المتهرب يتطلب تواجد القادة بشكل مستمر لرفع الروح المعنوية، وذلك من طبيعة القيادة المصرية التي تتواجد ولئن بدا التصعيد موجهًا إلى قوات النظام السوري، فإن أبرز متضرر منه هو مشروع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي ينوي إعادة توطيّن اللاجئين في بلدهم؛ إذ سيجد من الصعب سياسيا أن يبعد لاجئين إلى منطقة قتال بعد سنوات من الحديث عن أهمية دور تركيا في حماية المدنيين السوريين من آلة حرب نظام الأسد.

وقُتل 12 عنصرا من قوات النظام السوري جراء هجوم انتحاري نفذته هيئة تحرير الشام في شمال غرب البلاد، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان، في حصيلة قتلى هي الأعلى في المنطقة منذ العام الماضي.

المناوره صعبة أمام مصر في التعاطي مع الواقع الجديد، في ظل تمسك نتنياهو بأن السيطرة على الممر غير قابلة للتفاوض

وفُسرّت زيارة رئيس الأركان المصري على أنها تحوي رسالة احتجاج على ما يجري في ممر فيلادلفيا، لكنها بلا أنياب، لأنها لم تقض إلى إجراءات تتوازى مع التصريحات التي يطلقها نتنياهو من حين إلى آخر بشأن عدم الخروج من

هيئة تحرير الشام تشعل جبهة إدلب لمنع أي تطبيع بين سوريا وتركيا

ويسري في إدلب ومحيطها منذ السادس من مارس 2020 وقف لإطلاق النار أعلنه كل من موسكو، الداعمة لمشق، وأنقرة، الداعمة للفصائل، وقد أعقب هجوما واسعا شنته قوات النظام على الفصائل، بدعم روسي، وقد دام ثلاثة أشهر.

وتشهد المنطقة بين الحين والآخر قصفا متبادلا تشنه عدة أطراف، كما تتعرض لغارات من جانب دمشق وموسكو. لكن وقف إطلاق النار لا يزال صامدا إلى حد كبير.

وتتسرع هيئة تحرير الشام بان التطبيع بين دمشق وأنقرة سيكون على حسابها، وأنه لا يمكن إدماجها بأي شكل في مرحلة التسوية، وأن

وتسيطر هيئة تحرير الشام، مع فصائل معارضة أقل نفوذا، على نحو نصف مساحة إدلب ومحيطها، وعلى مناطق متاخمة في محافظات حلب واللاذقية وحماة المجاورة. وتتووي المنطقة أكثر من خمسة ملايين نسمة، معظمهم نازحون، بحسب الأمم المتحدة.

لئن استهدف التصعيد قوات النظام السوري، فإن أبرز متضرر منه هو مشروع أردوغان الذي ينوي إعادة توطيّن اللاجئين

دمشق - أنهت هيئة تحرير الشام وقفا لإطلاق النار بينها وبين النظام السوري سري منذ عام 2020، وبدأت بشن هجمات على مختلف خطوط المواجهة في منطقة إدلب ومحيطها، ونفذت هجوما انتحاريا الأربعاء أوقع عددا كبيرا من الضحايا بين قوات النظام.

وقال مراقبون إقليميون إن الهيئة تبدو عازمة على إجهاض مساع تقودها روسيا لتطبيع العلاقة بين سوريا وتركيا من خلال إعادة الاقتتال إلى منطقة إدلب التي يعيش فيها أكثر من خمسة ملايين سوري بين ساكن أصلي ونازح، لكنها المنطقة التي يسعى الأتراك لنحويلها إلى منطقة إعادة للاجئين السوريين المقيمين على أراضيها.

جهود واشنطن لتقديم مقترح جديد بشأن غزة تقابل بفتور من حماس: لا داعي لذلك

إدارة بايدن تنتقل من سياسة التشاور إلى محاولة فرض اتفاق يقبل به طرفا الصراع



اليأس يدب في صفوف الغزيين

التي كانت تستخدم للتهريب إلى غزة قد أغلقت أو دُمّرت وأنه يتعين أن يعود الوجود الفلسطيني إلى رفح وإن منطقة فيلادلفيا العازلة مضمونة بموجب معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل الموقعة عام 1979. وانلص الصراع المستمر منذ 11 شهرا عندما قادت حماس هجوما على إسرائيل في السابع من أكتوبر وأدى وفقا لإحصاءات إسرائيلية إلى مقتل 1200 شخص واحتجاز نحو 250 رهينة. وتقول السلطات الصحية في غزة إن الهجوم الإسرائيلي أسفر عن مقتل نحو 41 ألف فلسطيني وتسبب في دمار واسع بالقطاع وأجبر معظم سكانه البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة على النزوح وخلق أزمة إنسانية.

لاحق إنه لا توجد حاجة إلى مقترحات جديدة واتهمت نتنياهو بالسعي إلى "إفشال التوصل إلى اتفاق". وسيطرت إسرائيل على محور فيلادلفيا في مايو الماضي وتقول إن حماس كانت تستخدمه لتهريب الأسلحة والمواد المحظورة عبر الأنفاق التابعة لها إلى غزة.

وقد أدى التقدم الإسرائيلي إلى إغلاق معبر رفح مما قلص المساعدات الإنسانية التي تدخل غزة بشكل حاد وعطل معظم عمليات الإجلاء الطبي وربما منع مصر من القيام بالدور الذي كانت تقوم به بالنظر إلى كونها الطرف الآخر للمعبر الحدودي الوحيد إلى غزة الذي لا تسيطر عليه إسرائيل بشكل مباشر وتقول مصر إن الأنفاق

وكرر تنبأهاو الأربعاء رفضه القاطع للانسحاب من المحور في المرحلة الأولى من الاتفاق. وقال إن إسرائيل لن توافق على وقف دائم لإطلاق النار بعد ذلك إلا إذا كانت هناك ضمانات بعدم استخدام المحور كمنبر لتهريب الأسلحة والإمدادات إلى حماس في غزة. واعتبر المسؤول المطلع "لقد وضع هذا الوسطاء في موقف صعب. فلن توافق مصر ولا حماس على أي اتفاق إذا بقيت إسرائيل في محور فيلادلفيا".

وقال القيادي الكبير في حماس عزت الرشق لرويتز الأربعاء إن الحركة ستتعامل مع أي مقترح جديد يستجيب "لمطالب المقاومة ومطالب شعبنا" دون تقديم تفاصيل. وقالت حماس في بيان

بأنه تشاوري بصورة أكبر إلى محاولة فرض خطة لوقف إطلاق النار على الطرفين.

ولفت المسؤولان الأميركيان إلى أن الخطة المعدلة لن تكون عرضا أخيرا للقبول به أو رفضه كليا وإن واشنطن ستواصل العمل من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار إذا لم يكتب لها النجاح.

وانضمت يوم الثلاثاء خمس دول عربية من بينها السعودية، فضلا عن السلطة الفلسطينية، إلى مصر في رفض طلب إسرائيل بإبقاء قوات في محور فيلادلفيا. وأصدرت تركيا يوم الأربعاء بيانا مشابها.

وتتطلب بنود من اتفاق من ثلاث مراحل، وافق عليه الطرفان بالفعل، انسحاب إسرائيل من جميع المناطق المكتظة بالسكان في غزة في إطار المرحلة الأولى من الاتفاق. وقال المسؤول الكبير في الإدارة إن الخلاف الحالي يدور حول ما إذا كان المحور يمكن وصفه بأنه منطقة مكتظة بالسكان.

وأضاف المسؤول "لذا فإننا نتحدث هنا عن المرحلة الأولى، وعن الشكل الذي سيبدو عليه هذا الترتيب".

وقال المسؤول الأميركي الأول إن المجموعة الأميركية تدرس المناطق التي يتعين على القوات الإسرائيلية الانسحاب منها في محور فيلادلفيا والمناطق التي يمكنها البقاء فيها.

وأشار المسؤول المطلع على المحادثات إلى أن وفدا إسرائيليا برئاسة رئيس جهاز المخابرات (الموساد) دافيد برنياع أبلغ الوسطاء في محادثات جرت في قطر الاثنين بأن إسرائيل مستعدة لسحب قواتها من المحور بعد المرحلة الأولى التي ستستمر 42 يوما من وقف إطلاق النار. لكن بعد ساعات عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤتمرا صحفيا في القدس وأصر على احتفاظ إسرائيل بالسيطرة على المحور. وأوضح المسؤول أن التصريحات صدرت بعد عودة الوفد إلى بلاده.

تعمل الإدارة الأميركية على صياغة مقترح جديد يأخذ بالاعتبار تفكيك العقد التي حالت دون التوصل إلى اتفاق بشأن هدنة في غزة، لكن ردود الفعل على المقترح لا تبدو مطمئنة، حيث يصر طرفا الصراع على التمسك بموقفهما.

"هناك شعور بأن الوقت قد نفذ. لا تستغربوا إذا رأيتم (المسودة المنقحة) مطلع الأسبوع". وقال المسؤول في الإدارة الأميركية إن قيام حماس بقتل الرهائن الست، الذين أعيدت جثثهم إلى إسرائيل في الأونة الأخيرة، أدى إلى تعقيد الجهود المبذولة. وأضاف "نشعر جميعا بالحاجة الملحة". وذكر المسؤول الأميركي الأول أن مدير المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز المفاوضات الرئيسي عن الولايات المتحدة يرأس مجموعة صغيرة من كبار المسؤولين الأميركيين الذين يعملون على صياغة مسودة المقترح. وتضم المجموعة منسق البيت الأبيض للشرق الأوسط بريت ماكغورك ووزير الخارجية أنتوني بلينكن.

العقبان اللتان تحولان دون اتفاق هما تمسك إسرائيل بالبقاء في محور فيلادلفيا، وفي هوية الأفراد المشمولين بالتبادل

وأضاف المسؤول الأميركي الأول "هناك إحساس قوي للغاية لدى المفاوضات بأن وقف إطلاق النار يضيع" مما يؤكد الحاجة الملحة لهذا الجهد.

وذكر المسؤول الأميركي الأول أنه منذ إخفاق آخر جولة بلينكن في المنطقة الشهر الماضي في إحراز تقدم، يواصل الوسطاء المناقشات على مستوى فرق العمل ولا تزال هذه المحادثات مفرقة وقال مصدران مصريان إن الولايات المتحدة تحولت من نهج كان يوصف

غزة (الأراضي الفلسطينية) - يسابق المفاوضون الأمريكيون الزمن من أجل تقديم مقترح جديد لوقف إطلاق النار في غزة وتحرير الأسرى الإسرائيليين، لكن لا يبدو أن الجهود الأميركية تلقى اهتماما من طرفي الصراع لاسيما من حركة حماس التي قالت بشكل واضح إنه "لا داعي لمقترح جديد"، وإن المطلوب الآن هو الضغط على إسرائيل لقبول مقترح أميركي وافقت عليه الحركة بالفعل. وتتمسك الحركة الفلسطينية بالمقترح الذي كانت تقدمت به إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في الثاني من يوليو، وترفض أي تحويلات جديدة عليه.

وقال مسؤولان أميركيان إن المقترح الجديد الذي تعكف إدارة بايدن على إعداده يهدف إلى حل نقاط الخلاف الرئيسية التي أدت إلى الجمود المستمر منذ أشهر في المحادثات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة وقطر ومصر سعيًا للتوصل إلى هدنة في الصراع بين إسرائيل وحماس.

وأوضح مسؤول كبير في إدارة بايدن للصحافيين بشكل منفصل الأربعاء إنه تم التوافق على جزء كبير من الاتفاق إلا أن المفاوضين ما زالوا يحاولون التوصل إلى حلول لعقبتين رئيسيتين. وأوضح المسؤول في الإدارة الأميركية، الذي رفض الكشف عن هويته، أن العقبتين تتمثلان في مطالب إسرائيل بإبقاء قوات في محور فيلادلفيا وهو منطقة عازلة في جنوب غزة على الحدود مع مصر، وفي هوية الأفراد الذين ستشملهم صفقة مبادلة الرهائن المحتجزين لدى حماس بفلسطينيين معتقلين لدى إسرائيل.

وذكر المسؤول الأميركي الأول أنه قد يتم عرض مسودة الاتفاق الجديدة الأسبوع المقبل أو حتى قبل ذلك. وقال

قوى مدنية وسياسية في السودان تطلق حملة للمطالبة بتمديد البعثة الدولية لتقصي الحقائق

واعتبروا أن تشكيل البعثة يُعد خطوة ضرورية طال انتظارها، وذلك للتحقيق في الانتهاكات الناجمة عن الحرب التي اندلعت منذ أبريل 2023، والتي أسفرت عن آلاف القتلى والجرحى، وأكثر من 10 ملايين نازح، بالإضافة إلى مليوني لاجئ.

كما أشار الموقعون إلى أن المجاعة تهدد أكثر من 25 مليون سوداني، فضلا عن الانتهاكات الجنسية وتجنيد الأطفال من كلا الجانبين. من جهته أوضح عضو المكتب التنفيذي لمحمي الطوارئ محمد صلاح الدين، في تصريح لموقع "سودان تريبون" المحلي، أن الهدف من الحملة هو حث المجتمع الدولي والإقليمي على تمديد ولاية البعثة خلال دورة مجلس حقوق الإنسان التي ستعقد في الـ9 من سبتمبر الجاري.

واستناداً إلى معلومات من خلف الكواليس، أوضح صلاح الدين أن هناك نشاطا مكثفا داخل أروقة مجلس حقوق الإنسان لحشد الدعم لقرار يمدد عمل البعثة عاما آخر. كما أشار إلى أن الحملة أرسلت خطابات إلى بعثات الدول المشاركة في الدورة الحالية، والتي يبلغ عددها 47 دولة، من بينها بعثة السودان. وأضاف أن الحملة تلقت استجابة واسعة من قطاعات مختلفة، مشيراً إلى أن ندوات ستعقد في كل من القاهرة وكيمبالا بمشاركة الجهات الوطنية الموقعة على بيان الحملة في الأيام المقبلة. كما أضاف أن عدد الموقعين على البيان المشترك للحملة بلغ 64 جهة، بعد تدشين الحملة مطلع سبتمبر الجاري.

يظهران اهتماماً بحماية المدنيين، وغير راغبين في التحقيق بفاعلية في الانتهاكات.

من المتوقع أن تقدم بعثة تقصي الحقائق تقريرها أمام مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في نهاية ولايتها خلال سبتمبر الجاري

وأكد البيان الذي وقع عليه نحو 54 كيانا مدنيا، أن كلا الطرفين يمارسان التضليل المتعمد لإخفاء جرائمهما وإنكارها من خلال جهزتهما الإعلامية. وأضاف أن استمرار الحرب يفرض تحديات كبيرة على المجتمع الدولي للفداء بالتزامه الأخلاقي، الذي يحتم المساءلة عن الجرائم واسعة النطاق المرتكبة من الجانبين. ولفت البيان إلى أن البعثة لم تتمكن بعد من التحقيق في جميع الجرائم المرتكبة، وسط صعوبات متزايدة في رصد وتوثيق الانتهاكات المستمرة، ومنح الفرصة للمضايح للإبلاغ عن معاناتهم والجرائم المرتكبة بحقهم. وشدد الموقعون على البيان على أهمية تمديد ولاية البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق، وضمان تقديم الدعم الفني واللوجستي الكامل لها. كما طالبا بالتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الإنساني، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على الأدلة لضمان محاسبة الجناة.

الخرطوم - أطلقت منظمات من المجتمع المدني السوداني وأحزاب سياسية وهيئات نقابية حملة تطالب بتمديد عمل البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان، والتي من المفترض أن تنتهي ولايتها في سبتمبر الجاري.

وأقر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في أكتوبر الماضي إنشاء بعثة لتقصي الحقائق في السودان من أجل رصد الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون جراء الحرب الدائرة بين الجيش وقوات الدعم السريع. ويواجه طرفا النزاع اتهامات بارتكاب تجاوزات ترقى إلى جرائم حرب في بعض المناطق. وفي يوليو الماضي قالت البعثة الدولية إنها وثقت أنماطا مقلقة من



من يردع هؤلاء

وزارة العدل اللبنانية تتهم رياض سلامة بارتكاب جرائم مالية

وقالت مصادر قضائية إنه محتجز بسبب اتهامات بمراكمة أكثر من 110 ملايين دولار من خلال ارتكاب جرائم مالية تتعلق بشركة أوبيتيوم إنفست، وهي شركة لبنانية تقدم خدمات الوساطة في الدخل. وأعلنت أوبيتيوم إنفست في بيان الأربعاء أنها تتعاون بشكل كامل مع السلطات القضائية وقدمت لها دون إبطاء كل المستندات المطلوبة.

متظاهرون تجمعوا أمام وزارة العدل الخميس تأييدا لاعتقال رياض سلامة مطالبين باستمرار احتجازه وأحرقوا صورته

وأضافت أن كل تعاملاتها مع مصرف لبنان "تمت وفقا للقوانين والأنظمة المرعية". والاتهامات التي وجهت لسلامة هذا الأسبوع منفصلة عن اتهامات سابقة بارتكاب جرائم مالية مرتبطة بشركة فوري أسوشيتس، وهي شركة مملوكة لرجا سلامة شقيق المحافظ السابق لمصرف لبنان.

واتهم الأخوان باستغلال فوري لاختلاس 330 مليون دولار من الأموال العامة في صورة عمولات. وينفي الأخوان ارتكاب أي مخالفات. وسيبقى سلامة قيد الاحتجاز على الأقل حتى موعد جلسة استماع من المرجح أن تعقد الأسبوع المقبل.

بيروت - اتهمت وزارة العدل اللبنانية رسميا الخميس حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة بارتكاب جرائم مالية.

واتتى الخطوة ممانلة لاتهامات وجهها له مدعون عامون عندما تم القبض عليه هذا الأسبوع. وألقي القبض على سلامة (73 عاما) يوم الثلاثاء بتهمة ارتكاب جرائم مالية منها الإثراء غير المشروع من خلال الأموال العامة.

وقال مصدر قضائي إن تحرك وزارة العدل الخميس يستهدف الحفاظ على حق الدولة في استعادة أي أموال عامة تم اختلاسها.

وانتهت فترة ولاية سلامة في منصب حاكم مصرف لبنان (البنك المركزي)، العام الماضي، بعد ثلاثة عقود عندما ترك منصبه بعد أن تلطخ إرثه باتهامات بالفساد في الداخل والخارج وبانهيار كارثي للنظام المالي اللبناني في 2019. وتجمع متظاهرون أمام وزارة العدل الخميس تأييدا لاعتقال سلامة مطالبين باستمرار احتجازه وأحرقوا صورته. ونظم الاحتجاج بدعوة من جمعية صرخة المودعين، وهي مجموعة تناضل من أجل حقوق المودعين المجمدة مدخراتهم في بنوك لبنانية. ونكرت الوكالة الوطنية للإعلام ومصادر قضائية أن المدعي المالي علي إبراهيم اتهم سلامة الأربعاء بالاختلاس وسرقة أموال عامة والتزوير والإثراء غير المشروع. ولم تنشر السلطات الاتهامات الموجهة له.

عفو ملكي يشمل سجناء سياسيين في البحرين

المساندين لهم وحاکمتهم وأصدرت بحقهم عقوبات بينها الإعدام والسجن المؤبد كما تم تجريدهم بعضهم من الجنسية. ويحتجز معظم هؤلاء في مركز الإصلاح والتأهيل المعروف باسم "سجن جو" حيث ينفذون بين حين وآخر إضرابات عن الطعام احتجاجاً على ظروف سجنهم.

وفي الشهر الماضي دعا ثلاثة مقررين أمميين البحرين إلى اتخاذ إجراءات فورية من أجل ضمان حقوق المحتجزين في سجن جو، بعد ادعاءات مفادها أنهم يواجهون ظروف اعتقال سيئة، الأمر الذي نفته السلطات البحرينية التي تؤكد عدم وجود سجناء رأي في المملكة.

إطلاق سراح 457 سجيناً شملهم العفو الملكي، بينهم ما لا يقل عن مئة سجين رأي بحسب توصيف جهات حقوقية

وبحسب معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، يشمل العفو الأخير المتظاهر على صنقور الذي التقطت له صورة وهو عاري الصدر أمام بابات الجيش البحريني خلال أحداث مطلع العشرية الماضية.

واعتبر الوداعي العفو "خطوة مهمة إلى الأمام"، غير أنه دعا السلطات إلى الإفراج عن سمامهم "المدافعين عن حقوق الإنسان وقادة المعارضة الذين يقبعون خلف القضبان".

ومنذ العام 2020 شرعت السلطات البحرينية في تخفيف التوتر الحاصل بسبب ملف السجناء حيث أعلنت وزارة الداخلية أنذاك عن إطلاق سراح 1486 سجيناً حصل 901 منهم على عفو ملكي لأسباب إنسانية.

● **المنامة** - أعلن الخميس في مملكة البحرين عن الإفراج بموجب عفو ملكي عن المئات من السجناء، من بينهم عدد ممن تصنفهم جهات حقوقية كسجناء رأي كانوا قد أوقفوا وحوكموا خلال الاضطرابات التي قادها الشيعة قبل أكثر من عقد ضمن أحداث الربيع العربي التي شملت عدداً من بلدان المنطقة.

وجاءت الخطوة كحلقة جديدة من مسار بدأتها السلطات البحرينية بهدف التخلص التدريجي من اللعب الحقوقي والانتقادات الدولية التي تسببت فيها أوضاع السجناء وظروف سجنهم وحتى القضايا التي أدينوا بسببها وطريقة المحاكمة التي أجريت لهم.

وأعلنت وكالة أنباء البحرين أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة أصدر مرسوماً ملكياً شاملاً بالعفو عن 457 محكوماً، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لتولية مقلائد الحكم، مضيفة أن ذلك يعكس حرص الملك على "تماسك وصلابة المجتمع البحريني".

ولم تحدد الوكالة ما إذا كان سجناء سياسيون من بين المشمولين بالعفو. لكن معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، الذي يتخذ من لندن مقراً له، أكد أن ما لا يقل عن مئة سجين رأي هم من بين المفرج عنهم.

وقال مدير المنصورة في المعهد سيد الوداعي لوكالة فرانس برس "تقدير أن نحو مئة سجين سياسي اتصلوا بعائلاتهم".

وأظهرت مقاطع فيديو عديدة نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الخميس لحظات لمَ شمل العائلات بالمفرج عنهم في خيمة نُصبت أمام سجن جو. وفي أحد الفيديوهات يظهر رجل تستقبله نساء يرتدين عباءات سوداء بالزغاريد والعناق والدموع، فيما رحن يتبادلن التهانئ.

وإثر الأحداث التي شهدتها البحرين بدءاً من سنة 2011 أوقفت السلطات البحرينية المئات من المشاركين فيها والناشطين والسياسيين المعارضين

قضية سرقة القرن تتدرج نحو التحول إلى فضيحة للقضاء العراقي

قاص يتهم آخر بالتستر على السراق وسياسيون يصطفون للدفاع عن حلفائهم في مؤسسة القضاء



هل ارتكب حنون غلطة عمره بمواجهة التيار الجارف

سلطة في صلاحيات السلطة الأخرى، وذلك في رد ضمني على دعوة رئيس هيئة النزاهة للبرلمان إلى التدخل في قضية سرقة القرن.

ولم يكن علي الفتلاوي، القيادي في تحالف الفتح الممثل السياسي لمليشيات الحشد الشعبي، أقل وضوحاً في التمرس ضد رئيس هيئة النزاهة موجهاً نقده للطريقة التي ظهر بها في مؤتمر الصحفي بارييل بغض النظر عن مدى صحة الاتهامات التي وجهها خلاله.

وقال الفتلاوي لوسائل إعلام محلية إن "ضرب هرمين أساسيين في الدولة؛ هيئة النزاهة والقضاء يجب أن يكون بموقف حقيقي وبادلة رسمية دون اللجوء إلى وسائل الإعلام"، داعياً "الحكومة والبرلمان إلى اتخاذ موقف جدي وإجراءات حقيقية تجاه أي مسمي".

ودعا النائب جبير السلاوي إلى عقد جلسة علنية لاستضافة رئيس هيئة النزاهة، وقال في تصريحات صحفية إن "الهيئة مؤسسة مهمة معنية بملفات كثيرة تتعلق بمكافحة الفساد وكشف خيوط عمليات نهب الأموال وما طرحه رئيسها في مؤتمر صحفي حمل نقاطاً مهمة تتعلق بالضغوط وخفايا بعض الملفات والتدخلات وتيرة إنجازها"، مشدداً على "أنه لا يمكن غض الطرف عما يجري من تعدٍ على الأموال العامة ونهب خيرات البلاد".

وهبت السياسية الكردية سروة عبدالواحد التي ترأس كتلة الجيل الجديد في البرلمان العراقي مذهباً مختلفاً في توظيف تصريحات حنون الصادمة، موجّهة إياها ضدّ الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان اللذين تعارضهما بشكل أساسي، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وخصوصاً الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تشغل قياداته أبرز المناصب في حكومة الإقليم.

وقالت في تعليق لها على القضية عبر منصة إكس "استغربت كثيراً حين شاهدت رئيس هيئة النزاهة يتحدث عن ملفات فساد تتعلق ببغداد أثناء مؤتمر نظمه الفاسدون في أربيل لمكافحة الفساد".

وأضافت قولها "لم نشاهد في أربيل استجواباً واحداً لأي مسؤول في حكومة الإقليم. وليست رئيس الهيئة يبلغنا هل يجري على محاسنة أحد من المسؤولين في الإقليم بتهمة تضخم الأموال"، وخاطبت حنون بالقول "نحن نقدر جهودكم ونتمنى أن تكون هناك ملاقات للفاسدين أينما كانوا، لكنك أتركت صعوبة الحديث عن مكافحة الفساد في مكان لا يؤمن حكمه سوى بالفساد والعنتريات".

القضية وتُسترد الأموال ويعاقب الجناة. وكان من أصدر قرار الإفراج عنه بكفالة هو القاضي جعفر.

ونفى رئيس الهيئة التهم الموجهة إليه بالحصول على أراض دون وجه قانوني مبيناً أن "القضاة والوزراء تسلموا قطع أرض بمساحات 600 متر مربع من الحكومة السابقة (برئاسة مصطفى الكاظمي) لضمان الولاء".

وكان حنون على درجة عالية من التشنج عندما قال إن "شخصاً بغضاً وبائساً سرق فيديو من هاتف أحد القضاة وأراد ابتزازي به"، في إشارة إلى تسريب صوتي تداولته منصات رقمية قالت إنه لحنون وهو يتهّم قضاة بالتستر على سرقة القرن.

وبنفس الدرجة من التوتر قال حنون إنّه يفضل أن يدور السجن بشرف ولا يتستر على المتهمين في سرقة القرن، واصفاً الهيئة التي يرأسها بالمستضعفة، ومضيفاً "لا يجوز للقاضي ضياء جعفر استخدام سلطته ضدنا".

وبدا الرجل واثقاً من صحة موقفه قائلاً إن "التقصير في قضية نور زهير أمر بيني وبين القاضي جعفر، وأطالب مجلس النواب باستجواب كلياً في جلسة علنية".

كما طالب نواب المجلس بسؤاله "لماذا فتحت قضية واحدة فقط بحق زهير رغم وجود جرائم أخرى".

جدل سياسي وإعلامي حادّ في العراق يتوقع أن يقود إلى المزيد من تسليط الضوء على قضية السرقة الضخمة، دون أن يعني ذلك بالضرورة حسماً بالطريقة الملائمة وإنصاف الدولة من المعتدين على أموالها، إذ إنّ للقائمين على النظام الحالي في العراق تجارب كبيرة سابقة في لمة القضايا على نحو يبقيا بعيداً عن ساحتهم، وإن تطلب الأمر التضحية برؤوس صغيرة وتقييدها أكباش فداء لحيتان الفساد الأكبر والأوسع نفوذاً.

وتفاعلت دوائر سياسية وبرلمانية مع تصريحات حنون وذلك في اتجاهات متعددة.

وصنّف المالكي تصريحات حنون ضمن التعدي على حزمة مؤسسات الدولة، قائلاً "إذا صار التجاوز على صلاحية القضاء.. أو على السلطة التشريعية أو التنفيذية، فهذه بداية خطيرة لتداعيات ستكون أخطر حتى من تداعيات العمليات الإرهابية التي تستهدف النظام".

واعتبر أن "الذي يستهدف بنية الدولة، وهي السلطات الثلاث يكون له هدد أساسيات النظام"، رافضاً تدخل أي

قضية سرقة القرن في العراق ما تفتأ تشهد منعطفات حادّة ومفاجآت صادمة تصب جميعها في اتجاه الكشف عن مدى انتشار الفساد وتغلغله في مؤسسات الدولة حتى إنّ القضاء المعول عليه في حسم القضية واسترجاع الأموال المسروقة ومعاينة الضالعين في سرقتها، أصبح بحد ذاته واقعاً في دائرة الشبهة والاتهام بعرقلة مسار القضية والتستر على جهات متورطة فيها.

● **بغداد** - تتدرج قضية ما بات يُعرف في العراق بسرقة القرن المتهم فيها رجل الأعمال نور زهير الملاحق بالاستيلاء على ما يصل إلى 2.5 مليار دولار من أموال الأمانات الضريبية، نحو التحول إلى فضيحة للقضاء العراقي الذي لم يسلم على مدى العقدين الأخيرين من شبهات الإخفاق من قبل السياسيين والتورط في صراعاتهم والخضوع لأكثرتهم نفوذاً وصولاً إلى اتهام بعض أعمدته بالضلوع في الفساد والتستر على الفاسدين ومساعدتهم على الإفلات من العقاب.

ولم يكن ما صرّح به جبير حنون رئيس هيئة النزاهة العراقية بعيداً عن هذه الشبهة عندما اتهم أحد القضاة بالتلاعب في القضية المذكورة التي قال إنّ نطاقها يتجاوز بكثير الأمانات الضريبية وإن حجم الأموال المسروقة في نطاقها يفوق بكثير المبلغ المعلن عنه، ملحقاً إلى محاولات للتستر على الجوانب الأخطر في القضية وعلى المتورطين الحقيقيين فيها والذين قد لا يكون رجل الأعمال سوى مجرد "عربة" لنقل الأموال التي استولوا عليها.



ويتمنى حنون نفسه إلى سلك القضاء حيث عمل قبل أن يرأس هيئة النزاهة المستقلة إدارياً ومالياً والخاضعة لرقابة البرلمان رئيساً لحكمة الاستئناف بمحافضة ميسان جنوبي العراق، كما حظي بعضوية مجلس القضاء الأعلى.

ولم تكن ردود فعل السياسيين على تصريحات رئيس الهيئة، بدورها، بعيدة عن التدخل بين القضاء والسياسة في العراق حيث سارع عدد من الوجوه السياسية إلى التوقع إلى جانب حنون أو ضده بحسب توجهاتهم ومصالحهم.

ولم يتأخر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن الإدلاء ببلوه في القضية من موقع المدافع عن القضاء وسمعته، وهو المعروف أصلاً بعلاقاته القوية بكيار رموز المؤسسة القضائية والتي يقول مطلعون على الشأن العراقي إن تلك العلاقات تمثل إحدى نقاط قوته التي مكنته من الاحتفاظ بمكانته في المشهد السياسي وبنفوذه داخل أجهزة الدولة.

وحذر المالكي الذي يقزعم ائتلاف دولة القانون "من أن التجاوز على القضاء

في العراق بسرقة القرن المتهم فيها رجل الأعمال نور زهير الملاحق بالاستيلاء على ما يصل إلى 2.5 مليار دولار من أموال الأمانات الضريبية، نحو التحول إلى فضيحة للقضاء العراقي الذي لم يسلم على مدى العقدين الأخيرين من شبهات الإخفاق من قبل السياسيين والتورط في صراعاتهم والخضوع لأكثرتهم نفوذاً وصولاً إلى اتهام بعض أعمدته بالضلوع في الفساد والتستر على الفاسدين ومساعدتهم على الإفلات من العقاب.

ولم يكن ما صرّح به جبير حنون رئيس هيئة النزاهة العراقية بعيداً عن هذه الشبهة عندما اتهم أحد القضاة بالتلاعب في القضية المذكورة التي قال إنّ نطاقها يتجاوز بكثير الأمانات الضريبية وإن حجم الأموال المسروقة في نطاقها يفوق بكثير المبلغ المعلن عنه، ملحقاً إلى محاولات للتستر على الجوانب الأخطر في القضية وعلى المتورطين الحقيقيين فيها والذين قد لا يكون رجل الأعمال سوى مجرد "عربة" لنقل الأموال التي استولوا عليها.

ويتمنى حنون نفسه إلى سلك القضاء حيث عمل قبل أن يرأس هيئة النزاهة المستقلة إدارياً ومالياً والخاضعة لرقابة البرلمان رئيساً لحكمة الاستئناف بمحافضة ميسان جنوبي العراق، كما حظي بعضوية مجلس القضاء الأعلى.

ولم تكن ردود فعل السياسيين على تصريحات رئيس الهيئة، بدورها، بعيدة عن التدخل بين القضاء والسياسة في العراق حيث سارع عدد من الوجوه السياسية إلى التوقع إلى جانب حنون أو ضده بحسب توجهاتهم ومصالحهم.

ولم يتأخر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن الإدلاء ببلوه في القضية من موقع المدافع عن القضاء وسمعته، وهو المعروف أصلاً بعلاقاته القوية بكيار رموز المؤسسة القضائية والتي يقول مطلعون على الشأن العراقي إن تلك العلاقات تمثل إحدى نقاط قوته التي مكنته من الاحتفاظ بمكانته في المشهد السياسي وبنفوذه داخل أجهزة الدولة.

وحذر المالكي الذي يقزعم ائتلاف دولة القانون "من أن التجاوز على القضاء

الرئيس الجزائري يدخل انتخابات السبث بثوب الفائز بولاية ثانية

نسبة المشاركة الشعبية تشكل الهاجس الأكبر بالنسبة إلى تبون



الطريق إلى المرادية معبد سلفا

تغيير ولا يبالي بالعملية الانتخابية. لكن بالنسبة للكثير من الجزائريين، فإن أكثر ما يشغل بالهم هو التحديات الاقتصادية وتحصّث الكثير من الأشخاص الذين التقّتهم وكالة فرانس برس عن ارتفاع تكاليف المعيشة، ولم يرغب أي منهم في ذكر اسم عائلته.

وقال محمد (22 عاما) "بصراحة، كلّ ما أريده هو الذهاب إلى بلد آخر. بمجرد أن أحصل على ما يكفي من المال لأدفع لهزّب، سأغادر البلاد". ولم تحسم عائشة (30 عاما)، قرارها بشأن التصويت في استحقاق السبث، مضيفة "سأقرّر ذلك يوم الانتخاب. أعلم أن علينا التصويت، لكن السياسيين لا يتذكّرون النساء إلا عندما تكون هناك انتخابات ويريدون أصواتهن. بعد ذلك، ينسونهن حتى الانتخابات التالية".

لكن حملة القمع تزايدت بعد ذلك فساهمت، مع جائحة كوفيد، في انحسار التجمعات والحراك اعتبارا من ربيع 2020، وانتهى الحراك مع سجن أبرز وجوهه. وأعربت منظمة العفو الدولية غير الحكومية في بيان صدر في الثاني من سبتمبر الجاري عن قلقها من الوضع الحقوقي في الجزائر.

وقالت في تقرير "شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تدهورا مطردا لوضع حقوق الإنسان. ومن المثير للقلق أن الوضع لا يزال قائما مع اقتراب موعد الانتخابات". وكانت تحدثت في فبراير عن "قمع مرّوح للمعارضة السياسية". في الشارع، تباينت التوقعات. فالبعض يامل في حدوث تحسّن في القدرة الشرائية مع اقتراب بداية العام الدراسي الجديد، بينما لا يؤمن البعض الآخر بأي

الديمقراطية"، معتبرا أن هذا مؤشر ضعف للمستقبل.

ويعدّ تبون أول رئيس جزائري من خارج صفوف جيش التحرير الوطني الذي قاد حرب الاستقلال ضد المستعمر الفرنسي (1962-1954)، وتمّ انتخابه في 12 ديسمبر 2019 في اقتراع سجّل نسبة مقاطعة كبيرة ووسط الحراك الشعبي المطالب بإسقاط النظام.

وحاول تبون في البداية استيعاب عداء المتظاهرين في الحراك الشعبي المؤيد للديمقراطية، مؤكدا أنه يسير على خطى "الحراك المبارك"، شاكرا الشعب على إنقاذ البلاد من الانهيار الذي كانت ستمثله ولاية خامسة لبوتفليقة الذي توفي في سبتمبر 2021. وأصدر في بداية ولايته عفوا عن عشرات من سجناء الرأي.

المسار الصحيح بالرغم من "الحرب ضد الجائحة (كوفيد-19) والفساد" في العامين الأولين.

في المقابل، تعهّد منافسا تبون بمنح الجزائريين المزيد من الحريات. وأعلن أو شيش القزامه "بالإفراج عن سجناء السراي من خلال عفو رئاسي ومراجعة القوانين الجائرة". أما حساني شريف فقد دافع عن "الحريات التي تم تقليصها إلى حدّ كبير في السنوات الأخيرة".

وبحسب عبيدي، فإن "الرئيس تبون بعد العاصفة دانيال في ليبيا"، أن مطالب بمعالجة التراجع الكبير في الحريات السياسية والإعلامية في ظل الطلاق المائن بين الجزائريين والسياسة كما هي الحال اليوم".

ويصف مدير مركز الدراسات حول العالم العربي والمتوسط في جنيف حكم تبون بأنه "يعاني من نقص في

تستعد الجزائر لانتخابات رئاسية، وسط تكهنات بعدم حصول أي مفاجآت، حيث تبدو النتيجة محسومة سلفا لصالح الرئيس عبدالمجيد تبون، لكن السؤال الملح بأي نسبة مشاركة شعبية، خصوصا وأن الاستحقاق السابق شهد نسبة مقاطعة قياسية.

الجزائر - دُعي أكثر من 24 مليون ناخب في الجزائر للتوجّه إلى صناديق الاقتراع السبث في انتخابات رئاسية يعتبر الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون الأوفر حظا للفوز فيها بولاية ثانية. ويتمثّل الرهان الرئيسي الذي يواجهه تبون في نسبة المشاركة مقارنة بانتخابات 2019 التي أوصلته إلى الرئاسة بـ58 في المئة من الأصوات وسط نسبة امتناع قياسية.

وجرى الاقتراع آنذاك في خضم حراك شعبي يطالب بتغيير مكونات النظام الحاكم منذ استقلال البلد عن الاستعمار الفرنسي في العام 1962، بعد أن أسقط الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة. ويقول مدير مركز الدراسات حول العالم العربي والمتوسط في جنيف الجزائري حسني عبيدي "الرئيس تبون حرص على أن تكون نسبة المشاركة كبيرة. إنه الرهان الرئيسي بالنسبة له. يريد أن يكون رئيسا عاديا وليس رئيسا منتخبا بشكل يثير الجدل".

حكم الرئيس تبون يعاني من نقص في الديمقراطية



واستنفرت أجهزة الدولة جهودها في الأشهر الأخيرة، للتسويق لحصيلة تبون طيلة الولاية الأولى، فيما بدا حملة انتخابية مبكرة. وتقدّم للانتخابات ثلاثة مرشحين لقيادة البلاد التي يبلغ عدد سكانها حوالي 45 مليوناً، والتي تعتبر أكبر مصدر للغاز الطبيعي في أفريقيا. ويعتبر تبون البالغ من العمر 78 عاما المرشح الأوفر حظا. وترشح مقابله الإسلامي عبدالعالي حساني شريف والاشتراكي يوسف أو شيش. ورغم إعلانه دخوله السباق الرئاسي كـ"مرشح حر"، لكن تبون يحظى بدعم

كارثة درنة لا تزال تنكأ جراح الليبيين بعد مرور عام على وقوعها

والفيضانات في درنة بـ6 كيلومترات مربعة. ووقع مدير عام صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا بلقاسم حفتر الثلاثاء عقودا جديدة مع شركة "المقاولون العرب" المصرية لتنفيذ مشروعين بمدينة درنة.

وقال صندوق إعادة إعمار درنة والمدن والمناطق المتضررة إن المشروع الأول يتضمن إعادة تأهيل وتطوير وتنظيف ميناء درنة البحري، والمشروع الثاني يتعلق بجسر يربط بين مدينتي درنة والقبّة.

واعتبر مدير الصندوق أن الخطوة تأتي في إطار استكمال مسيرة البناء والتنمية والإعمار التي يقودها صندوق التنمية وإعادة إعمار ليبيا في المدن والمناطق الليبية كافة.

ووقع الصندوق عدة عقود مع شركة "المقاولون العرب"، من بينها إنشاء عدة كباري في المناطق المتضررة من الفيضانات بالجبل الأخضر، بالإضافة إلى توقيع عقدين لإقامة جسور في طبرق. وفي أواخر يوليو الماضي قضت محكمة جنابات درنة بالسجن لمدد تتراوح بين 9 و27 عاما بحق 12 مسؤولا في قضية انهيار سدود المدينة، حيث وجهت للمسؤولين المدانين تهم الإهمال والقتل العمد وإهدار المال العام"، وفق قرار الادعاء العام.

وقال النائب العام الصديق الصور إن محكمة جنابات درنة نظرت في الوقائع المسبوبة إلى 16 مسؤولا عن حادثة فيضان درنة سنة 2023 وتمتّت تحقيق وقائع الدعوى ثم قضت بإدانة 12 متهمًا. وأضاف أن 3 من المتهمين ملزمون "بإعادة الأموال التي حصلوا عليها من مكاسب غير مشروعة"، بينما "قضت المحكمة على 7 متهمين بـ9 سنوات سجنًا ودفع الدية المحكوم بها (دون تحديدها)". كما قضت بسجن منهم واحد 15 عاما، وسجن منهم آخر 27 عاما، وقضت بالسجن لمدة 26 سنة بحق متهم ثالث ودفع الدية المحكوم بها.

النواب عقيلة صالح والقائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر ورئيس الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب أسامة حماد، سيشاركون في إحياء الذكرى.

ويرى متابعون للشأن الليبي أن حكومتي الليبية وحماة تتناقضان على إظهار التعاطف والتضامن مع سكان مدينة درنة ومع آلاف الضحايا ممن تم العثور على جثثهم أو ممن تم تسجيلهم في لوائح المفقودين أو ممن فقدوا عوائلهم وممتلكاتهم في واحدة من أكبر الكوارث الطبيعية التي عرفتها ليبيا ودول المنطقة عبر تاريخها الطويل.

من المنتظر أن يرفع الستار عن مشاريع تم إنجازها خلال الفترة الماضية في إطار إعادة إعمار درنة

وينتظر أن يتم رفع الستار عن عدد من المشاريع التي تم إنجازها خلال الفترة الماضية في إطار عملية إعادة إعمار المدينة المنكوبة.

وكانت التقديرات المحلية أشارت إلى أن 8 في المئة من سكان درنة قتلوا أو فقدوا في الفيضانات، وتعرض ربع أحيائها للمسح من الخارطة، في مدينة يقدر عدد سكانها بنحو 200 ألف نسمة. بينما بلغ العدد النهائي للضحايا المسجلين 4540 شخصا، ولا يزال 8500 شخص في عداد المفقودين، وفق بيانات منظمة الصحة العالمية.

وقدرت مصادر رسمية ليبية عدد المباني المدمرة بالكامل في درنة بـ891 مبنى، وبشكل جزئي 211، ونحو 398 مبنى غمرها الوحل، كما تقدر المساحة الإجمالية للمنطقة التي غمرتها السيول

وقال بيان صادر عن رئاسة وزراء الحكومة التي تتخذ من بنغازي مقرا لها إن "الحداد العام سيكون بمناسبة الذكرى الأولى لحادثة إعصار دانيال الذي ضرب مدينة درنة والمدن والمناطق في شرق ليبيا، وستنكس فيه أعلام الدولة الليبية في الداخل والخارج".

ونص القرار على "منح يوم 11 سبتمبر إجازة عمل لكافة الموظفين بالوزارات والجهات العامة وجميع المؤسسات الحكومية في ليبيا في الذكرى الأولى لحادثة إعصار دانيال".

واستثنى القرار من إجازة العمل المرافق الصحية والجهات الأمنية التي تتطلب طبيعة عملها ذلك مع حفظ حقوق العاملين بها في الحصول على مقابل عمل طبقا للقانون، ونصت المادة 2 من القرار على إعلان حالة حداد عام بكافة مؤسسات البلاد في الداخل والخارج تنكس فيها أعلام الدولة الليبية لمدة يوم واحد تبدأ سبتمبر 11 وتنتهي الخميس 12 سبتمبر 2024.

كما أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحاميد الدبيبة قرارا باعتبار يوم 11 سبتمبر من كل عام يوم حداد وطني في ليبيا لاستنكار ضحايا الفيضانات والسيول ببلدية درنة والبلديات المجاورة.

وبحسب القرار ستنكس الرايات والعلم الوطني إلى منتصف السارية بالجهات العامة والخاصة خلال اليوم الوطني وتبث وسائل الإعلام الحكومية القرآن الكريم ترحما على أرواح القتلى وتظهر شارة سوداء على شاشاتها وواجهاتها الإلكترونية وتوشح الصحف الرسمية بالسواد.

والزم القرار المؤسسات الحكومية والخاصة استنكار هذه الحادثة بما يؤكد وحدة الشعب الليبي وتلاحمه ومؤازرته لأهالي المناطق المنكوبة والمتضررة. وبحسب مصادر مطلعة فإن عددا من كبار المسؤولين، من بينهم رئيس مجلس

لم تكن شدة الأمطار هي السبب الوحيد. وأردف أن "المفارقة الحزينة أن تكون السيول الأكثر فتكا في الدولة الأكثر جفافا في القارة".

وأكدت مجلة "نيتشر" البريطانية في دراسة علمية نُشرت في الشهر الماضي، بخصوص "تقييم تآكل الشريط الساحلي بعد العاصفة دانيال في ليبيا"، أن الرواسب الناتجة عن تآكل السطح زادت من كثافة العكر في جداول المياه وتفاقم التأثير الكارثي للفيضانات المفاجئة في المدن الساحلية في درنة وسوسة، حيث تعرض 66 في المئة و48 في المئة من السطح الحضري لتأرجحات من معتدلة إلى عالية.

وأصدر رئيس الحكومة المنبثقة عن البرلمان أسامة حماد قرارا بإعلان حالة الحداد العام بكافة مؤسسات ليبيا في الداخل والخارج يوم 11 سبتمبر الجاري.

وأهابت المديرية بكل المواطنين في البلدية وسكان المناطق القريبة "الابتعاد من مسارات السدود والأودية تحسبا لأي طارئ وكندابير احتياطية حتى لا يتعرضون لخطر حدوث سيول وفيضانات بالمناطق".

ودعت المديرية "إلى أخذ التحذير على محمل الجد وعدم التغاضي عنه والالتزام بإرشادات وتعليمات الأجهزة الأمنية والخدمية في المدينة، التي تستهدف المحافظة على سلامة المواطنين".

وحذر الأكاديمي والباحث المصري في وكالة ناسا د. عصام حجي من تكرار سيول مدينة درنة الليبية في المدن الساحلية بحوض البحر المتوسط، وقال إنه منذ عام قتلت السيول في مدينة درنة الليبية أكثر من 11300 إنسان في يوم واحد وهو أعلى معدل وفيات فيضان في تاريخ أفريقيا منذ مئة عام، مضيفا أنه

الحبيب الأسود

أعلنت حكومتا شرق وغرب ليبيا عن جملة من القرارات بخصوص إحياء الذكرى الأولى للكارثة التي حلت بمدينة درنة وعدد من مناطق الجبل الأخضر في ليلة 10 - 11 سبتمبر 2023 بانهايار سدين رئيسيين في المدينة خلفا سقوط الآلاف من القتلى وفقدان آلاف آخرين من السكان.

وبينما يتخوف السكان من تكرار سيناريو المفاجعة دعت مديرية أمن درنة، التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، كافة المواطنين في البلدية والمناطق المجاورة لها إلى ضرورة توخي الحيطه والحذر من تعرض المنطقة لتقلبات جوية يرجح حدوثها مطلع الأسبوع المقبل، ابتداء من 8 سبتمبر 2024.



كانه البارحة

غياب الكوادر المهنية المتخصصة يعيق تجربة القصة الإخبارية في الإعلام الحكومي الكويتي

والانتماء للوطن والمحافظة على الهوية الكويتية والانتماء للدستور الكويتي، والشمولية والموضوعية في نقل الحقيقة، والحرية في التعبير عن الرأي دون المساس بالآخرين، والتزام المهنة.

ويرى متابعون أن خطوة وزارة الإعلام لا يمكن تحقيقها إلا بإضفاء المزيد من الحداثة والحرية والاستقلالية والحماية للإعلاميين والصحافيين في المنظومة الإعلامية للدولة، وإرساء رسالة واضحة وهدف ثابت تسير عليه وسائل الإعلام المحسوبة على الدولة، فهذه هي الاستراتيجية الحقيقية التي يبني عليها الإعلام الحقيقي والهادف.

وكان وزير الإعلام والثقافة الكويتي عبدالرحمن المطيري قد أعلن مسبقاً عن إطلاق البث التجريبي لأول منصة رقمية متكاملة رسمية بدولة الكويت تحمل اسم "منصة 51 الرقمية"، وقال إن هذه المنصة هي ترجمة إستراتيجية الوزارة في التحول الرقمي.

وأوضح المطيري في كلمة خلال حفل إطلاق البث التجريبي للمنصة الرقمية المتكاملة "51" بالتعاون مع شركة "فاست" للاتصالات أن وزارة الإعلام الكويتية تتعاون مع القطاع الخاص للتنقل من كونها جهازاً تنفيذياً إلى جهاز تنسيقي تنظيمي تحفيزي يعمل على توجيه الموارد، وتعزيز الإيرادات، فضلاً عن تحسين البنية التحتية للوزارة، وفق منهجية عمل محددة تحقق من خلالها خطوات ونقالات نوعية في هويتها البصرية، وحوكمة إجراءاتها الداخلية.

وأشار إلى أن الإعلام الكويتي، انطلاقاً من عام 1951، شهد مسيرة حافلة من الإنجازات في شتى المجالات الإعلامية، على مستوى المسرح والإذاعة والتلفزيون، حيث أسهم الرواد في صناعة التميز والإبداع حتى أصبحت الكويت منارة إعلامية وثقافية اتصلت بالعالمية بهويتها العربية، الأمر الذي يحفلنا بمسؤوليات وتحديات كبيرة، ولكننا نجدها فرصاً عظيمة لتعزيز مكانتنا الإعلامية.

كما أطلقت الوزارة في يوليو الماضي قناة "الأخبار"، لتكون مصدراً موثوقاً لنقل الأخبار والمعلومات الصحيحة للجمهور والمتلقين، بحسب وكالة الأنباء الرسمية "كونا".

ونقلت الوكالة عن الوكيل المساعد لشؤون الأخبار والبرامج السياسية بالوزارة بدر العنزي، أن القناة "ستحرص على التفاعل مع الشأن المحلي والإقليمي والدولي، كما ستعكس أثر القرارات الحكومية في مختلف المجالات، وتبرز إنجازات الدولة التنموية".

ولفت إلى أن القناة "ستناقش كل القضايا المطروحة على الساحة المحلية والإقليمية والدولية بما يتوافق مع السياسة الخارجية لدولة الكويت"، كما أنها ستكون "مصدراً رسمياً لأخبار الدولة وقراراتها ومواقفها".

ويتابع وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري الإستراتيجية التي وضعها ويبدو أنها تتناسب مع توجهات الدولة إذ يعتبر من الوزراء القلائل الذين احتفظوا بمناصبهم بعد التغييرات الحكومية التي شهدتها الكويت منذ تسلم الأمير الشيخ مشعل الأحمد الصباح الحكم في ديسمبر الماضي. وجاءت الإستراتيجية الإعلامية الكويتية المعلنه في ظل أحداث متلاحقة من التطورات السياسية المتواصلة في البلاد وحاجة البلاد إلى محددات إعلامية واضحة.

وأعدت الإستراتيجية بتوجيهات من القيادة السياسية في الكويت، بهدف تطوير الجهاز الإعلامي الحكومي في الكويت لممارسة دوره لإكمال مسيرة التنمية. وتسعى إلى تحقيق أهداف رؤية "كويت جديدة 2035، حيث استغرق إعدادها 120 ساعة عمل، و41 حلقة نقاش داخل وزارة الإعلام وخارجها، بمشاركة أكثر من 550 موظفاً.



فاطمة السالم

القصة الإخبارية
تخاطب جميع شرائح
وتراعي الفروقات

وأكد المطيري عزم الوزارة على تطوير الجهاز الإعلامي الحكومي لتمكينه من ممارسة دوره في تحقيق التنمية المستدامة، وليصبح مصدراً أساسياً للمعرفة، ومنظماً للخدمات، ومحفزاً للريادة والتميز.

ويحتاج تحقيق هذه الأهداف إلى أسلوب إعلامي متميز وكفاءات مهنية قادرة على إيصال الرسائل بكل احترافية، لذلك تركز الإستراتيجية، على تنمية الموارد البشرية بالوزارة بدعم الكوادر والكفاءات والمواهب الإعلامية، إضافة إلى تطوير الخطاب والإحتوى الإعلامي الكويتي المتوازن وتجديده بما يتوافق مع السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع، فضلاً عن تعزيز البنية التحتية للوزارة بتوفير المزيد من التقنيات العالية والأجهزة الحديثة لمواكبة التطورات العالمية في هذا الميدان.

وأوضح الوزير أن الإستراتيجية تسعى إلى تطوير هوية موحدة لوزارة الإعلام والقطاعات التابعة لها وفق أعلى المعايير الفنية، وتحديث التشريعات بما يناسب رؤية "كويت جديدة" وتنمية الموارد، وتطوير أساليب التسويق الإعلامي.

وتدعم الإستراتيجية إنتاج الدراما والفنون المسرحية والسينمائية، إضافة إلى إنشاء مدينة الإنتاج الإعلامي، وإنشاء مجالس وهيئات وطنية متخصصة في الإعلام.

وتلتزم الإستراتيجية بقيم المجتمع الكويتي النابع من الدين الإسلامي الوسطي، والعادات والتقاليد الأصيلة، إذ ستعمل على تعزيز قيم الوطنية

والشارقة - أكدت فاطمة السالم المديرية العامة لوكالة الأنباء الكويتية "كونا" أهمية اعتماد أسلوب القصة الإخبارية في الإعلام الحكومي باعتباره أداة اتصال فعالة بين جهات ومؤسسات الدولة والجمهور وأسلوباً إعلامياً يواكب أدوات التواصل الاجتماعي والتطور التكنولوجي، غير أن اعتماده يواجه العديد من التحديات أولها توفر الكوادر المتخصصة.

ويبحث القائمون على الإعلام الحكومي الكويتي عن طرق وأساليب لإيصال الرسائل إلى الجمهور والرأي العام بطريقة سلسلة مبسطة ومؤثرة في نفس الوقت، والحد من لغة البيانات الرسمية.

وأضافت السالم خلال مشاركة في جلسة حوارية نظمها نادي الشارقة للصحافة بعنوان "السرد القصصي.. تواصل إنساني في عصر الرقمنة"، ضمن فعاليات المنتدى الدولي للاتصال الحكومي في دورته الـ13 المقام في الشارقة ولدة يومين، إن أهمية القصة الإخبارية تكمن في إتاحة تقديم معلومات متعلقة بالجهة أو المؤسسة بأسلوب جاذب وبسيط ومبهر بصريا مع إرفاق صور أو فيديو ورسومات بيانية أو توضيحية ليرسخ في ذاكرة الجمهور بطريقة أسرع وأسهل من البيانات.

وأضافت أن السرد القصصي يقدم شرحاً وافياً للمبادرات والمشاريع الحكومية بطريقة أكثر إقناعاً للجمهور ويزيد من تفاعله مع الجهات والمؤسسات الحكومية، مبينة أن لـ"كونا" تجربة في السرد القصصي من خلال برنامج "يوميات مهنة".

وتواجه الحكومة تحديات في تطبيق القصة الإخبارية في الإعلام الرقمي، ونوهت السالم أنها تكمن في عدم وجود كادر صحفي وإعلامي كاف لضخ مواد يومية بهذا الأسلوب وعدم وجود خبرات، فضلاً عن حداثة في الإعلام الحكومي واعتماد الأسلوب التقليدي في نشر البيانات والمعلومات. وأوضحت السالم أن القصة الإخبارية تخاطب جميع شرائح المجتمع وتراعي الفروقات التعليمية والثقافية بين الأفراد كما تلبي احتياجات الرأي العام لمعرفة الأخبار والأنشطة المتعلقة بالجهات والمؤسسات الحكومية ومن شأنها تعزيز ثقة المواطن بالإعلام الحكومي.

وأكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي أثبتت نجاح القصة الإخبارية ولفقت إقبالاً واسعاً إلى جانب نجاح حملات التسويق من خلال هذا الأسلوب الذي يعد وسيلة فعالة في التأثير والتفاعل.

وتأتي تصريحات السالم مؤاممة للمنهج الذي اعتمدته السلطات ضمن محاولتها تطوير الإعلام الرسمي في البلاد وتمكينه من أداء دور مؤثر عبر الأدوات المختلفة التي يمتلكها، وكانت وزارة الإعلام والثقافة الكويتية أطلقت إستراتيجية لمدة خمسة أعوام.

انتصار قانوني للصحافيين المصريين في معركة الحريات

الاستجابة لحذف نص تشريعي حول حظر النشر يمهّد لرفع قيود أخرى



مطالب مشروعة ومنطقية

الاقتصادية والأمنية الكبيرة، والميزة أن الصحافيين أصبحوا يعرضون مطالبهم عبر قنوات رسمية، مثل البرلمان والحوار الوطني، وهذا يبدو مقدرًا من جانب السلطة.

وقال يحيى فلاح نقيب الصحافيين الأسبق إن العبرة أن تقتنع الحكومة بأن مختلف مطالب الصحافيين مشروعة ومنطقية، ولا يجب التعامل مع أبناء المهنة بالقطعة، والمفترض أن تكون هناك استجابة عامة لما يتعلق بفتح مجال الحريات، وهذا يتطلب قدرا من النوايا الحسنة، ويحسب لمجلس النقابة أنه انتزع بعض المكاسب وإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أنه لا يجب الوقوف عند الترضيات الخاصة بالصحافيين في مادة أو اثنين من مشروع القانون، والمفترض أن تكون هناك إجراءات أكبر وأعمق لتغيير المشهد الإعلامي برمته والإعلان صراحة عن فتح المناخ العام وتوسيع مجال الحريات، طالما أن مطالب الصحافيين ليست تعجيزية ولا تهدد الاستقرار، لكنها تحتاج فقط إلى إرادة وأولوية سياسية.

وما يُريح البعض من الصحافيين أن الحكومة بدأت تقتنع نسبياً بأن الحريات المنضبطة لن تجلب مخاطر سياسية، لأن النقابة تؤمن بوجود خط أحمر مرتبط بالأمن والاستقرار، ولا تمانع من الدخول معها في عملية تفاوضية لا تثير منغصات حول ملف الحريات أو تنسوه الجهود التي تقوم بها السلطة للتسويق لنفسها داخليا وخارجيا.

ويرتبط تحفظ أبناء المهنة على المواد القانونية المرتبطة بتغطية المحاكمات، بأن البرلمان يسعى لتكريس حالة أقرب إلى حظر النشر في القضايا المنظورة أمام القضاء، إلا عبر البيانات الرسمية، وهو ما يتعارض مع شغف الكثير من الصحف في التعامل مع المحاكمات كمادة خصبة لاستقطاب الجمهور في ظل التضييق والجمود اللذين يعتريان الحياة السياسية. وتدافع النقابة بأن محاصرة صحافة المحاكمات يفترض أن يكون عبر قواعد مهنية وليس بنصوص تشريعية مكبلة، لكن المعضلة في عدم التزام الكثير من الصحف بتداول القضايا بطريقة عميقة حتى تصل إلى الجمهور في صورة متحضرة دون إثارة أو ابتذال، لدرجة أن هناك صحافيين يتقمصون دور القضاء ويصدرون الأحكام بإدانة المتهمين، وهو ما أثار حفيظة البرلمان. ويقطع النظر عن مدى وجود إرادة سياسية لترضية الصحافيين فإن الحكومة مطالبة بالتعاطي مع مطالب مجلس النقابة كأساس لتحسين الصورة العامة حول مناخ الحريات، إذ لا قيمة لتشريعات تستهدف تحسين السجل الحوكمي لمصر في ظل عدم اقتناع الصحافيين بوجود أمل حول رفع القيود المكبلة لهم قولا وفعلًا وتشريعاً.

استجاب البرلمان المصري لمطالب الصحافيين بحذف مادة خاصة بجرائم النشر في مشروع قانون الإجراءات الجنائية، لكن طموحات مجلس نقابة الصحافيين أكبر ويرى أن الأجواء العامة مهيأة إلى حد كبير أمامه لعرض مطالبه لاقتناص قدر معقول من المزايا، طالما أن هناك فرصة للنقاش والتجاوب مع الدوائر المعنية.

وقال نقيب الصحافيين خالد البيلشي إن الاستجابة وحذف مادة خاصة بالنشر توجه إيجابي، وهذا لا يعني أن الأمر انتهى، فهناك مادة أخرى بمشروع القانون تتضمن نصاً أن يحصل الصحافي على تصريح كتابي من القاضي للقيام بعملية النشر، وهو ما يحتاج إلى تعديل، لذلك ترى النقابة أن مشروع القانون في مجمله يحتاج إلى مراجعة وحوار مجتمعي حول نصوصه.

والواضح أن مجلس الصحافيين يتمسك بالتعاطي مع الحكومة بحكمة وهذوء وروصانة، دون الدخول في صدام يقوض المساعي الرامية إلى تحسين مناخ الحريات والكف عن استهداف بعض أبناء المهنة، وهو ما يظهر في أسلوب التطرق إلى نصوص مشروع القانون، والمطالبة بتعديل ما يخص الصحافيين منها، دون خدمة أطراف معادية أو العمل لحساب تيارات معارضة.

وتستثمر النقابة في حالة الحوار السياسي بلا سقف من جانب الحكومة والبرلمان، حول مشروع قانون الإجراءات الجنائية، فهناك استجابة مماثلة لنقابة المحامين، وأخرى لمنظمات حقوقية، وبالتالي فإن الأجواء العامة مهيأة إلى حد كبير أمام مجلس الصحافيين لعرض مطالبه لاقتناص قدر معقول من المزايا، طالما أن هناك فرصة للنقاش والتجاوب مع دوائر النظام.

ويطمئن الصحافيون المصريون لوجود ملامح تفاوض السلطة معهم، بإرساء إشارات واضحة أنها لا ترفض قيام الإعلام بواجبه دون قيود أو عراقيل، والعبرة في عدم تجاوز الخطوط الحمراء بما يهدد الأمن القومي سهواً أو عمداً، أو العمل لحساب تيارات معادية أو نشر شائعات ومعلومات لها تبعات سياسية خطيرة على الدولة.

ويرى مراقبون أن مطالب نقابة الصحافيين من البرلمان والحكومة لا تعبر عن صدام معهما، بقدر ما تمثل أداة ضغط عبر استثمار حالة الحوار الراهنة لصالح أعضائها، لأن الصحافيين يدركون تبعات تخفيفهم عن المشهد عند وضع قانون يخص الحريات، باعتبارهم جزءاً من المجتمع، لكن العبرة في عدم إحساس الحكومة بأن النقابة تعتمد لى ذراعها، أو إحراجها.

ويعتقد هؤلاء المراقبون أنه بات من السهل على النقابة الدخول في مفاوضات مع النظام حول فتح المجال العام، لأن الظرف السياسي صار يسمح بذلك، في ظل تصعيد ملف حقوق الإنسان كاولوية أمام التحديات

القاهرة - نجحت نقابة الصحافيين المصرية في انتزاع موافقة لجنة الشؤون الدستورية في مجلس النواب على حذف مادة خاصة بجرائم النشر في مشروع قانون الإجراءات الجنائية الذي يُناقش داخل البرلمان، استجابة لمطالب الصحافيين، ما دفع النقابة إلى رفع سقف طموحاتها للمطالبة بإلغاء المزيد من النصوص التي تكبل الحريات وتهدد باستهداف أبناء المهنة، إذا خرجوا عن النص في بعض قضايا النشر.

ونصت المادة على عدم جواز نشر أخبار أو معلومات أو إدارة حوارات أو مناقشات عن وقائع الجلسات، أو ما دار بها على نحو غير أمين، أو على نحو من شأنه التأثير على حسن سير العدالة، ويحظر تناول أي بيانات أو معلومات تتعلق بالقضاة، أو أعضاء النيابة العامة، أو الشهود، أو المتهمين عند نظر المحكمة لأي من الجرائم، وإلا عوقب الناشر بالنشر والحبس والغرامة.



يحيى فلاح

مطالب الصحافيين
ليست تعجيزية ولا
تهدد الاستقرار

وأثنت نقابة الصحافيين على استجابة البرلمان وحذف المادة من مشروع القانون، وتمسكت بالماضي في المطالبة بإعادة النظر وتعديل وحذف أي نصوص أخرى تعرقل عمل الصحافيين أو تحاصرهم بقيود، ولا يجوز أن يكون محلها القانون، لكن المعايير المهنية ومواثيق الشرف الإعلامي، مؤكدة أنها ستترفع لمجلس النواب قائمة بمطالب أبناء المهنة ورؤيتهم للقانون برمته.

ويحارب مجلس النقابة في أكثر من اتجاه للحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب، من خلال تصعيد المطالب إلى الحد الأقصى، أو عقد جلسات خاصة لمناقشة مشروع قانون الإجراءات الجنائية، بحيث تكون أمامه فرصة للتفاوض مع الحكومة والبرلمان، مستغلا التسويق السياسي للقانون من جانب النظام بأنه يستهدف تخفيف القيود وتحسين مناخ الحريات في البلاد.

ويرى صحافيون أن الاستجابة لمطالب النقابة ليست سهلة، لأسباب تتعلق بعدم وجود إرادة برلمانية وحكومية كافية للتعاطي معها، كما أن تنفيذها كلها أو بعضها يحتاج إلى تغيير في المشهد السياسي بإجراءات فعلية على الأرض، لكن ثمة شواهد سابقة توحي بأن النظام لا يمانع الدخول في تفاوض مع الصحافيين حول أوضاع المهنة.

فلسطينيو الضفة الغربية يعيشون ظروفًا «أشبه بالسجن» في ظل العمليات العسكرية الإسرائيلية

المخيمات بؤرة توتر متواصلة بين إسرائيل والفلسطينيين



مزيج من الخوف والتحوط

إدارة العمليات عبر الهاتف، بينما لم يكن بإمكان بعض الموظفين القدوم إلى العمل. وأشار إلى تدهور الوضع أكثر بسبب انقطاع المياه "ست أو سبع مرات" منذ الأسبوع الماضي والانقطاع المتكرر للكهرباء. ومنذ بدأت حرب غزة في السابع من أكتوبر، قتلت القوات الإسرائيلية أو المستوطنون 661 فلسطينيًا على الأقل في الضفة الغربية، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية. وقتل 23 إسرائيليًا على الأقل، بينهم عناصر أمن، في هجمات نفذها فلسطينيون في المنطقة خلال الفترة ذاتها، بحسب مسؤولين إسرائيليين.

ويعمل البعض غير القادرين على العودة إلى منازلهم بحرية مثل قبل، لمدة 24 ساعة. وقال الطبيب مؤيد خليفة (29 عاما) من مستشفى الأمل قرب جنين، وهو مستشفى للتوليد بات يستقبل المصابين جراء العمليات الإسرائيلية، "إذا كنا نريد الخروج من المستشفى نحتاج إلى تصريح أو تنسيق مع سيارة إسعاف بحكم أن المنطقة التي نحن فيها خطرة". وأوضح أن "أغلب الحراك وأغلب المواجهات وأغلب عمليات الإغلاق تكون على باب المستشفى". ولم يتمكن مدير المستشفى محمد العارضة من الوصول إلى المنشأة على مدى أسبوع بسبب القتال فاضطر إلى

لمياه الشرب، "عندما مرّت سيارة الهلال الأحمر، أخذنا من أصحابها". وإلى جانب علاج المصابين، بات على الفرق الطبية الآن إيصال المواد الغذائية وغيرها من الأساسيات أو مساعدة السكان على التنقل في المدينة في الحالات الإضطرارية. وقالت امرأة طلبت عدم الكشف عن هويتها إنها اضطرت إلى الصعود على متن سيارة إسعاف للخضوع لفحوص طبية روتينية في أحد المستشفيات، وقالت "هناك دمار كثير وخراب كثير. الناس تبعوا". وأجبرت العمليات العسكرية العاملين في قطاع الصحة على إدخال تغييرات سريعة على طريقة عملهم.

لعدة أيام. لكنه يخشى الآن من إمكانية نفاذها. وقال "نخطط ليومين أو ثلاثة، لا لأسبوع أو أسبوعين". والاثني، فتشت القوات الإسرائيلية منزل العائلة الذي يؤوي نحو 20 شخصا من أقارب نغناغية بينهم أطفال. وأفاد بان قبل مغادرتهم، أطلق أحد الجنود النار داخل المنزل باتجاه السقف، مشيرًا إلى أن لا علم لديه عن سبب التفتيش. وفي مدينة جنين، تعتمد قوى دبابنة (68 عاما) على سيارة إسعاف لإيصال مواء البقالة إليها. واختفت المركبات الأخرى من الشوارع إلى حد كبير في ظل إطلاق النار بينما جرفت العديد من الطرقات. وتقول إن بالنسبة

شلت المدامات الإسرائيلية للمخيمات كل مرافق الحياة تقريبًا في الضفة الغربية، ما جعل الفلسطينيين الذين لم ينخرطوا في الحرب يكافحون لتأمين حياتهم ومتطلباتهم اليومية. ويحذر مراقبون من أن ذلك قد يفك تحييد الضفة الغربية عن مجريات الحرب على غزة.

جنين (الأراضي الفلسطينية) - تعيش مخيمات الضفة الغربية على وقع مدامات عسكرية إسرائيلية هي الأطول منذ عقود ضد عناصر من فصائل المقاومة الفلسطينية، ما جعل فلسطيني الضفة يعيشون ظروفًا "أشبه بالسجن"، وسط تحذيرات من التصعيد في المنطقة التي حافظت على هدوء نسبي تزامنًا مع الحرب على غزة. ويحتفي الفلسطيني عدنان نغناغية بمنزله منذ ثمانية أيام في وقت تنفذ القوات الإسرائيلية عمليات بهم وتوقيف وتخوض معارك مع مسلحين في الضفة الغربية. وقال نغناغية، وهو أب لخمسة أبناء يبلغ من العمر 56 عاما، "إنه أشبه بسجن". ويقطن نغناغية مخيم جنين للاجئين في شمال الضفة الغربية، وهي منطقة تستهدف بسلسلة عمليات إسرائيلية كبيرة لـ"مكافحة الإرهاب" منذ الثامن والعشرين من أغسطس.

تواجد الجنود الإسرائيليين في إطار أطول عملية لهم منذ عقود ضد عناصر فلسطينية في الضفة شل الحياة في جنين

وتحتل إسرائيل الضفة الغربية منذ العام 1967 وتنفذ قواتها عمليات بشكل متكرر داخل المناطق الفلسطينية، لكن السكان يشيرون إلى أن العمليات الحالية والتصرّيات الصادرة عن المسؤولين الإسرائيليين تشكّل تصعيدا. ومع اقتراب الحرب بين إسرائيل وحماس من دخول شهرها الثاني عشر، قال وزير الدفاع يوآف غالانت الأربعاء إن "في مواجهة تجدد الإرهاب.. يجب

الحرب المحتملة مع إسرائيل تحفر ندوبا نفسية عميقة لدى اللبنانيين

وسعت منال للراحة من أفكارها في الكنيسة. وقالت "عندما تدخل إلى الكنيسة تشعر بأنك قد تجري دقائق... تفكّسي وتعود إلى الخارج.. وتعود إلى نفس المجموعات". وبشكل شبه يومي، يخرق الطيران الحربي الإسرائيلي جدار الصوت فوق الأجواء اللبنانية، محدثا دويا قويا يشبه أصوات انفجارات الغارات الجوية، ما يتسبب بحالة من الذعر بين المواطنين.

ويرى محللون أن الغارات الوهمية أو خرق جدار الصوت تدخل في إطار حرب نفسية على سكان العاصمة بيروت والمدن الأخرى. وقالت الإحصائية النفسية رهام منذر إن "جوارح الإنسان حساسة، وخاصة عند سماع أصوات قوية بشكل مفاجئ، ما يتسبب بشعور الصدمة"، مضيفة "بينما يكون تأثيرها على الأطفال مرهونا بردات فعل الأهل على سماع خرق جدار الصوت الذي تفتعله الطائرات الحربية الإسرائيلية". وأوضححت أن خرق جدار الصوت يذكر اللبنانيين بـ"قلّة الأمان التي عشناها فترة طويلة من حياتنا، وكأنه باتي ليزعج الناس ويجعلهم يخافون ويفكرون في ما إذا كانوا قادرين على البقاء في لبنان أو المغادرة". وأشارت إلى أن "خرق جدار الصوت يخلق الخوف، ويعيد أيضا إلى ذاكرة الشعب اللبناني الأحداث التي مرت على البلاد خلال الحرب الأهلية التي شهدها لبنان بالفترة بين عامي 1975 و1990، كما يذكرهم بحرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، وانفجار مرفأ بيروت في 2020".

الرئيسية بين المكونات الأساسية الثلاثة: المسيحيين والسنة والشيعية. وليس من الصعب العثور على ما يُذكر الناس بالحرب، بما في ذلك المباني المليئة بنقوب الرصاص في منطقة كانت تُعرف سابقا باسم الخط الأخضر والتي قسمت بيروت إلى شرق مسيحي وغرب يغلب عليه المسلمون. وما زالت التوترات الطائفية وتكريات الحرب عالقة في الأذهان وتخيّم في الأجواء.

آلآ تعاني من صدمات الماضي، من الحرب الأهلية إلى انفجار ميناء بيروت والانهار الاقتصادي وتخشى من القادم

وأضافت آين عساف "كل العوارض النفسية تعبّر عن إرث نفسي ينتقل من جيل إلى جيل فمجرد صوت ينعش كل الصدمات المكبوتة". ومنال سيرياني، والدة إيدان (4 سنوات) نموذج مائل. فصدمتها ناتجة عن ذكريات تفجير ميناء بيروت. وقالت "لا أشعر بأنني بأمان وذلك أثبت منذ الرابع من أغسطس (يوم الانفجار)". وأضافت "أنا لا أشعر بالأمان لنفسي، ولا أشعر بالأمان لأطفالي... يمكن أن يحدث لهم أي شيء بينما يلعبون في الخارج، كان تنزل قذيفة، وما تفعل بعد ذلك؟ لا يمكن أن يحدث أي شيء في بلد كهذا".

واسفرت عقود من الفساد وسوء الإدارة في النخبة الحاكمة عن انهيار النظام المالي في عام 2019 مما أدى إلى ضياع المخرات وتراجع قيمة الليرة وتاجيج الفقر. وفي العام التالي تعرضت بيروت لانفجار ضخم بفعل مواد كيميائية في ميناء المدينة، ما نتج عنه مقتل 220 شخصا على الأقل وكان قويا إلى درجة أنه كان محسوسا على بعد 250 كيلومترا في قبرص، وأرسل سحابة دخان بشكل الفطر فوق العاصمة اللبنانية. وادت الضغوط السياسية إلى إخراج التحقيق، الذي كان يسعى إلى ملاحقة أصحاب النفوذ بشأن الانفجار، عن مساره.

وقالت المحللة النفسية آين الحسيني عساف إن اللبنانيين يكافحون في مواجهة مستويات عديدة من المعاناة، مضيفة أن البعض يخفون مشاعرهم، بينما يعيش آخرون في حالة إنكار. وانزلق لبنان، الذي كان يُطلق عليه في السابق اسم سويسرا الشرق الأوسط، إلى حرب أهلية وحشية متعددة الأطراف في عام 1975. وعلى مدار 15 عاما، شهد لبنان حربا أهلية طاحنة، قدر عدد ضحاياها بـ150 ألف قتيل و300 ألف جريح ومعتوق و17 ألف مفقود، فضلا عن هجرة أكثر من مليون شخص وخسائر مادية فاقت 100 مليار دولار. وتوقفت الحرب عقب توافق النواب اللبنانيين في مدينة الطائف السعودية، على اتفاق عُرف بـ"اتفاق الطائف"، الذي كرس معادلة اقتسام السلطة على أساس المحاصصة الطائفية، فتوزعت المناصب

"دقات قلبي أصبحت سريعة من وراء الأزمات التي مررنا بها... الخوف يسكنني". واحتجاج لبنان إلى سنوات لإعادة البناء بعد حرب عام 2006 بين العدوين اللدودين والتي قتل فيها 1200 شخص في لبنان، معظمهم من المدنيين و158 إسرائيليًا، معظمهم من الجنود.

المخاوف من كارثة أخرى قد تضرب لبنان. ومثل الكثيرين غيرها، تعاني آلاء من صدمات الماضي، من الحرب الأهلية بين 1975 و1990 إلى التفجير المدمر في ميناء بيروت عام 2020 والانهيار الاقتصادي، وتخشى من القادم. وقالت آلاء (33 عاما) التي تتسارع نبضات قلبها بالليل وهي ترتجف

بيروت - تزداد مخاوف اللبنانيين بشأن احتمال نشوب صراع شامل آخر بين جماعة حزب الله اللبنانية وإسرائيل، حيث تندلع اشتباكات بينهما على الحدود منذ بداية الحرب في قطاع غزة في أكتوبر. وتمضي اللبنانية آلاء فقيه، وهي صابغة متجر، الليل مستيقظة، تطاردها



الخوف من المستقبل يطارد اللبنانيين

مرشح النظام لرئاسة الجزائر

الوجه الآخر لـ «عمي تبون»

رئيس يند مطالبات الناس بالتغيير ويتطلع أن يكون قريباً منهم



الجزائر - تمكّن عبد المجيد تبون، المرشح الأوفر حظاً للفوز بالرئاسة الجزائرية في 7 سبتمبر، من تغيير صورته كأحد وجوه النظام إلى رئيس بوجه أبوي بالنسبة إلى الكثير من الجزائريين، لكن سجله في مجال الحريات يتعرّض لانتقادات كثيرة. ويعدّ تبون (78 عاماً) أول رئيس جزائري من خارج صفوف جيش التحرير الوطني الذي قاد حرب الاستقلال ضد المستعمر الفرنسي (1954 - 1962)، وتمّ انتخابه يوم 12 ديسمبر 2019 في اقتراع سجل نسبة مقاطعة كبيرة ووسط الحراك الشعبي المطالب بإسقاط النظام بعد أن نجح في إسقاط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

«عمي تبون»

وحاول تبون استيعاب عداء المتظاهرين في الحراك الشعبي المؤيد للديمقراطية، مؤكداً أنه يسير على خطى «الحراك المبارك»، وشاكراً الشعب على إنقاذ البلاد من الانهيار الذي كانت ستمثله ولاية خامسة لبوتفليقة الذي توفي في سبتمبر 2021، وأصدر في بداية ولايته عفواً عن العشرات من سجناء الرأي.

كما أراد أن يظهر استقلاله عن الأحزاب التي فقدت مصداقيتها بعد دعمها اللامشروط لبوتفليقة خلال ولاياته الأربع.

ويرى عبيدي أن «الرئاسة تحولت من مؤسسة وهمية إلى مركز للسلطة الحقيقية»، بل أصبحت «الحكم وقطب وساطة بين كل الأطراف في السلطة».

وتبون هو أيضاً القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، ويصطحب في عدد كبير من تحركاته ونشاطاته قائد الأركان الفريق أول سعيد شقريقة، وهو يعتبر أن الجيش الذي دعم سقوط بوتفليقة «هو العمود الفقري للدولة».

وفي يناير الماضي دعا شقريقة إلى الانشقاف حول مشروع «الجزائر الجديدة»، الذي يتبناه الرئيس عبد المجيد تبون، وذلك في إشارة ثانية من الجيش في بداية العام الرئاسي تلمح إلى دعم استمرار الرئيس لعهدة ثانية.

وأشاد شقريقة في كلمة له من الناحية العسكرية الثانية بوهراي غربي البلاد بما وصفه بـ «الخطوات العملاقة التي قطعتها الجزائر خلال السنوات الماضية»، داعياً «كافة الوطنيين المخلصين للالتفاف حول المشروع النهضوي للجزائر الجديدة»، وفق ما أوردته بيان لوزارة الدفاع الجزائرية.

وأضاف الفريق أول «لإفشال كافة المحاولات المعادية التي تستهدف أمن واستقرار بلادنا، يتعين على كافة الوطنيين المخلصين بذل قصارى الجهود والحرص على تضافرها والالتفاف حول المشروع النهضوي للجزائر الجديدة الذي يقوده، بكل جد

ومثابرة وعزيمة راسخة، عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، الذي بين بالأرقام في خطابه المرجعي والتاريخي أمام نواب غرفتي البرلمان، الخطوات العملاقة التي قطعتها بلادنا في السنوات الأربع الماضية على مسار التطور والتنمية».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

وتابع «نحن في الجيش الوطني الشعبي واثقون كل الثقة من نجاح هذا المسعى الوطني المخلص الخادم للوطن والمواطن».

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

تبون انتخابات السبب بشوب الفائز بولاية ثانية من خمس سنوات في مقابل المرشح الإسلامي عبد العالي حساني شريف والمرشح الاشتراكي يوسف أوشيش.

السجن بتهم فساد تتعلق بهذه الصفقات.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

وتخلّى الرئيس التاسع للجزائر، الأب لثلاثة أولاد وبنتين، عن التدخين بعد إصابته بفابيروس كورونا في أكتوبر 2020 ونقله للعلاج.

شهور لإبراز دوره في انتعاش "ثالث أكبر اقتصاد في أفريقيا" بعد "عقد من حكم العصابة"، في إشارة إلى بوتفليقة ومحيطه.

وبالاعتماد على المداخل غير المتوقعة في الموازنة بسبب ارتفاع أسعار الغاز منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، وعد الرئيس المنتهية ولايته برفع الرواتب ومعاشات التقاعد ومنح البطالة، في مواجهة مطالب الطبقة الوسطى بتحسين قدرتها الشرائية.

وتخرّج عبد المجيد تبون من المدرسة الوطنية للإدارة سنة 1965، وشغل منصب وزير (محافظ) مرات عدة خلال الثمانينات، وهو يعتمد في تسيير البلد أكثر على خبرته الطويلة في مختلف مراكز السلطة ومعرفته الجيدة بأجهزتها.

وشغل لفترة وجيزة منصب وزير منتدب للجماعات المحلية في عام 1991 في ظل رئاسة الشاذلي بن جديد، قبل أن يختفي عن الساحة السياسية. وأخرجه بوتفليقة بعد انتخابه في العام 1999 من عزلته وعيّنهُ وزيراً بحقائب مختلفة حتى العام 2002. وبدأت عشر سنوات أخرى من العزلة حتى عودته في 2012 إلى الحكومة، ثم أصبح رئيساً للوزراء عام 2017.

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في

لكنه أقبل بعد ثلاثة أشهر بعد تهجمه على رجال الأعمال الذين يدورون في فلك الرئيس ويستحوذون على كل الصفقات الحكومية، وأغلبهم اليوم موجودون في



● الكرة في منتصف الطريق

ليس مهما ما قاله السياسي لأردوغان

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أحيانا تمنع الأوهام الشخصية السياسيين من رؤية الحقيقة، إذا لم نقل إنها تدفعهم إلى الاحتيال على الواقع. غير أن رجل الدولة الشاطر هو من يغلب مصلحة بلاده على أوهامه الشخصية. الرئيس التركي هو من ذلك النوع.

في لحظة تدهور لا يُقاس عليها مر بها العالم العربي اعتقد رجب طيب أردوغان أن حصان جماعة الإخوان المسلمين سيخترق الزمن ويعيده إلى السلطنة العثمانية.

كان ذلك وهما سيطر على أردوغان أولا بسبب تربيته الإخوانية المتشددة، وثانيا لأن الرجل أراد أن يحقق من خلال انتصاره اختراقا لتكريا الأتاتورية بكل تراثها العلماني، الدولة التي قادها لزمان طويل من غير أن ينتصر عليها باديياته التي ظلت محصورة بين أتباعه ولم تحقق الانتشار الذي يامله.

بتأثير رئيسها فعلت تركيا ما فعلته إيران من قبلها حين قطعت علاقاتها بمصر بعد أن أنهى الشعب المصري حكم الإخوان الذي كان واضحا أنه لو استمر فلن تكون الحرب الأهلية إلا واحدة من نتائجه المدمرة.

لم تتدهور علاقة تركيا بمصر وحدها. ذلك لأن العرب لم يتركوا مصر وحيدة. وهو ما انعكس على علاقتهم بتركيا. ولأن أردوغان رجل دولة قبل أن يكون حزبيا إخوانيا فقد أدرك أن إخوانيته لن تنفعه على مستوى تصريف شؤون الاقتصاد التركي المرتبط في جزء منه بالسوق العربية. ولأن تركيا ليست إيران العقائدية فقد وجد أردوغان أن التخلي عن جماعة الإخوان بكل فعاليتها هو أكثر نفعا لتركيا من التمسك بها وقد صارت جماعة محظورة ومطاردة في أنحاء العالم العربي.

لقد أدرك الرجل بحسه السياسي أن مصر هي الباب الواسع الذي تدخله إلى العالم العربي. لذلك قام بزياراتها بعد أن اتخذ إجراءاته الشديدة ضد الجماعة المحظورة مصريا. بصحيح العبارة فهم أردوغان أن موقف العالم العربي من تركيا سيعود إيجابيا بشرط أن يصبح علاقتهم بمصر.

تصرف أردوغان باعتباره رجل دولة مسؤول عن إدارة الوضع الاقتصادي لشعبه. ذلك سلوك عملي بعيد عن شبهة العقائد الذي يعرف أردوغان نفسه قبل الآخرين أنها ليست سوى محاولة انتهازية لاستعمال الدين في عالم

السياسة. ذلك ما تصر على الاستمرار فيه إيران وهي ما تظن أنها من خلاله ستربح حربها التي تشنها على الجميع. بعد زهاب أردوغان إلى القاهرة ذهب

عبد الفتاح السيسي مرتاحا ومطمئنا إلى أنقرة. إنه لا يرد الزيارة بالمثل بل يسعى إلى تفعيل العلاقات بين الدولتين بما يعود بها إلى سويتها. مصر وتركيا دولتان كبيرتان على خارطة الشرق الأوسط ويمكنهما من خلال التعاون المشترك أن تفعا الكثير من أجل الحفاظ على أمن المنطقة وبالأخص على مستوى أمنها الغذائي ناهيك عن أمنها السياسي. يحمد لأردوغان أنه تراجع عن أوهامه الشخصية وقدم مصلحة تركيا على عقائديه التي تأكد أنها لا تقوده إلا إلى دروب مغلقة. ولكن ذلك لا يلغي حقيقة أنه كان انتهازيا حين تناسى أن العرب دعموه من خلال استثمارات اقتصادية ضخمة ساهمت في إنقاذ الاقتصاد التركي وصنعت منه منقذا. لا يزال من الصعب نسيان موقفه من سوريا وهو الموقف الذي كان يقوم على اللعب بخريطتها وتغيير الخرائط في المنطقة. وفي هذا المجال ينبغي ألا ننسى أن لتكريا قواعد عسكرية في شمال العراق كما أن هناك جيشا سوريا تابعا لها. بهذا المعنى لا تزال تركيا عدوة للعالم العربي.

يحمد لأردوغان أنه تراجع عن أوهامه الشخصية ولكن ذلك لا يلغي حقيقة أنه كان انتهازيا حين تناسى أن العرب دعموه من خلال استثمارات اقتصادية ساهمت في إنقاذ الاقتصاد التركي وصنعت منه منقذا

لا أعتقد أن تلك الحقائق خافية على الرئيس السيسي. في هذا الوقت الحرج عربيا سيكون مهماً تحجيد تركيا. صحيح أن الرئيس التركي كان ولا يزال يندد بحرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين غير أن علم دولته لا يزال يرفرف في سماء تل أبيب، هناك حيث تقع سفارتها. لم تكن استعراضاته تعني شيئا خطيرا ومؤثرا بدليل أن الدولة العبرية لم ترز عليها. لقد اعتبرتها أحداثا طارئة. ربما تعميق صلة تركيا بالعالم العربي بالأخص في المجال الاقتصادي سيشكل اختراقا لعالم السياسة. تلك هي مبادرة أردوغان التي حاول من خلالها أن ينهي سنوات من خضوعه لأوهامه. وهي السنوات التي فقدت تركيا خلالها الكثير من مصالحها الاقتصادية.

ليس نكاه من أردوغان أنه نجا ببلده من هذيانات الإخوان المسلمين وخرافاتهم ولكنه رجل عملي كتب المعادلات على لوح درسه فاكتشف أن الواقع يتخطى أوهامه الشخصية وأن الحقيقة لا يمكن تجاوزها.



فرنسا مطلوب فيها رئيس حكومة.. والجزائر الحكمة مطلوبة في رئيسها

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي

بعد هدنة الألعاب الأولمبية، عادت فرنسا إلى ضجيجها السياسي، كما يعكسه الإعلام المرئي خاصة. وقد لا يصل هذا المقال إلى قرائه، منشورا في "العرب"، إلا ويكون الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد عين رئيس الحكومة، بعد حوالي خمسين يوما من إجراء الانتخابات التشريعية السابقة لأوانها.

في سياق احتمالات ودلالات وملابسات تعيين رئيس الحكومة الجديد، فاض في منصات الإعلام، خاصة المرئية، نقاش سياسي ساخن وأحيانا حاد، ولم يتخلف عنه أي فريق سياسي واستقطب كل المحللين والمختصين السياسيين والدستوريين الفرنسيين المعروفين وحتى الناشئين. لوحظ على النقاش أنه انجرف إلى الابتعاد عن السجلات البرنامجية المتصلة بتعدد، وحتى بتباين، الهويات السياسية والثقافية للمشهد الحزبي الفرنسي. مال النقاش أكثر إلى التنقيب عن المواصفات الشخصية والسياسية المطلوبة في رئيس لحكومة استثنائية، وبالتالي المفاضلة بين مميزات أسماء، جرى التسويق لها مرشحة لذلك المنصب، من جهة ديوان الرئاسة أو مارست التسويق الذاتي.

صخب النقاش وملامسته لبعض أوجه أزمة النظام السياسي الفرنسي لم يجعل منه نقاشا سياسيا يأخذ الفرنسيين إلى القضايا الكبرى في الحياة السياسية والاجتماعية الفرنسية. بقي نقاشا مؤطرا بهواجس سياسية عاجزة عن اختراق الأزمة البنوية متعددة الأبعاد. انسداد النظام السياسي وقصوره على استيعاب التحولات الاجتماعية العميقة وعلى الفعل فيها.

تلك التحولات التي أحدثت داخل فرنسا "فرسات"، تتصاعد انفعالاتها وتقتامي جاذبيات الصدام بينها.

ولأن النقاش لم يكن سياسيا بالبعد العميق، الشامل والمطلوب في السياسة، فقد خلا من استحضار الامتداد الخارجي لفرنسا.. والخارج، بكل حمولاته، بماضيه وحاضره، جزء من الكيان الفرنسي. ضمنا، سلم المشاركون، في جلسات النقاش، بأن السياسة الخارجية اختصاص رئاسي. مع أن السياسة العامة الفرنسية تغلي بحضور تداعيات وتأثيرات وامتدادات الخارج فيها.. البعد الأوروبي بنيوي في الكيان الفرنسي. كذلك البعد الأفريقي هو من مغذيات الحياة الفرنسية. وأيضا من المنشطات الحيوية لفرنسا ومكانتها الدولية. كل ذلك، وأكثر، لم يرشح منه ولو إشارات في صخب النقاش الفرنسي حول رئاسة الحكومة.

باسم الدولة الفرنسية أعلن الرئيس الفرنسي للعالم أن أقاليمه الصحراوية هو الحل الوحيد والواقعي لمنازعته فيها وبذلك فتحت فرنسا لها مستقبلا مثمرا في علاقاتها مع المغرب

والحال أن العالم، الذي يتابع بكية فصول "لعبة البوكر" التي يديرها الرئيس ماكرون، لا يهيمه غير أن يرى مستقبلا مع فرنسا.. يهيمه ماذا ستقول له الحكومة المرتقبة وماذا ستفعل معه. والخشية، كل الخشية، أن تنغرس تلك

الحكومة في أزمة تدبيرية وتشل حركتها حرب الرقابات الألمانية بحث لا تقوى على أن تقول لخارج فرنسا أو تفعل معه ما يستوجب قوله وفعله. وخاصة للدول التي تنتظر من فرنسا كثيرا أو قليلا بفعلها.

قليلة هي الدول المحصنة من ذلك الترقب المقلق في علاقاتها مع فرنسا، والمغرب من بينها. المغرب كان قد أوضح لفرنسا ضرورة أن توضح مستقبلها معه، وتلج من البوابة التاريخية والسالكة.. وفعلت. وباسم الدولة الفرنسية أعلن الرئيس الفرنسي للعالم بأن تثبيت السيادة المغربية على أقاليمه الصحراوية هو الحل الوحيد والممكن والواقعي لمنازعته فيها. وبذلك فتحت فرنسا لها مستقبلا مثمرا في علاقاتها مع المغرب. تفيد منه اقتصاديا، اجتماعيا ومنه نتيج لها دفعة جيواستراتيجية لتتوقع نوعي وجديد في أفريقيا، مروراً من فعاليات المبادرة الأطلسية الملكية المغربية تجاه دول الساحل والصحراء الأفريقية.

الأجندة المغربية الفرنسية للأشهر القليلة المقبلة، فيها زيارة الرئيس ماكرون إلى المغرب. وفيها استثمارات، مبرمجة، فرنسية في الأوراش التنموية المتعددة عبر الأقاليم الجنوبية المغربية، وفي مركزها ورش ميناء الداخلة الأطلسي. وهي مواعيد وفرص حيوية للدولة الفرنسية ومنشأة لحركة ومردودية الحكومة الفرنسية المرتقبة، كيفما كانت تركيبتها السياسية وأيا كان من سيراسها. وخاصة أن للمغرب لدى كل فرقاء النخبة السياسية الفرنسية قيمة ثابتة، جدية ومضمونة، من بين كل دول شمال أفريقيا، وله مكانة مميزة وفاصلة، في الضفة الجنوبية للمتوسط وفي الفضاء الأفريقي الربح. ولن يغير من هذه الحقيقة شغب أو شحنة خمسة أو سبعة نواب من بعض فصائل اليسار المتطرف، ضد المغرب، أو مقال افتتاحي

لصحافي، من أصل جزائري، في جريدة "لوموند الدبلوماسية"، مليء بالمغالطات، ركيك المعلومات السياسية، مكتوب من حبر الموقف الجزائري الرسمي. في الجزائر، الإعلام "إيأه" احتفى بما راج عن عزم فريق سياسي فرنسي على المطالبة بعزل الرئيس الفرنسي. أمنية، ومشغلة، هم أول من يعرف هزلها، ولكن أمنية مهزوم ومشغلة مهموم.

لن نبقي في الوضع الجزائري كثيرا. هناك دخلت البلاد، ولمدة ثلاثة أيام "صمنا انتخابيا" لا أعرف له مثيلا في ما تابعت من تجارب انتخابية عبر العالم ولعقود. ثلاثة أيام كاملات، لعل الناخب سينسى والمرشح أيضا، أن يذهب السبت 7 سبتمبر - أيلول الجاري إلى مكتب، الاقتراع. ولكن عزرا، ألم تكن الحملة الانتخابية في كل أيامها صامتة. نعم كان فيها حديث بالوفرة ودون انقطاع عن "المؤامرات التي يديرها المغرب ضد أمن واستقرار الجزائر"، ومناصروه، فزاعة، أملا في تعبئة شعبية حوله. وهي من خيال فقير ومعتل بعداوة المغرب. وبها مالا فراغات حملته. وصمت عن ابتكار الأجوبة الصحيحة للإشكالات العميقة التي تحيط بالجزائر من داخلها ومن خارجها. وأهمها سؤال كيف تخرج الجزائر من المازق الذي حشرت فيه نفسها بتحمل عداء لحوالي ستين سنة ضد المغرب وما أنتج لها غير قصور في نموها الداخلي وفقر دولي منها. وذلك القصور كما ذلك النفور ما كان قدرا لها. وشعبها مقدر، ولديها مقدرات من الأرض هائلة تستحق أحسن. والأمل أن يتوفر لها رئيس حكيم، يعكس حكمة قيادة تعي مصلحتها في التجاوب مع حكمة الملك محمد السادس الذي لم يمل من دعوتها للحوار والتفاهم مع جارها، أخيها، وقدرها الإيجابي.. المغرب.

ورطة القرن

رمقهم وتقيم أودهم. فغاية الأمنيات الوصول إلى الكفاف والاستمرار على قيد الحياة وعدم الموت جوعاً أو عطشا كما حصل ويحصل لعشرات الأطفال في

حماس تفكر باستمرار حكمها في اليوم التالي للحرب ولا تفكر بمن وزطتهم بورطة القرن التي إن انتهت ستنتهي بأرض مدمرة تحتاج إلى 15 عاما لترحيل 42 مليون طن من الأنقاض

القطاع، عوضاً عن وقوفهم في طوابير الصباح المدرسية وهم يرددون الشئيد الوطني الفلسطيني ويحملون حقائبهم المدرسية على ظهورهم، في هذا الشهر سبتمبر حيث تفتح المدارس والجامعات أبوابها للتلاميذ والطلبة. خسر كافة تلاميذ وطلاب غزة عاماً دراسياً من حياتهم، خسروا هذا العام الدراسي دون ذنب اقترفوه، بنهبهم الوحيد أنهم في بقعة جغرافية صغيرة اسمها قطاع غزة تشن دولة الاحتلال عليها حربها الأثرش والأطول واللااخلاقية والالإنسانية في تاريخها الزمن.

لم تكتف حماس بكل ما سبق، فهي تعد العدة لليوم التالي للحرب، لتنتشب أظافرها داخل اللحم الفلسطيني، فهي

تقوم بترويع النازحين في مخيماتهم عبر ملثميتها، وتطارد وتحطم أطراف بعض الصحافيين، وترسل ملثميتها لاستدعاء العاملين في المؤسسات الإغاثية لمقاسمتهم المساعدات، وتطوع بعض الشباب من خلال بعض المغريات المادية والإغاثية وتكلفهم بمراقبة المخيمات وإدارتها حسب سمع ونظر جماعة الإخوان المسلمين لتبقى المخيمات تحت سيطرتهم وخاضعة لقوانينهم الجائرة.

تفكر حماس باستمرار حكمها في اليوم التالي للحرب فقط، ولا تفكر بمن وزطتهم بورطة القرن التي إن انتهت ستنتهي بأرض مدمرة تحتاج إلى 15 عاما لترحيل 42 مليون طن من الأنقاض حسب تقييم الأمم المتحدة.

أمين العابد على سبيل المثال لا الحصر، وبسبب انتشار المحسوبيات بشكل منقطع النظير في ظل هذه المحركة الأعنى على مر الدهور.

بدل كل ما سبق على الانخفاض الحاد لشعبية حركة حماس في قطاع غزة، فحكمها أضحت معادلا للحروب الخاسرة المتتالية والحصار الاقتصادي وانخفاض مستوى المعيشة، بالإضافة إلى أساليب حكمها البوليسية العنيف وانعدام الشعور بالأمان بسبب مغامراتها وعنترياتها اللامسؤولة، وهذا هو الأهم، مما خلف كنتيجة طبيعية اليأس والإحباط لدى عامة الناس، فهم يصرخون في منشوراتهم مطالبين بوقف الحرب مهما كان الثمن.. وقف الموت والدمار والجوع والتشرد

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

من يتابع صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بشعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الأسير، يلاحظ حدة الانتقادات التي يوجهها الناس لحركة حماس ليس فقط لأن حماس ورطتهم بـ"ورطة القرن"، بل لأسباب أخرى عديدة مثل سرقة المساعدات المقدمة من الدول العربية والإسلامية والمنظمات الخيرية والإغاثية وبيعها في الأسواق، ولممارستها القمع وتكميم الأفواه من تكسير الأطراف والاعتداء الجسدي على منتقديها مثل ما حصل مع الناشط

شباب تونس في خضم المفارقات



الشخصية - القدوة التي يحتاجها الشباب التونسيون

الشغل الكافية. ولكنها تحتاج أيضا إلى تطور في عقليات الشباب. إذ أن فرص الكثير من هؤلاء في الشغل سوف تتحسن لو أنهم انفتحوا على سلوكيات جديدة مثل القبول بالعمل اليدوي واكتساب مهارات جديدة، ولو بعد التخرج، والتدرج في مسيراتهم المهنية. لهم في روعة التليبي مثال. فهي حققت أفضل النتائج الرياضية رغم الإعاقة الحسية التي تحملها بإصرارها على الإنجاز رغم كل التحديات. وهي اليوم ترسم بكلامها ملاح الشخصية - القدوة التي يحتاجها الشباب التونسيون وهم يبحثون عن طريقهم وسط المفارقات، تدعو بكلامها ونجاحاتها إلى إعادة الاعتبار إلى قيم العمل والاجتهاد التي لا زالت تحتاجها تونس وتحتاجها أجيالها الصاعدة.

مثابرة واجتهاد، ولكن أعدادا أخرى من الشباب قد تكون أكبر مازالت تملأ قاعات المقاهي طوال اليوم، في أوقات من المفروض أن تكون فيها على مقاعد الدراسة سواء في المعهد والجامعة أو في المكتبات. تفاوت في الجهد المبذول بين الجنسين يجعل تحقيق الفتيات لنتائج أفضل من زملائهن الذكور في الامتحانات أمرا متوقعا ومعقولا. تبدو روعة التليبي وكأنها تسير عكس التيار السائد. تبار يبحث أهله عن بدائل للجهد والعمل، وإن كان الكثيرون لا زالوا يجرّون وراء العمل مهما كان فلا يجدونه. أرقام العاطلين عن العمل بين الشباب مرتفعة وهي تتجاوز 40 في المئة بين من هم بين 15 و 24 سنة. تحتاج البلاد إلى طفرة في نسبة النمو تخلق مواطن

كل المقاييس، لما يكونون في بلادهم. ولكنهم حالمًا ينتقلون إلى الخارج بظهور قدرة استثنائية على الانضباط وعلى البذل والعطاء دون حساب. مفارقات أخرى من ضمنها أن شرائح واسعة من المجتمع تنزعج من توافد أفارقة جنوب الصحراء عبر حدود البلاد البرية بأعداد كبيرة. ولكنها لا تتوانى عن تشغيل هؤلاء العمال الوافدين في وظائف لا يجد الكثير من أصحاب المقاهي والمطاعم ومحطات البنزين من يتولاها من التونسيين. يرى الكثيرون أن الجرايات المعروضة عليهم لا تتناسب مع الجهد الذي يتطلبه العمل المطلوب. لم تبق المدرسة بمنأى عن هذه التحولات. هناك بالطبع نخبة من التلاميذ والطلة لا تدخر جهدا للتميز وتعرف أن النجاح في تحقيق ذلك يتطلب

لروعة ثقة كافية في النفس تجعلها تتكلم عن نفسها بضمير الغائب واعتبار ما أنجزته وتنجزه مثالا يمكن أن تحتذي به النساء الأخريات، وإن كان الشباب في تونس ربما معنيين به أكثر. أول هذه الخصال التي أضحت نادرة هي الصبر والمثابرة بعكس ما يترتب عليه الشاب اليوم في تونس من الرغبة في النجاح السهل والسريع. عوص «الحلم التونسي» المبني على المساواة في الفرص ضمن مجتمع تشكل الطبقة الوسطى محوره الأساسي نشأ الوهم بإمكانية تحقيق الانتقال السلس من مرحلة الحياة العالقة إلى مرحلة العيش الرغيد وراء البحر

لا يترك الكثير من الشباب لأنفسهم هامش الانتظار أو التدرج في جني ثمار الجهد الذي يبذلونه. ينظر الجيل الحالي من الشباب إلى الأجيال التي سبقتهم على أنها أجيال المغفلين. لا يفهم كيف كان خريج الجامعة أو حتى المنقطع عن التعليم يقبل أن يقضي أعواما وعقودا في انتظار فرصة الشغل الكريم وبناء الأسرة. عقلية الكثيرين من أفراد الجيل الحالي امتداد لاهترآز منظومة القيم السابقة نتيجة التطورات العميقة التي تراكمت منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وبدأ على إثرها رجل الياس من الانتظار في الغلبان. تغيرت الكثير من السلوكيات بعد أن أحست الأجيال الجديدة المحرومة



عندما أحرزت البطولة التونسية البارلمية روعة التليبي ميدالية ذهبية في رمي الجلة منذ أيام خلال ألعاب باريس (لأصحاب الإعاقة) كان من اللافت رقصها احتفالاً بالفوز وكذلك الرسائل التي وجهتها للتونسين والتونسيات. صرحت لوكالة أنباء أسوشيتد بريس أن تألقها خلال الدورات المتتالية للألعاب البارلمية التي شاركت فيها (وحصلت خلالها في الجملة على ثماني ميداليات ذهبية) لم يكن أبدا سهلا بالنسبة إلى امرأة في قصر قامتها - التي لا تتجاوز مترا و33 سنتيمترا - و بلوغها سن الرابعة والثلاثين في حين أن منافسيها أصغر منها سنا بكثير. وفي حديث أدلت به إلى موقع الألعاب البارلمية وجهت روعة رسالة إلى النساء التونسيات والعربيات مفادها أن "عليهن الإيمان بقدراتهن والسعي لتحويل ضعفهن إلى قوة في أي ميدان يردن التميز فيه. يكفيهن النظر إلى روعة المعوقة كيف تحدث الإعاقة لتحقيق نتائج جيدة". وأضافت قائلة في معرض نصيححتها "عليك أن تتمسك بأحلامك. واجتنب اليأس وتيقن أنك سوف تنجح تدريجيا.. يجب أن تتحلى بالصبر والزمزمة اللازمين لتجاوز أي فشل يعترضك". سردت روعة بكلامها خلاصة تجربة كفاحها اليومي من أجل فرض ذاتها في المحافل الرياضية ومعتزك الحياة كامرأة سعت للتغول على ذاتها دون مركبات رغم إعاقاتها الجسدية. عذبت في نفس الوقت خصالا أضى يفتقدها المجتمع التونسي إلى حد كبير، وخاصة أجياله الشابة من الجنسين.

الصومال: ساحة حرب باردة بين مصر وإثيوبيا

الأحمر، وباعتبارها أكبر شريك تجاري وأكبر مصدر للاستثمار لإثيوبيا، ترى اليوم أن مصالحها الاقتصادية عرضة لأزمات المنطقة وهي تتابع عن كثب ما يجري وتفهم خطورة ما ستؤول إليه الأوضاع في حال لم يتم احتواء الصراع. لذلك، وبلا شك، ستحرك دبلوماسيتها في خدمة استقرار يحمي مصالحها ونفوذها في منطقة القرن الأفريقي، ومن غير المستبعد أن تتحرك لاحتواء الوضع وتقريب وجهات النظر ما بين مصر وإثيوبيا من جهة، والصومال وإثيوبيا من جهة ثانية، تفاديا لأي أزمة قد تتفاقم مخاطرها إذا لم يتم احتواؤها.

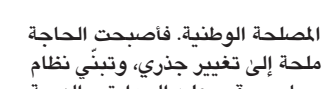
رغم كل التحذيرات التي أطلقتها أديس أبابا بعد الإعلان عن ميلاد اتفاقية التعاون العسكري بين مصر والصومال لسببين. الأول هو أن توسيع الصراع في منطقة القرن الأفريقي سيعيد تصفية الحسابات الداخلية وسيكون فرصة لمليشيا فانو الإثيوبية في إقليم أمهرة لتغذي منه وتتصل من اتفاق بريتوريا الهش، وقد تتقاطع مصالحها مع جهة تحرير شعب تيغراي وتنتقل من العداء إلى التحالف معها في مواجهة القوات الحكومية في حال وجدت دعما من الأطراف الإقليمية، وهو ما سيضعف نظام أبي أحمد.

والمصريون ربما اختاروا تأجيل الدخول في لعبة التوازنات الإقليمية والصراعات في منطقة القرن الأفريقي لأنهم أرادوا الوصول أولا إلى آخر نقطة في مسار مفاوضات سد النهضة، واضعين خيار التصعيد كآخر ورقة يمكن اللجوء إليها. والدليل أن خطوة التعاون العسكري المصري الصومالي تأتي بعد 9 أشهر من إبرام إثيوبيا اتفاقا لتأمين الوصول إلى البحر الأحمر من خلال منفذ ساحلي عبر أرض الصومال لمدة 50 عاماً. وقبل ذلك، وبسنوات عديدة، اعتبرت إثيوبيا السيطرة على الصومال أمرا ضروريا لأمنها. وأطاح الجنود الإثيوبيون بالحكومة الإسلامية في مقديشو عام 2006 وقاتلوا المتمردين الإسلاميين في جنوب الصومال، وهو ما يكشف أن طموحاتهم أبعد بكثير من مجرد استئجار ميناء بحري.



في خطوة متاخرة، وضعت اتفاقية التعاون العسكري المصري - الصومالي العصا في عجلة أديس أبابا المتجهة نحو ساحل أرض الصومال ورفعت من مستوى التصعيد بين مصر وإثيوبيا إلى أقصى درجاته. ومع ذلك، لا يمكن أن يوصف سلوك المصريين بـ"التهور" مادام المسار الدبلوماسي التفاوضي حول سد النهضة قد استنفد كل الفرص التي تحمي حقوق مصر. والأجدر بنا أن نصف هذا التطور الجديد أنه يأتي في سياق ملء الفراغ الذي أحدثته مغادرة بعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في الصومال "أميس"، وأيضا كخطوة ضرورية أفرزتها مقاضيات "الماء الأخير" لسد النهضة وخطورته على مستقبل الأمن المائي المصري. القاهرة، إذ ترغب في إظهار حضورها على خلفية الدور المتنامي لإثيوبيا وتركيا ودول أخرى في منطقة القرن الأفريقي والصومال تحديدا، تجد نفسها مضطرة إلى البحث عن أوراق ضغط تمكنها من تخطي سياسة الأمر الواقع التي تريد أديس أبابا فرضها في ملف سد النهضة، لتمارس لعبة التأثير الإقليمي بمشاركتها في قوات حفظ سلام جديدة في الصومال وبتواجد عسكري تحت غطاء شرعي وقانوني بما أن اتفاق الدفاع المشترك مع الصومال يؤمن ذلك. مشاكل الصومال مع حركة الشباب وأطماع الإثيوبيين ليست وليدة اليوم،

النظام السياسي في العراق.. هل حان وقت التغيير



المصلحة الوطنية. فأصبحت الحاجة ملحة إلى تغيير جذري، وتبني نظام سياسي يقوم على العدالة، والهوية الوطنية، والهدف المشترك، بدلا من الولاء الحزبي والطائفي، وإعادة بناء مؤسسات الدولة لتكون قادرة على توفير خدمات مدنية محترفة، وتحسين قدرة السلطة القضائية بشكل مستقل عن تأثيرات الحكومة. هذه مسألة مهمة ومتفق عليها، ولكن السؤال يكمن في كيفية الخروج من هذا المازق الذي أصبح مرضا عسالا لا يمكن إصلاحه بالوسائل الديمقراطية لتزوير الانتخابات في كل مرة، وإعادة استنساخ النظام المنهزم. إن غالبية العراقيين يتطلعون إلى انقلاب عسكري ينتشلهم من هذا المستنقع، كما اعتادوه في السابق. لكن العراق اليوم محكوم من ميليشيات عسكرية متعددة، وأحزاب قادرة على تعبئة الشارع طائفيًا، مما يجعل من الانقلاب على السلطة الحاكمة مخاطرة لا يمكن المغامرة بها. وبالمقابل، هناك دافع دولي كبير يتماهى مع تطلعات الشعب، في إجراء تغيير حقيقي في العملية السياسية في العراق. وليس هناك من سبيل إلا في انقلاب ناعم يطيح بالعملية السياسية من أساسها، فأي تغيير في قواعد اللعبة السياسية التي اعتمدت على التقسيمات الطائفية والعرقية المزدوجة للشعب العراقي، فإنه سيقبل المعادلة، ويزيح كل الرؤوس الفاسدة المترتبة على قمة العملية السياسية، الذين يتخذون من التقسيمات الطائفية والعرقية منهجا لبقايتهم في السلطة. إن استبدال النظام السياسي المنهزم بنظام وطني شامل وفعال سيكون قادرا على تلبية احتياجات مواطنيه وبمهد الطريق للتنمية المستدامة والسلام. ولن يتمكن العراق من التغلب على التحديات الحالية وتحقيق كامل إمكاناته كدولة مستقرة ذات سيادة إلا من خلال بذل جهود متضافرة لتغيير الإطار السياسي القائم.

الموقف العراقي المتأزم بات اليوم يستلزم حلولاً جوهرية لتفادي التداعيات الكارثية للنظام السياسي القائم، المتسم بالفساد والسرقة والانتفاف على مصالح الشعب والصراعات الفئوية والتشبث بالمناصب والاستقواء بالمليشيات الحزبية العميلة، إضافة إلى الطائفية المقيتة المتغلغلة في كل المستويات الحكومية. وكان المقصود من النظام الحالي وفق معطيات الدستور أن يقوم على أساس تقاسم السلطة بين المجموعات العرقية والدينية الرئيسية في البلاد ومنع هيمنة أي فصيل منفرد. لقد أدت الممارسة الفعلية للسلطة الحاكمة إلى تفاقم الانتقاسات، وعززت المحسوبية والفساد نتيجة المحاصصة المقيتة. كما أدت الطائفية إلى الافتقار للوحدة الوطنية، حيث غالباً ما يعطي القادة السياسيون الأولوية لمصالحهم الخاصة أو لأحزابهم على حساب الصالح العام للأمة. وقد أدى ذلك إلى جمود سياسي، وإعاقة التنمية الاقتصادية والبطالة، وبالتالي انتشار الجريمة المنظمة والمخدرات. نظام الحكم في العراق وصل إلى ما يعرف بـ"الانحلال السياسي". ويشخص صامويل هنتنغتون المشكلة الرئيسية التي تواجه الأنظمة السياسية التي تعاني من مشكلة عدم الاستقرار على أنها الهبوط في النظام السياسي، والتقويض التدريجي لسلطة الحكومة وفاعليتها وشرعيتها، وهو نتاج إلى حد كبير للتغير الاجتماعي السريع لفئات جديدة في مجال السياسة، يقابله تطور بطيء في المؤسسات السياسية. وما زاد الطين بلة تداعيات الحرب على غزة وما رافقها من ضعف القرار الحكومي إزاء تحطت الميليشيات الولائية وابتعادها عن

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من منظور مصري التركات الأخيرة في الصومال تفرضا ضرورة الحفاظ على التوازن الإقليمي في سواحل البحر الأحمر في سياق منافسة إقليمية شديدة في منطقة القرن الأفريقي



مشاكل الصومال ليست وليدة اليوم

السياحة العمانية تبحث توسيع آفاقها في الأسواق الأوروبية

ونقلت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن الغساني قوله إن "الجلسات تسلط الضوء على مكانة سلطنة عُمان كوجهة سياحية مميزة في أوساط السياح الأوروبيين والتسهيلات والخدمات والعروض التي تستهدف السياح الأوروبي وتتنافس مع متطلباته واهتماماته".

وأشار إلى أن هذه الفعالية، بما بصاحبها من جلسات نقاشية وتقديم أوراق عمل، تسهم في التعريف بشكل أشمل وأوسع بالمناطق ذات الجاذبية والتجارب السياحية والمواقع التراثية، وتعزيز الحركة إليها على مدار العام في مختلف محافظات البلاد.

وأكد أن ذلك كله سيساعد على "تقديم صورة شاملة لهذه الشركات، ما سينعكس على دورها لاحقاً في ترويجها للسلطنة".



هيثم الغساني
مبادرة «مرحباً أوروبا»
سوف تدعم الترويج
للسلطنة

ومن المتوقع أن تسهم الجلسات في توقيع مذكرات واتفاقيات تعاون مشتركة، وتعريف الشركات بأهم المقومات السياحية في السلطنة، والتعرف على أحدث التطورات والمستجدات القادمة والعروض الترويجية الخاصة. واحتضن مركز عمان للمؤتمرات والمعارض في العاصمة مسقط ثانية الجلسات بعنوان "التخطيط الإستراتيجي والتعاون المستقبلي في القطاع السياحي"، حيث ستناقش أوراق العمل باقات الجولات السياحية المطورة في القطاع.

كما تم عقد لقاءات ثنائية واجتماعات مشتركة بين ممثلي المؤسسات والمنشآت السياحية العمانية ونظرائهم من ممثلي الشركات في السوق الأوروبية.

والإيفاء بدأت أولى الجلسات النقاشية بعنوان "التوجهات العالمية للسياحة ومقارنتها بالتوجهات السياحية العمانية" في العمانية التي يتوقع أن تستقطب 70 شركة سياحية من الأسواق الأوروبية.



منصة مثالية لاستكشاف الفرص

مسقط - فتحت سلطنة عمان جبهة جديدة من أجل تحفيز صناعة السياحة من خلال اكتشاف الفرص الممكنة لتوسيع آفاقها في الأسواق الأوروبية، بما يعزز نشاطها ويعظم إيرادات البلد من هذا القطاع المهم في سياسة التنوع. وعلى مدار يومين تحتضن مسقط جلسات نقاشية تنظمها وزارة التراث والسياحة للشركات السياحية، وذلك على هامش فعالية "مرحباً أوروبا"، التي بدأت السبت الماضي واستمرت حتى الخميس. ويقول المسؤولون العمانيون إن "مرحباً أوروبا" تعتبر إضافة قيمة للمساهمة في تعزيز التعاون مع الشركات الأوروبية لجذب السياح من الأسواق المستهدفة وتبادل الخبرات والمعرفة مع الشركات المحلية.

وتبذل وزارة السياحة منذ فترة جهودا كبيرة بالتعاون مع الجهات المختصة من القطاعين الحكومي والخاص لتطوير وجهات سياحية مربحة ومستدامة لتحقيق النمو الاقتصادي. وتهدف المبادرة إلى استقطاب الحركة السياحية من مختلف الأسواق وضمن خطة وزارة للعام الحالي، كما أنها تأتي ضمن الفعاليات التي تعول عليها مسقط في مجال الترويج السياحي وتعزيز مكانة البلد كوجهة مهمة وفاخرة على خارطة السياحة العالمية.

وسنة تلو الأخرى يفتح البلد الخليجي ابوابه للسياحة الدولية. ويأمل المسؤولون، بما للبلاد من تاريخ ومناظر طبيعية خارقة، أن تصحح الوجهة المضلة لدى السياح الأجانب، وذلك دون التفریط في أصالتها والمبالغة في الانفتاح، وهي معضلة يقول خبراء إنها شائكة. وتواجه السياحة في عُمان منافسة من دول المنطقة، وخاصة من الإمارات والسعودية، حيث عزز أكبر اقتصاد عربي أشكال السياحة الأخرى غير الدينية، بينما يمضي ثاني اقتصاد عربي قدماً في زيادة جروات تحفيز القطاع عبر مبادراته المتنوعة.

وأوضح هيثم الغساني مدير عام الترويج السياحي بالوزارة أن الجلسات تسلط الضوء على أبرز مستجدات القطاع المحلي والعالمي ومقومات الجذب السياحي لتوفر تجربة سياحية عمانية وعربية أصيلة.



منصة مثالية لاستكشاف الفرص

نقطة تحول للإمارات مع تشغيل محطتها النووية بطاقةها القصوى

إتمام المشروع البالغة كلفته 24.4 مليار دولار يمهّد الطريق لبناء محطة ثانية



تمت العملية بنجاح

الإصطناعي والبنية الأساسية لمراكز البيانات المطلوبة للتقنيات المتقدمة، إلى جانب مراقبة أشباه الموصلات.

5.6 غيغاواط قدرة إنتاج محطة براكه بعد دخول المفاعل النووي الرابع مرحلة التشغيل

وقال علي الحمادي، الرئيس التنفيذي لشركة نواة للطاقة، التابعة لمؤسسة، إن "انضمام المحطة الرابعة في براكه إلى المحطات الثلاث الأخرى، يعد إنجازاً تاريخياً يوفر الكهرباء النظيفة والموثوقة لدولة الإمارات".

وأكد الالتزام بمواصلة تطبيق اللوائح والمعايير كاولية قصوى، مع التركيز بالكامل على التشغيل والصيانة على نحو موثوق وأمن سعياً لتحقيق التميز التشغيلي.

وخضعت محطات براكه وفرق العمل لنحو 496 عملية تفتيش من قبل الهيئة الاتحادية للرقابة النووية، و84 مراجعة من قبل المنظمة الدولية للمشغلين النوويين، و15 مهمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأشار الحمادي المكلفة بتشغيل وصيانة محطات براكه بشكل آمن أن هذا يمثل على "التزامنا بأعلى المعايير والتميز التشغيلي، وفقاً للوائح المحلية ومعايير السلامة العالمية. ولقد أصبحت محطات براكه بذلك نموذجاً عالمياً في قطاع الطاقة".

لتصنيع منتجات تم إنتاجها بالطاقة النظيفة ويمكن بيعها بأسعار تنافسية للشركات التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها.

وساهم المشروع الذي كلف قرابة 24.4 مليار دولار في تطوير قطاع متقدم وجديد في الإمارات، وتعزيز الدراسات في العلوم النووية. كما أتاح الفرصة لمشاركة أكثر من ألفي شخص من الكفاءات الإماراتية، إضافة لمنح عقود للشركات المحلية تجاوزت 6.7 مليار دولار، مما ساهم في تعزيز القيمة المحلية المضافة.

وقال ناصر الناصري الرئيس التنفيذي لشركة براكه الأولى، التي تشرف على الشؤون المالية والتجارية للمحطة إن المشروع "سيوفر إمدادات مستقرة من الطاقة لمدة 60 عاماً، ويحد من تقلبات الأسعار".

ولفت إلى أن ذلك يعد منصة مهمة لمنجني الطاقة في الإمارات لبناء خططهم المستقبلية، ويسلط الضوء على إحدى الفوائد الرئيسية للمحطات النووية الحديثة. وإلى جانب أحد أعلى معدلات العائد على الاستثمار من بين مصادر الطاقة الأخرى، تضمن براكه توفير عوائد كبيرة للأجيال القادمة، بحسب الناصر. ومن المتوقع أن تعزز الخطوة من مكانة المؤسسة النووية الإماراتية، فيما يخص الجهود الرامية إلى مضاعفة الإنتاج ثلاث مرات.

وسيكون ذلك ضروريا لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء النظيفة، الناتج عن النمو المستمر في مجال الذكاء

الدور المحوري للطاقة النووية لتحقيق الحياد المناخي.

وترجح وكالة الطاقة الدولية ارتفاع الطلب العالمي على الكهرباء بمعدل أسرع على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وبما يصل إلى 3.4 في المئة سنوياً حتى 2026. وفي مؤتمر المناخ (كوب 28) الذي استضافته دبي العام الماضي، أطلقت 25 دولة، بما في ذلك الإمارات، تعهداً بالعمل على مضاعفة الطاقة النووية ثلاث مرات عاليا بحلول 2050.

وسيكون للخطوة التاريخية حافزا للإماراتيين لتعزيز مساهمتهم العالمية، فقد قال حمد الكعبي سفير البلد لدى النمسا والمنسوبة الدائم للدولة لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في يوليو الماضي إن بلاده "تدرس بناء محطة طاقة نووية ثانية".

وقد تصل قيمة أي عقد لإنشاء محطة جديدة إلى المليارات من الدولارات، ويمكن أن يجذب عروضاً من الصين وروسيا والولايات المتحدة من بين دول أخرى.

وقال محمد الحمادي، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمؤسسة إن المحطة "إضافة مزيداً من نصيب الفرد من الكهرباء النظيفة خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من أي دولة أخرى".

وأوضح أنه تم إنتاج 75 في المئة من الكهرباء من المحطة، مما يؤكد أن إضافتها إلى مزيج الطاقة في البلد إلى جانب المصادر المتجددة كان قراراً إستراتيجياً، يعزز أمن الطاقة ويرسخ الدور الريادي الإقليمي للدولة في هذا القطاع المتنامي.

وأشار إلى أن المشروع أصبح نموذجاً عالمياً جديداً، يؤكد أن الطاقة النووية مجدية اقتصادياً، ويمكن تطويرها بكفاءة.

وأضاف "بفضل الخبرات التي لدينا الآن، أصبحت المؤسسة في وضع يمكنها من المضي نحو المرحلة التالية من النمو لتحقيق أهداف البرنامج النووي السلمي الإماراتي".

وتطرق في تصريحاته لوكالة الأنباء الإماراتية إلى عقد الشركات وتطوير المزيد من مشاريع الطاقة النووية الجديدة والاستثمار فيها محلياً وخارجياً. وتقوم براكه بدور رئيسي في مساعدة الشركات على تقليص الكربون، خاصة أن 85 في المئة من الكهرباء في برنامج شهادات الطاقة النظيفة التابعة لشركة الإمارات للمياه والكهرباء أنتجتها المحطة.

وتدعم المحطة شركات مثل أدنوك وحديد الإمارات أركان والإمارات العالية للألمنيوم من خلال تمكينها

أبوظبي - يشكل إعلان مؤسسة الإمارات للطاقة النووية الخميس عن تشغيل المفاعل الأخير لمحطة براكه للطاقة النووية في إنجاز غير مسبوق، نقطة تحول للبلد في ترجمة تطلعاته لمسح بصمته الكربونية.

ويُصنف المشروع الذي استغرق إنجازه 10 سنوات بأنه أحد أنجح استثمارات القطاع في العقود الثلاثة الأخيرة، باعتباره نموذجاً عالمياً في إدارتها، كما يعد مرجعاً للدول التي تسعى لتطوير مشاريع طاقة سلمية.

ويقول المسؤولون إن المشروع الذي يضم 4 مفاعلات بقدرة 5.6 غيغاواط يؤكد التزام البلد بأعلى معايير السلامة والأمن والشفافية.

وتنتج المفاعلات الآن 40 تيراواط في الساعة من الكهرباء سنوياً، أي 25 في المئة من احتياجات البلد من الكهرباء من دون انبعاثات، وهو ما يكفي 16 مليون سيارة كهربائية.

وفي ضوء ذلك، باتت براكه أكبر مساهم في خفض البصمة الكربونية في الدولة والمنطقة العربية، حيث تحد من 22.4 مليون طن من الانبعاثات سنوياً، وهو ما يعادل إزالة 4.6 مليون سيارة سنوياً.

كما أن المحطة توفر عوائد اقتصادية كبيرة، حيث انخفض استهلاك الغاز لإنتاج الكهرباء في إمارة أبوظبي إلى أدنى مستوى منذ 13 عاماً، رغم الطلب المتزايد.

واعتبر خلدون المبارك، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تشغيل المحطة بطاقةها القصوى "يعزز المكانة الريادية للدولة فيما يتعلق بتطوير الطاقة النووية السلمية على مستوى العالم".



محمد الحمادي
إضافة الطاقة النووية
إلى مزيج الطاقة قرار
إستراتيجي

ناصر الناصري
المحطة توفر إمدادات
لـ60 عاماً وتحد من
تقلبات الأسعار

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى المبارك قوله إن "الطاقة النووية من القطاعات الجاذبة للصناعات العالية التي تتطلب كميات ضخمة من الكهرباء".

ويأتي اكتمال التشغيل التجاري للمشروع، وسط تنامي الإدراك العالمي لنيويورك - تتزايد وتيرة تراجع الدولار الأمريكي مع اقتراب خفض الفائدة من مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي)، مما يهدد بإنهاء فترة القوة التي استمرت لسنوات.

وانخفض الدولار 5 في المئة عن أعلى مستوياته في 2024، ليقتررب من أدنى مستوياته في نحو عام مقابل سلة من العملات المائلة بعد انخفاض حاد الشهر الماضي، والسبب هو انخفاض وشيك في أسعار الفائدة الأميركية.

ولسنوات، حافظ الاقتصاد الأمريكي القوي والتضخم المستمر على الفائدة أعلى بكثير من تلك الموجودة في الدول المتقدمة الأخرى، ما جعل الأصول القائمة على الدولار أكثر جاذبية وأبقى عليها مرتفعة حتى بعد أن بلغت العملة أعلى مستوى لها في عقدين في 2022.

ومن المقرر أن تتضائل ميزة العائد هذه الآن بعد أن يتراجع التضخم. وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول الشهر الماضي إن "الوقت قد حان" لبدء خفض الفائدة، وهي العملية التي من

رهانات المستثمرين تتغير مع ضعف الدولار الأميركي

والتي خسرت خلالها مؤشر الدولار 2.2 في المئة، إلى دفع بعض الإستراتيجيين إلى استنتاج أن العملة الأميركية ربما انخفضت بسرعة كبيرة.

وقالت هيلين جيفن، المدير المساعد للتداول في مونيكس يو.أس.أي، "في حين ما أعلن عنه الاحتياطي الفيدرالي منذ فترة طويلة في سبتمبر يعني بعض ضعف الدولار في الربع الرابع، فإن هذه الخطوة الأخيرة التي شهدناها كانت رد فعل مبالغاً فيه بعض الشيء".

ومع ذلك، تتوقع شركة مونيكس أن يصل سعر اليورو إلى 1.13 دولار بحلول يونيو 2025، وهو ما يعني انخفاضه بنحو اثنين في المئة مقابل الدولار. ويضع رزؤ هدفاً مماثلاً لزوج العملات.

وينظر الكثيرون المزيد من الأدلة على تباطؤ الاقتصاد الأمريكي قبل أن يتحولوا إلى موقف أكثر سلبية تجاه الدولار. وقال ثانوس بارداش، الرئيس المشارك للدخل الثابت العالمي من الدرجة الاستثمارية في نيويورك بيرمان، "يتباطأ الاقتصاد لكنه لا يزال في مكان صحي للغاية".

طويل بقيمة 32.6 مليار دولار في مايو الماضي.

وقال هارون هورد، مدير المحفظة الأول للعملات في ستيت ستريت غلوبال أدفايزرز، والذي قلص مؤخراً من المواقف الصعودية التكتيكية بشأن الدولار، إن "النبرة الحميمية الأخيرة من باول تشير إلى المزيد من التخفيضات أكثر مما كان متوقعاً في البداية".



بريان روز
بمجرد خفض أسعار
الفائدة الأميركية
سيفقد الدولار قوته

وقد يقدم تقرير الوظائف الحكومي الأمريكي لشهر أغسطس، والمقرر صدوره الجمعة، أدلة على أي تدهور آخر في ما أطلق عليه العديد من صناع السياسات سوق عمل لا تزال صحية. ويمكن لعدة عوامل أن تمنع انخفاض الدولار بشكل أعمق، على الأقل في الأمد الأقصر. وأدت عمليات البيع في أغسطس،

بلغت مؤخراً حوالي 160 نقطة أساس في الأشهر الأخيرة، ولكنها تظل حول متوسطها لخمس سنوات عند 167 نقطة أساس.

ومع ذلك، يراهن المستثمرون على تخفيضات كبيرة في الفائدة مستقبلاً. وتظهر العقود الآجلة المرتبطة بالسعر الرئيسي للاحتياطي الفيدرالي أن المتداولين يقدرون 100 نقطة أساس من التخفيضات هذا العام، مقارنة بنحو 60 نقطة أساس للبنك المركزي الأوروبي.

وأظهرت بيانات لجنة تداول العقود الآجلة للسلع الأساسية التي تتبع مواقف صناديق التحوط والمستثمرين المضاربين الآخرين أن الرهانات على الدولار تراجعت بشكل قصير صاف بقيمة 8.83 مليار دولار لاسبوع المنتهي في السابع والعشرين من أغسطس الماضي.

ويعد هذا أول موقف هبوطي في حوالي ستة أشهر، ويقارن ذلك بصاف

وقد يعتمد مدى انخفاض الدولار على المدى الطويل على مدى خفض الاحتياطي الفيدرالي للفائدة في الأشهر المقبلة، ومدى سرعة البنوك المركزية العالمية الأخرى في اتباع نفس النهج. والاقتصاد الأمريكي أقوى من العديد من نظرائه. وقد تقلصت فجوة العائد بين سندات الخزانة لأجل 10 سنوات والسندات الألمانية والتي



ويبدو تصحيح مسار الدولار أمر مهم للمستثمرين بسبب الدور المركزي للعملة في التمويل العالمي. ويمكن أن يؤدي ضعفه إلى جعل منتجات المصدرين الأمريكيين أكثر قدرة على المنافسة في الخارج وخفض التكاليف للشركات متعددة الجنسيات التي تحول الأرباح الأجنبية إلى دولارات.

المتوقع أن تبدأ في اجتماع السياسة النقدية للبنك في وقت لاحق هذا الشهر. وقال بريان روز، كبير الاقتصاديين بالبنك السويسري يو.بي.إس. لرويتزن "لقد كانت لدينا دائماً وجهة نظر مفادها أنه بغض النظر عن الظروف الأخرى تقريباً، فإنه بمجرد أن يبدأ الاحتياطي الفيدرالي في خفض الفائدة، فإن الدولار سيفقد قوته".

ويبدو تصحيح مسار الدولار أمر مهم للمستثمرين بسبب الدور المركزي للعملة في التمويل العالمي. ويمكن أن يؤدي ضعفه إلى جعل منتجات المصدرين الأمريكيين أكثر قدرة على المنافسة في الخارج وخفض التكاليف للشركات متعددة الجنسيات التي تحول الأرباح الأجنبية إلى دولارات.

أزمة معبر رأس جدير تشل الصادرات التونسية إلى ليبيا

استمرار بقاء حركة التجارة من المنفذ الحدودي يفقد تونس عوائد قدرها 97.45 مليون دولار بنهاية 2024



إتمام إجراءات العبور معقدة

ويقدر البنك الدولي حجم التجارة الموازية عبر المعبر نحو تونس بنحو 194.9 مليون دولار سنوياً، وأن أبرز البضائع التي تمر تتنقل في الوقود والأدوات المنزلية والأجهزة الكهربائية والمعدات والملابس والفواكه. وتشكل تجارة الوقود، النشاط المهيمن، وفق معطيات قدمها المعهد، بالاعتماد على تقرير البنك الدولي، 10 في المئة من قيمة المبيعات و30 في المئة من الأرباح. كما شددت على ضرورة تحسين البنية التحتية وإطلاق منصات رقمية لتسريع الإجراءات مع تقديم حوافز للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في الجنوب التونسي للاستثمار في المنطقة لتفادي "آفة الاقتصاد الموازي".

ثلاثة أشهر، أثر على نشاط الشركات، التي تعتمد على هذا السوق للتصدير وخاصة في قطاعات مثل مواد البناء، وخاصة الإسمنت، والمواد الزراعية، ولاسيما ويقول الخبراء إن الوضع القائم يتطلب إيجاد حلول عملية وسريعة بالتنسيق مع السلطات الليبية لتسهيل عملية المرور وضمان انسيابية الحركة التجارية. ولاحظوا أن الإغلاق كانت له تداعيات اقتصادية واجتماعية كبيرة خاصة في الجنوب التونسي الذي يعتمد بشكل كبير على التجارة عبر المعبر، كما سلب الضوء على مدى تدخل الاقتصاد الرسمي والموازي عبره. وتسبب ذلك في تعطل حركة السلع ببعديها الرسمي والموازي، وأثر على المستهلكين الذين يعتمدون عليها وأقرض فراغا في السوق بسبب قلّة العرض وزيادة الطلب.

أي قرابة 18 في المئة من مجموع الصادرات، وفق وزارة التجارة. ورغم الأزمة في ليبيا ومحاولة تركيا الاستئثار بحصة من سوقها التجارية خلال السنوات الأخيرة، إلا أن الصادرات التونسية نحو البلد العضو في أوبك نمت بشكل ملحوظ.

الإغلاق ساهم في السيطرة على التجارة الموازية، لكنه فتح المجال لها عبر الجزائر

وسجلت الصادرات ارتفاعا بنسبة 55 في المئة خلال الفترة بين عامي 2017 و2023 محققة زيادة من 390 مليون دولار إلى 860 مليون دولار، في حين تتطلع تونس إلى بلوغ 1.58 مليار دولار بحلول سنة 2025.

ولفت أي.أي.سي.إي الانتباه أيضا إلى كون إغلاق المعبر الذي استمر لزماء

على أهمية تحقيق التكامل الاقتصادي وتذليل كافة العقبات أمام تنمية المبادلات التجارية وتطوير الاستثمار بين البلدين. كما تطرق المدوّري إلى أهمية تفعيل ومتابعة مخرجات القمة الثلاثية التي انعقدت بتونس قبل أشهر بين رؤساء تونس والجزائر وليبيا. وتشير المعطيات الرسمية إلى أنه خلال 2023، عبر قرابة 3.4 مليون مسافر من الليبيين والتونسيين من أجل السياحة بين الجانبين، وكذلك من أجل العلاج داخل مصحات ومستشفيات خاصة في تونس بالنسبة إلى الليبيين. ووفق إحصائيات رسمية، فقد نمت المبادلات بين الجارين خلال العامين الماضيين بنحو 10.8 في المئة لتتخطى حاجز المليار دولار. ووفر المعبر لوحده عائدات قاربت 155.6 مليون دولار سنة 2022، وبلغت أكثر من 156 مليون دولار العام الماضي،

حذر خبراء اقتصاد من مخاطر استمرار بقاء حركة التجارة عبر منفذ رأس جدير الحدودي مع ليبيا لما له من انعكاسات سلبية على إيرادات الصادرات التونسية، التي يتوقع أن تنخفض بشكل ملحوظ هذا العام، رغم المحاولات المضنية للبلدين لحل هذه الأزمة.

تونس - يتزايد قلق أصحاب الأعمال في تونس من أن تواصل مشكلة المعبر البري الرئيس مع ليبيا سيؤدي إلى فقدان بلدهم إيرادات من التصدير هي في أمس الحاجة إليها، كما أنه قد يؤثر على أعمال شركاتهم التي تباع منتجاتها في سوق جارتها النشطة. وقدر المعهد العربي لرؤساء المؤسسات (أي.أي.سي.إي)، أن تصل الخسائر التي يمكن أن تنجم عن عدم استرجاع المعبر لوتيرة نشاطه السابقة واستمرار فترات الانتظار الطويلة، إلى 300 مليون دينار (97.45 مليون دولار) بنهاية 2024.

والمعهد، وهو مركز أبحاث تونسي مستقل تأسس قبل أربعة عقود، يعمل على حماية الشركات والمساهمة في تحسين مناخ الأعمال والنهوض بالاقتصاد عبر دراسات وصياغة ورقات بحثية وتوصيات ومقترحات للإصلاح. وذكر المركز في تقرير حول "تداعيات إغلاق معبر رأس جدير على الاقتصاد" نشره الثلاثاء الماضي، إلى أنه رغم أن الإغلاق ساهم في السيطرة على التجارة الموازية بجنوب تونس وغرب ليبيا، لكنه فتح المجال للتجارة الموازية والتهريب عبر الحدود الجزائرية. وأوضح معدو التقرير أن هذا الوضع يساهم في خسارة تونس إيرادات بقيمة 1.2 مليار دينار (390 مليون دولار) يمكن للسلطات تحقيقها، وذلك استنادا على تقرير سابق للبنك الدولي نشره في عام 2014.



كمال المدوّري

علينا تذليل كافة العراقيل أمام تنمية المبادلات التجارية

وتشكل هذه النقطة الحدودية شريان حياة رئيسية لكل المناطق المتاخمة لها من الجانبين التونسي والليبي، وقد كانت تشهد نشاطا كثيفا لمرور المسافرين والشاحنات والسيارات في السابق. وشهد المنفذ إغلاقا خلال الفترة الممتدة من مارس إلى يوليو الماضيين، بفعل الوضع الأمني غير المستقر

تحديات تواجه البنوك الخليجية للتأقلم مع وتيرة التقلبات العالمية

مصرفا، ثم السعودية والبحرين 31 مصرفا لكل منهما، ثم الكويت 22، وقطر وسلطنة عمان 18 بنكا لكل منهما.

المشاكل تتمثل في خفض الفائدة وأداء النفط وتذبذب القطاعات والمخاطر الجيوسياسية

وتتوقع ستاندر أند بورز أن يخفض الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الفائدة بمقدار 1.5 في المئة بين سبتمبر ونهاية عام 2025، مما سيؤدي إلى تراجع صافي الدخل لدى البنوك الخليجية المشمولة بدراسة الوكالة بنسبة 12 في المئة. لكنها رأت أن إجراءات البنوك للسيطرة على التكاليف قد تعني أن التأثير الإجمالي قد يكون أقل من الانخفاض المقترح.

وأكدت الوكالة أن الأداء الجيد للبنوك الخليجية مرشح للاستمرار خلال 2024، في حال عدم تعرضها لتحديات غير متوقعة، وذلك بفضل زيادة أحجام الإقراض وارتفاع دخل الرسوم واستقرار الهوامش والكفاءة القوية لإدارة التكاليف.

أما بالنسبة إلى المخاطر الجيوسياسية، فتعتقد أن البنوك بوضع جيد نسبيا يساعدها على تجاوز التأثيرات السلبية للمخاطر الجيوسياسية في ظل استبعاد التعرض لسيناريوهات سلبية شديدة مثل إغلاق طرق التصدير الرئيسية أو لتهديدات تزل بالآمن المحلي.

دبي - أعطى خبراء وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية نظرة متشائمة بشأن نشاط القطاع المصرفي الخليجي خلال المرحلة المقبلة، رغم أنهم أبقوا على توقعاتهم الإيجابية بشأن أدائه في ما تبقى من العام الحالي. وتواجه بنوك المنطقة تحديات محتملة، تتمثل بالتخفيضات الأميركية المرتقبة للفائدة وديناميكيات سوق النفط واختلالات التوازن في قطاع العقارات وغيره من القطاعات الدورية، بالإضافة للمخاطر الجيوسياسية. ومع ذلك، رجحت في تقرير جديد نشرته على منصتها الإلكترونية أن يساعد الأداء المستمر للبنوك الخليجية خلال الفترة المتبقية من عام 2024 في تجاوزها للتحديات المحتملة. وأضافت أنه "إلى جانب النتائج القوية، من المرجح أن تساعد توزيعات



لا تقلقوا فالسهولة النقدية متوفرة

أداء أكبر اقتصادين في العالم يهوي بأسعار النفط إلى قاع 2023

المحليين في استطلاع أجرته رويترز بهبوط قدره مليون برميل. والولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي يتجاوز 17 مليون برميل، بينما تأتي الصين ثانية، بمتوسط استهلاك يومي يبلغ 14.5 مليون برميل، بحسب بيانات أوبك.

وهناك ثلاثة عوامل أدت مخاوف الأسواق من احتمال تزايد معروض الخام عالميا، وبالتالي هبوط أسعارها، في وقت كانت توقعات بنوك الاستثمار العالمية، تشير إلى بلوغ متوسط سعر برميل برنت 90 دولارا. وأن تبلغ أسعار النفط العالمية 60 دولارا للبرميل العام المقبل، إذا فشل تحالف أوبك+ في تنفيذ المزيد من تخفيضات الإنتاج، وفق وكالة الأناضول.

وأظهر المسح الشهري الذي أجراه معهد إدارة التوريدات لمديري المشتريات الثلاثاء الماضي، أن 47.2 في المئة فقط من الشركات الأميركية أبلغت عن توسع خلال أغسطس الماضي، أي أقل من نقطة التعادل للنشاط البالغة 50 في المئة. ورغم ذلك، كان أعلى قليلا من 46.8 في المئة المسجلة لشهر يوليو، إلا أنه كان أقل من توقعات مؤشر داو جونز البالغة 47.9 في المئة.

ظهرت بيانات قوية من معهد البترول الأميركي وإنباء تفيد بأن أوبك+ تعيد النظر في زيادة الإنتاج مما عزز الآمال. وقالت مصادر لرويتزر إن أوبك وحلفاءها يناقشون تأجيل زيادة إنتاج النفط المقررة في أكتوبر مع هبوط الأسعار.

وحتى الأسبوع الماضي، كان من المقرر أن تمضي أوبك+ قدما في زيادة الإنتاج بمقدار 180 ألف برميل يوميا الشهر المقبل في إطار خطة للإلغاء التدريجي لأحدث التخفيضات البالغة 2.2 مليون برميل يوميا. لكن احتمال انتهاء نزاع عطل صادرات ليبية إلى جانب ضعف الطلب الصيني يدفعان المجموعة إلى إعادة النظر.



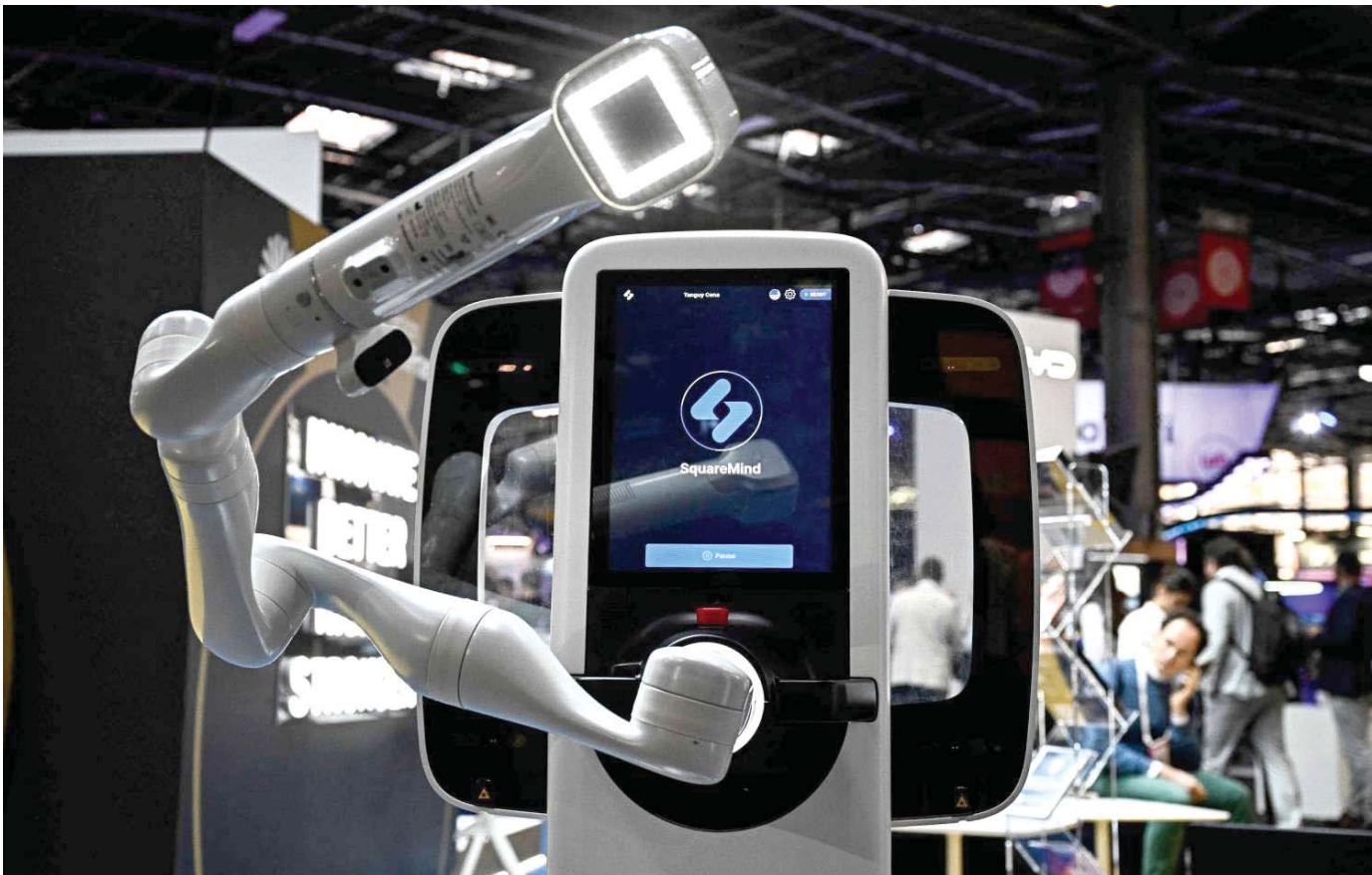
وفي غضون ذلك، تراجعت مخزونات النفط الخام والوقود في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، وفقا لما نقلته مصادر في السوق عن بيانات معهد البترول الأميركي. وأظهرت أرقام المعهد أن المخزونات هبطت 7.431 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الثلاثين من أغسطس، حسبما ذكرت المصادر التي طلعت عدم الكشف عن هويتها، مقارنة مع توقعات

لندن - ربط محللون التذبذب الواضح في أسعار النفط خلال الفترة الأخيرة، ليصل إلى أدنى مستوى له منذ أشهر، بظهور بيانات ضعف الإنتاج التصنيعي في الولايات المتحدة والصين، وهما أكبر مستهلكين للخام عالميا. وعند قاع ديسمبر 2023، تراجعت الأسعار في نهاية تعاملات الأربعاء، والتعاملات المبكرة الخميس، مع اجتماع عدة عوامل غدت المخاوف من تزايد معروض الخام في الأسواق. وارتفعت الأسعار قليلا بعد أن هبطت إلى أدنى مستوى في عدة أشهر في وقت سابق بفعل احتمال تأجيل تحالف أوبك+ لزيادة الإنتاج المزمع الشهر المقبل مع انخفاض المخزونات الأميركية، لكن المكاسب كانت محدودة بسبب القلق المستمر إزاء الطلب.

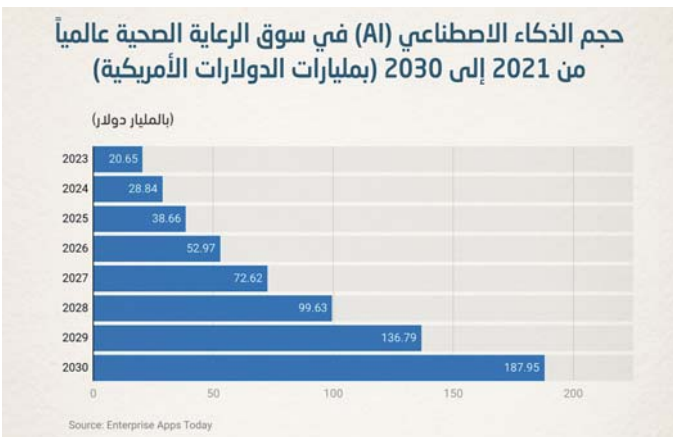
وزادت العقود الآجلة لخام برنت لشهر نوفمبر 35 سنتا أو 0.48 في المئة إلى 73.05 دولار بعد أن هوت 1.4 في المئة في الجلسة السابقة إلى أدنى مستوى عند التسوية منذ السابع والعشرين من يونيو 2023. وصعدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط تسليم أكتوبر 35 سنتا أو 0.51 في المئة إلى 69.55 دولارا بعد انخفاضها 1.6 في المئة الأربعاء إلى أدنى مستوى عند التسوية منذ 11 ديسمبر 2023. وقالت برينكا ساشديفا، كبيرة محلي السوق لدى شركة فيليب نوبا، لرويتزر "يبدو أن المعنويات المتشائمة في أسواق النفط بدأت تنحسر بعد

كيف أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في الرعاية الصحية

سرعة في اتخاذ القرار، تقليل التكاليف ودقة في التشخيص



افسحوا الطريق لجراح المستقبل



انحياز نتائج نماذج الذكاء الاصطناعي بسبب البيانات غير المتوازنة يمثل تحدياً كبيراً، خاصة في المجالات الحساسة مثل الرعاية الصحية، ومعالجة هذا التحدي تتطلب حلولاً تتجاوز التكرار البسيط للبيانات لضمان أن النموذج يتعلم من تنوع الحالات ويعكس الواقع بشكل أكثر دقة وفعالية. فاستخدام تقنيات متقدمة لجمع البيانات ومعالجتها يمكن أن يؤدي إلى نماذج أكثر توازناً وموثوقية في الأداء. ختاماً، يُحدث الذكاء الاصطناعي تحولاً كبيراً في مجال الرعاية الصحية، إذ يساهم في تحسين دقة التشخيص والعلاج، وتسريع عملية اتخاذ القرارات الطبية، وتطوير الأدوية بشكل أسرع وأكثر فعالية. وتقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة فوائد عديدة مثل تحسين دقة التشخيص، وتقليل التكاليف، وتخصيص خطط العلاج، مما يؤدي إلى تحسين جودة الرعاية الصحية بشكل عام. ومع ذلك، ما زالت هذه التقنيات تواجه تحديات كبيرة تتعلق بحماية الخصوصية، وانحياز البيانات، وتعقيد فهم نتائج الذكاء الاصطناعي. ويتطلب التغلب على هذه التحديات التزاماً بالابتكار المستمر والتعاون بين المهنيين الطبيين والخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي لضمان تقديم أفضل رعاية ممكنة للمرضى.

لكن فقط 50 من هذه السجلات تشير إلى المرض النادر (الفئة الإيجابية)، في حين أن 950 سجلاً تشير إلى عدم وجود المرض (الفئة السلبية). في هذا السيناريو، هناك تفاوت كبير بين عدد السجلات في الفئات المختلفة. إذا قمنا بتدريس النموذج على هذه البيانات، فمن المرجح أن يتعلم النموذج تصنيف معظم الحالات على أنها سلبية ببساطة لأنه يرى عدداً أكبر بكثير من هذه الحالات. على سبيل المثال، يمكن للنموذج أن يتجاهل تقريباً الحالات الإيجابية ويحصل على دقة عالية جداً؛ لأنه صحيح في معظم الأحيان ببساطة؛ بسبب كثرة الحالات السلبية. لحل هذه المشكلة رقمياً، يمكن لعلماء البيانات تكرار بيانات الفئة الأقل (الحالات الإيجابية لزيادة تمثيلها في مجموعة التدريب). على سبيل المثال، يمكننا تكرار السجلات الإيجابية 19 مرة بحيث يصبح لدينا 950 سجلاً إيجابياً لموازنة العدد مع السجلات السلبية. رغم أن هذه الطريقة توازن العدد بين الفئات، فإنها لا تعكس تعدد الحالات. إذا كانت السجلات الأصلية تحتوي على 50 حالة إيجابية فقط، فإن تكرارها لا يضيف معلومات جديدة إلى النموذج. بدلاً من ذلك، يمكن أن يؤدي هذا إلى نموذج يتعلم التكرار المحدود بدلاً من تعميم الأنماط التي يمكن أن تتنوع في الواقع.

4 - اختبار مؤشرات قياس الدقة: في عالم الذكاء الاصطناعي، تُعد دقة النموذج واحدة من أهم المقاييس لتقييم أداء نماذج التصنيف. تُعرّف الدقة على أنها نسبة التنبؤات الصحيحة إلى إجمالي التنبؤات التي يصدرها النموذج. قد تبدو دقة النموذج مؤشراً كافياً للحكم على فعالية النموذج، ولكن الاعتماد عليها بمفردها قد يكون مضللاً في الكثير من الحالات.

لفترض أن لدينا نموذجاً يستخدم لتصنيف حالة الأشخاص بناءً على نتائج تحليل مخبري، في اختبار يضم 100 شخص خضعوا جميعاً لنفس الفحص، قد نجد أن النموذج قد صنف 90 شخصاً بشكل صحيح بينما أخطأ في تصنيف 10 أشخاص. بناءً على هذه النتائج، يمكننا القول إن دقة النموذج هي 90 في المئة. هذا يبدو جيداً، وقد يشجع المتخصصين على التوصية بتعميم هذه التقنية نظراً لما حققته من مستوى دقة يُعد مرتفعاً نسبياً.

لكن ماذا لو كانت تفاصيل البيانات هي كالتالي: من بين 100 شخص، 89 منها سلبية (من دون مرض) و11 إيجابية (مع مرض) وقام النموذج بتصنيف جميع العينات الـ89 السلبية بشكل صحيح، لكنه أخطأ في تصنيف 10 من العينات الإيجابية على أنها سلبية، وصنف واحدة فقط بشكل صحيح.

في هذا السيناريو، رغم أن الدقة لا تزال تبدو مرتفعة عند 90 في المئة، فإن النموذج في الواقع فشل في اكتشاف معظم الحالات المصابة. من بين 11 حالة إيجابية (مع مرض)، واحدة فقط بشكل صحيح (مع مرض)، في حين أن 10 أشخاص تم تصنيفهم بشكل خاطئ. هذا يُظهر ضعفاً كبيراً في قدرة النموذج على التعرف على الحالات المصابة بالمرض، ما يعني أنه رغم ارتفاع نسبة الدقة فإنه لا يمكن أن يكون مناسباً لتعميمه واستخدامه في اكتشاف المصابين بهذا المرض.

يوضح المثال السابق أنه لا يمكن الاعتماد فقط على دقة النموذج لتقييم أدائه بشكل كامل. هناك مقاييس أخرى تؤدي دوراً مهماً مثل الحساسية التي تُعنى بقدرة النموذج على اكتشاف الحالات الإيجابية، والدقة الإيجابية التي تُعنى بمدى صحة التنبؤات الإيجابية للنموذج.

5 - انحياز النتائج: في مجال الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، تُعد جودة وتوازن البيانات المستخدمة في تدريب النموذج أمراً حاسماً للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. عندما تكون البيانات غير متوازنة، أي أن هناك تفاوتاً كبيراً بين عدد المدخلات في الفئات المختلفة، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى انحياز في نتائج النموذج. سنستعرض هنا مثالاً في المجال الطبي لتوضيح هذه النقطة، وكيف أن معالجة الخلل بتكرار بيانات الفئة الأقل لا تُعد حلاً عملياً.

لفترض أننا بنينا نموذجاً لتشخيص مرض نادر، ولدينا مجموعة بيانات تحتوي على 1000 سجل طبي،

السجلات الطبية. تُمكن هذه التقنيات أيضاً من تحسين كفاءة التجارب السريرية، مما يساعد على اختصار الوقت اللازم لتطوير الأدوية وتقليل التكاليف المرتبطة بذلك وتخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد نماذج الذكاء الاصطناعي على تحديد الإجراءات والعلاجات غير الضرورية، مما قد يساعد على تقليل الإنفاق على الرعاية الصحية.

تحديات ومخاطر

إلى جانب الفرص، يُعد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة أمراً محفوفاً بالكثير من التحديات، وأبرزها: 1 - الغفوض: أحد التحديات هو أن نتائج نماذج الذكاء الاصطناعي غالباً ما تكون غامضة للأطباء، مما يجعل من الصعب فهم كيفية وصولها إلى تلك النتائج، وهو ما يُعد تحدياً عندما يتعلق الأمر بتشخيص المرض. إذ يحتاج الأطباء إلى فهم الأسباب الكامنة وراء تشخيص التشخيص والعلاج. ومع ذلك، تتضمن الخوارزميات، من أجل اتخاذ قرار مستنير بشأن خطة العلاج، وهو ما يتطلب وجود جيل جديد من الأطباء المهندسين الذين تخصصوا في الطب، وكذلك درسوا بعمق الإحصاء وما وراء هذه الخوارزميات.

2 - الخصوصية: كما تُعد حماية خصوصية البيانات الطبية للمرضى أحد أكبر التحديات في استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة. إذ يعتمد الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من البيانات لتحليل الأنماط والتنبؤات، واتخاذ القرارات التي يمكن أن تحسن حياة المرضى. كما تُمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي الأطباء من اتخاذ القرارات العلاجية بسرعة أكبر بفضل قدرتها على تحليل البيانات ومعالجة المعلومات بسرعة فائقة. وشُاع هذه التقنيات أيضاً على تحسين فعالية العلاج من خلال توفير المعلومات الدقيقة والضرورية في الوقت المناسب.

ولتفادي تعرض المرضى للأخطار الرقمية، يجب ضمان حماية البيانات من الاختراقات والهجمات السيبرانية. ولضمان الخصوصية، يجب إخفاء هوية البيانات الشخصية المستخدمة في مرحلة تعلم نماذج الذكاء الاصطناعي، يتطلب ذلك تقنيات متقدمة لضمان عدم إمكانية إعادة تحديد هوية الأفراد من خلال البيانات المجهولة. كما ينبغي أن يكون المرضى على دراية بكيفية استخدام بياناتهم وأن يعطوا موافقتهم الصريحة على ذلك. يتطلب ذلك الشفافية من قبل المؤسسات الطبية حيال كيفية جمع البيانات والأغراض من استخدامها ووسائل حمايتها.

3 - صعوبة الوصول للبيانات: التحدي الآخر هو أن أنظمة الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، تتطلب كمية كبيرة من البيانات لتكون فعالة، وهو ما يمكن أن يكون مشكلة في مجال الرعاية الصحية، إذ إنه في الغالب يأتي المريض دون سجل مرضي سابق، مما يصعب الوصول إلى بيانات زمنية عن حالته الصحية، وكذلك أرشفة الأمراض في عائلته، وإن توفرت البيانات فإنها تكون في صيغ غير مقروءة البيا وغير مهيكلة، مما يصعب من إمكانية التعامل معها رقمياً.

العالم على أعتاب ثورة في صناعة الرعاية الصحية الفضل فيها لتقنيات الذكاء الاصطناعي حيث يتوقع أن ينمو سوق الذكاء الاصطناعي في هذا القطاع بنسبة 1700 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2021، وهو ما يعكس الزيادة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين التشخيص والعلاج والتنبؤ بتطور الأمراض واكتشاف علاجات جديدة.

يمكن المتخصصين في الرعاية الصحية من اتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن خيارات العلاج.

5 - الجراحة بمساعدة الروبوت: يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين النتائج الجراحية، فيمكن للجراحة بمساعدة الروبوت، والمدمجة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي، تحسين الدقة، وتقليل خطر حدوث المضاعفات وتحسين نتائج المرضى. كما يمكن للروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي أيضاً مساعدة الجراحين أثناء العمليات المعقدة، مما يسمح بحركات مرنة ودقيقة. ويمكن لروبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مساعدة المرضى الذين يعانون من مشكلات في الصحة العقلية من خلال توفير إرشادات على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، مما يقلل الحاجة إلى جلسات العلاج الشخصية.

مميزات عديدة

تُقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي مجموعة واسعة من الفوائد التي تُحدث ثورة في قطاع الرعاية الصحية، مما يساهم في تحسين جودة الرعاية المقدمة للمرضى وتقليل التكاليف. 1 - تحسين الدقة في التشخيص: إحدى الفوائد الأساسية للذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية هي قدرته على تحسين دقة التشخيص وخطط العلاج. إذ يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات الطبية، بما في ذلك الصور الطبية مثل الأشعة السينية والتصوير بالرنين المغناطيسي، والتاريخ المرضي للمرضى، والتقارير الطبية.

وبفضل قدراتها على تحديد الأنماط والعلاقات المتبادلة التي قد لا تكون واضحة للأطباء البشريين، تُساعد هذه النماذج الأطباء على تشخيص الأمراض بدقة أكبر وسرعة فائقة. وتمكنهم أيضاً من تحديد المخاطر الصحية المحتملة للمريض وتوجيهه نحو اتخاذ القرارات الوقائية المناسبة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي على تقليل مخاطر الأخطاء الطبية، والتي يمكن أن تحدث عندما يخطئ الأطباء البشر في تفسير المعلومات المهمة أو تجاهلونها.

2 - اتخاذ قرارات أسرع: الوقت عنصر أساسي في الرعاية الصحية، والتأخير في التشخيص والعلاج يمكن أن تكون له عواقب وخيمة. ويمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي على تسريع عملية اتخاذ القرار من خلال تزويد الأطباء بمعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب، ففي حالات الطوارئ، يكون الوقت عاملاً حاسماً في إنقاذ حياة المرضى. كما تُمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي الأطباء من اتخاذ القرارات العلاجية بسرعة أكبر بفضل قدرتها على تحليل البيانات ومعالجة المعلومات بسرعة فائقة. وشُاع هذه التقنيات أيضاً على تحسين فعالية العلاج من خلال توفير المعلومات الدقيقة والضرورية في الوقت المناسب.

الذكاء الاصطناعي يساهم في تقليل تكاليف الرعاية الصحية من خلال الأتمتة مثل إدخال البيانات وتنظيم السجلات

تستثمر بعض الشركات الكبرى في مجال الذكاء الاصطناعي، لمساعدة الأطباء على اتخاذ قرارات أكثر وعياً وتحسين النتائج للمرضى. كما تعمل شركة Health DeepMind التابعة لغوغل على استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة على تشخيص وعلاج الأمراض مثل السرطان وأمراض القلب.

3 - تقليل التكاليف: تُساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل تكاليف الرعاية الصحية من خلال أتمتة المهام الروتينية مثل إدخال البيانات وتنظيم

عمرو العراقي
خبر في علوم البيانات

تشهد صناعة الرعاية الصحية تحولاً بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتشير التوقعات إلى نمو سوق تقنيات الذكاء الاصطناعي في قطاع الرعاية الصحية بنسبة تصل إلى 1700 في المئة بحلول عام 2030 مقارنة بما كانت عليه في عام 2021. هذا النمو السريع يعكس التزايد الكبير في استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الرعاية الصحية بوتيرة غير مسبوقة. حالياً، تعتمد نحو خمس المنظمات الصحية نماذج الذكاء الاصطناعي في حلولها الصحية، مما يبرز الدور الحيوي والمتنامي لهذه التقنية في تحسين وتطوير الرعاية الصحية على مستوى العالم.

في وقت قصير، أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي ذات أهمية متزايدة للأطباء وغيرهم من العاملين في مجال الصحة، وساعدهم ذلك على اتخاذ قرارات أفضل بشأن التشخيص والعلاج، والتنبؤ بتطور الأمراض، واكتشاف علاجات جديدة. كما أدى دورا في الوقاية من الأمراض والحد من سرعة انتشار الأوبئة. من خلال التعرف على الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالمرض وتوجيه الأطباء لاتخاذ القرارات الوقائية المناسبة.

تطبيقات واعدة

هناك العديد من التطبيقات المحتملة للذكاء الاصطناعي في مجال الصحة والرعاية الطبية، من بينها:

1 - تشخيص الأمراض والوقاية منها: البيانات الضخمة لها تأثير كبير في تشخيص الأمراض والوقاية منها. ومن خلال تحليل مجموعات كبيرة من بيانات سجلات المرضى، يمكن لمختصي الرعاية الصحية تحديد الأنماط وعوامل الخطر التي قد يتم التغاضي عنها من خلال طرق التشخيص التقليدية. على سبيل المثال، تم استخدام البيانات الضخمة لتحديد العلامات الجينية التي تشير إلى ارتفاع خطر الإصابة بسرطان الثدي، مما يمكن الأطباء من تطوير إستراتيجيات فحص ووقاية أكثر استهدافاً للمرضى.

2 - تطوير الأدوية: تُحدث البيانات الضخمة أيضاً ثورة في تطوير الأدوية، إذ تستخدم شركات الأدوية خوارزميات التعلم الآلي لتحليل كميات هائلة من البيانات وتحديد الأهداف الدوائية المحتملة بسرعة ودقة أكبر من أي وقت مضى. ولا يؤدي هذا إلى تسريع عملية تطوير الأدوية فحسب، بل يعمل أيضاً على تحسين فرص نجاح الأدوية الجديدة. علاوة على ذلك، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي على تحديد الآثار الجانبية والتفاعلات المحتملة، وتقليل مخاطر التفاعلات الضارة.

3 - التنبؤ بتطور المرض: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الواردة من المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، مثل: مرض السكري أو أمراض القلب، للتنبؤ بكيفية تطور حالتهم. يمكن أن تساعد هذه المعلومات الأطباء على تصميم خطط رعاية شخصية لتلبية احتياجات كل مريض. على سبيل المثال، تستخدم الوحدة الصحية التابعة لشركة غوغل ديب مايند خوارزميات التعلم الآلي للتنبؤ بالفشل الكلوي قبل ما يصل إلى 48 ساعة مقدماً، مما يتيح التدخل المبكر وتحسين نتائج المرضى.

4 - خطط العلاج الشخصية: يساعد استخدام الذكاء الاصطناعي على تطوير الخطط العلاجية للمرضى، إذ يتم تصميم العلاجات لتناسب المرضى الأفراد بناءً على ملفاتهم الجينية وتاريخهم الطبي ونمط حياتهم. ومن خلال تحليل بيانات المرضى، يمكن لمختصي الرعاية الصحية تحديد الأنماط والارتباطات التي يمكن أن تقيد خطط العلاج الشخصية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى علاجات أكثر فعالية وتحسين نتائج المرضى.

كما يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي أيضاً على تحديد المستجيبين وغير المستجيبين لعلاجات محددة، مما

مجلة «المسرح» تراجع أهم العروض العربية وتحثفي بـ«كلباء للمسرحيات القصيرة»

مفاهيم التجريب والحدثة وما بعد الحدثة.
أما في باب "رؤى" فقدّم عبدالمجيد شكر مقالاً عنونه بـ"المخرج وتجلياته"، فيما تطرّق علي العبادي في مساهمته إلى مسالة "النص المسرحي بين المتن والهامش".
وفي "أسفار" حكى بوسلهام الضعيف رحلة عرضه "رأس الحانوت"، المتوج بالجائزة الكبرى في مهرجان المسرح المغربي، إلى أيام قرطاج المسرحية سنة 1999. وفي "مطالعات" كتب كمال الشبحاوي عن الإصدار الجديد الناقد التونسي عبدالحليم المسعودي "ثياتروقراطيا.. دراسات وقرارات في المسرح". بينما كتبت سارة أشرف عن عرض "حيث لا يراني أحد" للمخرج محمود صلاح الدين في باب "أفق".



العدد الـ60 من مجلة
«المسرح» يواكب أبرز العروض والتظاهرات المسرحية العربية علاوة على تقديم رؤى متنوعة حول المسرح

وتواصل المجلة في عددها الجديد تقديم متابعات خاصة لأهم التجارب المسرحية العربية، ففي ركن "متابعات" نشرت المجلة مقابلات قصيرة مع الممثلة المغربية هاجر كريك، والممثلة الجزائرية وهيبة باعلي، والمخرجة التونسية سيرين قنون، إضافة إلى تقريرين حول مشاركتين مسرحيتين لفرقتين إماراتيتين، الأولى فرقة مسرح كلباء التي تنافس على جوائز مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي (01 - 11 سبتمبر)، والثانية فرقة مسرح القيويون الوطني التي تنافس على جوائز مهرجان المسرح الخليجي الذي ينظم في العاصمة السعودية الرياض (10 - 17 سبتمبر).

ويختتم العدد بركن "رسائل" الذي نقرأ فيه لصبري حافظ مقالته حول العروض المتميزة التي شهدتها الدورة المنقضية من مهرجان أفينيون، بينما رصدت ميسون علي وقائع ورشة "الحكي والمسرح" التي أشرف عليها حسن الجريتلي في دمشق أخيراً، واستطلع رابح هواف آراء مجموعة من الفنانين حول تجارب مسرح الرواية في الجزائر، وغطت صفاء البيلي يوميات مهرجان المنودراما الثاني في المملكة الأردنية.



المسرحيات القصيرة فرصة لاكتشاف المواهب

الشارقة - حوى العدد الستون (سبتمبر) من مجلة "المسرح" التي تصدرها دائرة الثقافة في الشارقة، مجموعة متنوعة من المقالات والحوارات والمتابعات والرسائل المواكبة لأنشطة أبي الفنون محلياً وعربياً ودولياً.

في باب "مدخل" نشرت المجلة إفادات لعدد من الفنانين حول مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، ودوره في إثراء الساحة بالمواهب الجديدة، وذلك بمناسبة دورته الحادية عشرة التي ستعقد في الفترة من 27 سبتمبر إلى 01 أكتوبر.

واسس مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في سبتمبر 2012 بهدف اكتشاف وتطوير مهارات المواهب المسرحية وإبرازها وإثراء الساحة الثقافية في المنطقة الشرقية، وتسبقة سنوياً دورة عناصر العرض المسرحي التي تضم ثلاث ورش تقدم للمشاركين فيها المبادئ والأدوات الأساسية لصناعة وتشخيص العروض المسرحية.

وتعتبر تجربة مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة فريدة من نوعها، ليس فقط لكونها تجربة تعيد للمسرح الفنّه والقه لدى الشباب الإماراتي الذي بات تغيره أسير الميديا ووسائل الإعلام الأكثر جماهيرية، بل أيضاً لكونها حدثاً ثقافياً يقوم على رعاية واكتشاف المواهب الشابة في دولة الإمارات ويسمح في الوقت نفسه بدخول مشاركات عربية جنباً إلى جنب مع التجارب الإماراتية.

كما يمنح المهرجان البعض من الشباب البافع فرصة إخراج عرض مسرحي في الوقت الذي تهزّب فيه بعض المؤسسات الحكومية في دول عربية أخرى من إنتاج أي عمل مسرحي للمحترفين بحجة أن المسرح لا يحقق أرباحاً مادية، كما أنه يتيح للمشاركين فرصة خوض تجربة التحكيم في المهرجان جنباً إلى جنب مع شخصيات مسرحية عربية لها وزنها في المسرح، سواء بشكل أكاديمي أو احترافي فني.

وحفل ركن "قراءات" في المجلة بعدد من المراجعات حول أبرز العروض المسرحية التي شهدتها العواصم العربية أخيراً، حيث كتب محمود الحلواني عن تقاطع المضمون والمقاربة الإخراجية في عرض "اللعبة" للمخرج المصري مصطفى السيد، وتطرّق محمد بهاجي إلى جماليات الحكى وشعرية الحوار في "فطائر التفاح" للمخرج المغربي عبد الجبار خمران، وتحدث شرف الشافعي عن بلاغة التصوير الإخراجي وقوة الأداء التمثيلي في "نهاية اللعبة" للمخرج المصري السعيد قابيل.

وفي الإطار نفسه كتبت ليلى حمود عن دراما الغربية والحنين في مسرحية "شتات" للمخرج السوري وليد العائل، وامتدح باسم صادق صيغة الاقتباس في التصميم السينوغرافي في "ماكبت المصنع" للمخرج المصري محمود الحسيني، وعن التوليف الحركي والدرامي تحدث سامر محمد إسماعيل قارناً "غرفة تحت الصفر" للمخرج السوري سعيد الحناوي.

وفي باب "حوار" نشرت المجلة مقابلة أجراها إبراهيم الحسيني مع الكاتب والباحث المسرحي المصري سامح مهران، تحدث من خلالها عن بدايات تكوينه الثقافي والفني، ومسيرته الأكاديمية، وطموحاته التجديدية في مجال الكتابة المسرحية، ورؤاه حول

فنان إسباني - عراقي يجمع بين حضارتي الغرب والشرق في أعماله

أبو زيدون حنوش: موضوعاتي شرقية الهوى غربية التعبير



هدهدي هو عدم تمثيل العالم كما هو

مادي ومعنوي، ذلك أن النقاد وتجار الفن ومحبيه سوف يتوجهون إلى الفنان بمقالاتهم الفنية وتجارتهم حتى يصل الأمر إلى دخول العمل إلى المتاحف وهو مؤشر على النجاح".

ويضيف "أقول بتواضع إنني لم أعرف فناناً عربياً حصل على تلك الجوائز أو حاز اهتمام المعنيين بالفن كما حصل لي. كذلك ألفت نطرك إلى أنني في وسط فنانين إسبان لهم مكانتهم الفنية، ولكن أعمالهم فرضت نفسها وفق المعايير الفنية المعاصرة في إسبانيا على الرغم من ميل بعضهم إلى أبناء بلادهم، والخاصة إن تقال إن إسبانيا سواء أكانوا فنانين أم محبين للفن كان جيداً جداً، ما شجعتني على الاستمرار والعمل الدؤوب المضمّن لتحقيق نجاحات أخرى، فالنجاح ليس بالأسر الهين والبسيط ولا سيما أنني أتحدى بثقة عالية بالنفس".

ويكشف حنوش عن أنه من عشاق قراءة الشعر والأدب ويقول "من خلال قراءاتي يتقدح في ذهني الموضوع، فأعمل عليه مجموعة من الأعمال قد تصل إلى خمسين لوحة بأحجام مختلفة حتى أشعر بأنه قد اكتفيت منه، وعبرت عما أشعر به حياله، حينها أترك الموضوع وأبحث عن موضوع آخر. لقد كان الشعر الشرقي، كما هو حال الشعر الغربي، أحد أهم مصادر الإلهام عندي، إذ يمدني تأثيره النفسي بإمكانيات هائلة تساهم في رسم سرديتي عملي، فأغوص عبر الشعر في الرسم لأجسد المعنى الشعري مرسوماً. وأسعى من لوحاتي إلى أن تكون كالقصيدة أو على الأقل جواً يمكن أن يكون تأويل لها".

ويتابع "من خلال علاقاتي بالأدباء والمخرجين السينمائيين، ولا سيما أنني من محبي الأدب وأكن الاحترام الكبير لرواده وللنقاد والسينمائيين، تارة يقترح علي أحد الأصدقاء المقربين جداً الذين يهتمون بأعمالهم موضوعاً معيناً وحينما أسمع بالموضوع، ويتقدح في ذهني شكله، كيف سيكون؟ حينها أبأشر العمل عليه مع وجود قناعتي به، ولكن حينما أعجب بالموضوع المقترح ولا يتقدح في ذهني شيء أحنّ وربما أصاب بالكابتة الطارئة، كما حصل معي حينما اقترح علي بعض الأصدقاء من بينهم صديقي المقرب جداً صموئيل شمعون محرر مجلة "بانينال" التي صدرت مؤخراً باللغة الإسبانية، موضوع "الف ليلة وليلة".

ويواصل "لقد بقيت عشرة أشهر مستغرقاً في الموضوع حتى قرأت ما يقارب مئتي كتاب، كما توافرت لدى مجموعة كبيرة من المصورات، إزاء ذلك كنت في حيرة: كيف سأوظف لهم المصادر لعمل؟ ولكن حينما رأيت فيلم "الف ليلة وليلة" للمخرج بازوليني وجدت أنه قد تناول القصة من جانب معاصر، ومن هنا اتضح لدي الفكرة: أن أعمل الموضوع بنظرة معاصرة وأدخل فيه قضايا اجتماعية تدور من حولنا، فصارت لدي مجموعة طيبة من الأعمال عرضتها في الحديقة الملكية الإسبانية، وقد لاقت تفاعلاً إيجابياً من الجمهور الإسباني فكانت تتحدث عن تراث عالمي ولكن بتعبير معاصر. وهكذا".

تعمل كحكم بين الأشكال الممثلة، عبر منظمات الفن الإسلامي ومنظم فيبوناچي أحياناً، تماماً كما هو الحال في الرسوم الإسلامية، وخاصة المنمنمات إذا صح التعبير".

وكون إسبانيا تتمتع بآرث إسلامي فني وجمالي معماري خاصة نسال حنوش إن كانت ثمة علاقة بين اختياره لها مهجراً برؤيته الفنية التشكيلية وما تحمله من إرث إسلامي سوري، وقد نفى موضوعاً "كلا ليس له علاقة بذلك، في بداية الأمر كانت رغبتني الدراسة في إيطاليا، وعندما ذهبت إليها لم أجد ما يشجعني على البقاء هناك فعدت إلى العراق، والتقيت بأصدقاء كانوا قد درسوا في إسبانيا، فانضحت لي الصورة، وكانت مطابقة إلى حد ما لتطلعاتي الفنية، وعندما جئت إلى هنا -إسبانيا- وجدت ما يشجعني على الاستمرار من حيث طبيعة المجتمع المنفتح على الآخر آنذاك، وبطبيعة الدراسة، كذلك أحسست بالأصالة حينما اطلعت على آثار أجدادنا العرب الذين عاشوا هنا قروناً وبنوا حضارة ماثلة بآثارها العمرانية والعلمية والفنية إلى اليوم، من أمثال زرياب وابن رشد وغيرهم كثيرون".

ويرى حنوش أنه "لا وجود لأسلوب رسم شرقي ضمن معطيات الفن الحديث، وإنما هنالك فنان معاصر يتأثر بالفنون القديمة سواء أكانت إسلامية أم سوميرية أم غير ذلك، المهم أن يجيد الفنان طرحه للموضوع ضمن النوع الذي يعمل عليه مثل الرسم والسينما والمسرح والموسيقى وغيرها من الميادين الأدبية. ذلك التأثير ينبغي أن يتحلّى بصفة الإبداع وإلا فهو تقليد لمن سبقه من الفنانين أو الأدباء، خلاصة القول إن التأثير من دون إبداع لا يكفي".

الرسم والأدب

عن رؤيته لما يتابعه في المشهد الفني التشكيلي في الداخل العراقي اليوم، يقول "خرجت من العراق قبل ثلاث وأربعين سنة، لكن لدي علاقة مع بعض الفنانين هنالك، كما أنني من المتابعين إلى حد ما للفنان العراقي عبر السوشيال ميديا، بشكل عام تجربة الفنان وحيدة في كل العالم والمبدع يكون مبدعاً أينما كان، من المؤكد أن العوامل الاقتصادية والسياسية والإجتماعية مؤثرة بشكل أو بآخر على الإبداع من حيث الصدى الإعلامي للفنان المبدع".

ويبين حنوش تفاعل الفنانين الغربيين مع أعماله وأعمال فنانين مهاجرين آخرين، وأيضاً تفاعله مع أعمال الفنانين الغربيين، قائلاً "أعمالى لاقت النجاح بعد أربع سنوات من وصولي إلى إسبانيا، من خلال المسابقات التي تقام حتى الوقت الراهن، اختيار العمل للاشتراك في المسابقة هو دليل على نجاح الفنان عندما يظهر مستواه إزاء الفنانين الآخرين الذين اشتروا في المسابقة. وحينما أحصل على المرتبة الأولى فهو ليس بالأمر الهين، فضمن المشتركين فنانون كبار لهم مكانتهم في الفن، لقد كان لأربعين جائزة التي حصلت عليها منذ الفنانين مردود

ميزاته أن العناصر التي يرسمها محددة بالخط (line) وإن كانت هذه الميزة معروفة حتى في أعمال عصر النهضة الأوروبية، علماً أن الواسطي هو من أسس مدرسة بغداد للتصوير".

ويتابع "لقد أثارت هذه الميزة انتباهي فاتخذتها موضوعاً لأطروحة الدكتوراه، من خلال تقابح تجاربي في الفن الحديث وجدتني أميل إلى تنويع شخصياتي بخطوط بارزة أضعها على السطح التصويري، ثم يكون هنالك التداخل اللوني المتجانس تارة والمتنافر تارة أخرى، لتتكون اللوحة من مساحات لونية تتربط فيما بينها بالخط الذي يحكي الشخصيات، وتتكون المحصلة مشهداً أو عدة مشاهد تنقل المتلقي إلى الموضوع. وهذا ما عمل عليه يحيى الواسطي منذ القرن الثالث عشر".

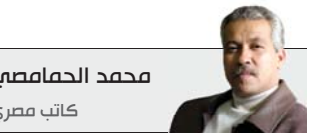
ويشير حنوش إلى أن "الشرق هو مهد الحضارات والنهضة الأوروبية قامت على انقراض حضارة الأندلس، وهي البلاد التي أعيش فيها الآن بصيغتها الإسبانية الأوروبية، ما أتاح لي أن أشاهد معطيات الحضارتين في وقت واحد، وعندما قدمت إلى هنا بعمر 21 سنة لم أنفخس في المجتمع الإسباني المنفتح تماماً، بل كنت محتفظاً من دون تكلف بتأثيرات التنشئة الأسرية والاجتماعية في مدينتي الأم الكوفة، ومن محاسن الأقدار أنني نشأت في عاصمة حضارية شرقية وأعيش الآن في عاصمة حضارية غربية. هذا التمازج المعرفي متوجساً بدراستي واطلاعي الدؤوب لفهم الفن وتاريخ الفن والفلسفة أثر على رؤيتي الفنية بسلاسة ومن دون تكلف، فكانت موضوعاتي شرقية الهوى غربية التعبير".

أكثر من أربعين سنة مضت على خروج حنوش من العراق مهاجراً، وهنا يأتي السؤال حول تجليات علاقته مع بلاده والملاحم التي خلفتها في لوحاته عبر مراحل تجربته، خاصة أن العراق شهد حروباً وصراعات غير مسبوقة في تاريخه الحديث.

هنا يوضح "لا شك أن بلدي الأصلي حاضر عندي، لكني إنسان أتمتع بدنياً بميكبة تجعلني أتوافق مع هذا وذاك، فقد تعلمت هنا الحرية، حرية التعبير وحرية الموقف، هذا التحرر أتاح لي أن أختار موضوعاتي بما يتلاءم مع شخصيتي بصفتي إنساناً فناناً تتمازج في ذهنه حضارة الشرق والغرب، ولكني لا أقيد نفسي بخصوصية موضوع ما بشكل دائم. الفن اليوم ومنذ أكثر من مئتي سنة، نلاحظ أن لكل فنان موضوعاته التي يهتم بها وهي موضوعات بأساليب متنوعة أيضاً وهذا من ثمار الحرية".

ويكشف عن تفاصيل عوالمه الفنية مشيراً إلى أنه في رسوماته ومنذ بداية حياته المهنية كرسام في نهاية السبعينات من القرن الماضي وإلى الآن، كان يتجنب التظليل والتشريح والمنظور، ويؤكد "في الواقع لا أريد إبداع أي وهم متشابه للعالم الواقعي، هدفي هو عدم تمثيل العالم كما هو، ما أستهدفه إبداع أعمال فنية شخصية ومثالية مليئة بالجمال والحقيقة، في ترتيب متناسق ومتوازن، باستخدام ألوان زاهية، مسطحة ومكبورة، مع خطوط سوداء

يمنح الوقوف بين حضارتين الفنانين التشكيليين فرصة كبيرة لإثراء عوالمهم وتقديم فن تتنافذ فيه الثقافات والرؤى، وينفتح بالتالي على الإنساني والكوني. وفي هذا المسار يندرج عمل الفنان والأكاديمي الإسباني - العراقي أبو زيدون حنوش. في هذا الحوار مع "العرب" نحاول التعرف على مسيرة حنوش الفنية الحافلة بالطاء، والتي تؤكد على أصالة وعمق ما يحمله مبدعو العراق من إرث فني.



محمد الحمامصي كاتب مصري

تحتل أعمال الرسام وطباع الغرافيك واستاد الفن التشكيلي الإسباني من أصل عراقي أبو زيدون حنوش مكانة بارزة في المشهد التشكيلي العربي والغربي على حد السواء، بما تحمله من رؤى فنية تجمع بين الإرث الحضاري والثقافي والفني العراقي وآخر تجليات الحدثة وما بعد الحدثة في الفن التشكيلي الغربي، الأمر الذي شكل منها عالماً متكاملًا من الرؤى والألوان والأشكال الهندسية والهيئات البشرية غائبة الملامح والمتجسدة قصداً، شخصوس وجسمات غائمة، تشكيلات بشرية وجوانية وأشياء متناثرة، كلها تشكل صلب لوحته.

جسدت لوحات حنوش تناقضات البشر وعلاقتهم وتفاصيل حياتهم اليومية وإن كانت تجيء على سطح اللوحة بصورة غفوية، إلا أن الأساس في الدفع والتجسيد لديه على سطح اللوحة هو اللون وتموجاته وقوة الحركة الخطية، حيث اعتاد على الحضور الشاسع للمجسّدات في تناغم أشبه بالرؤى الصوفية المحركة للوحة نفسها وتفجيراتها اللونية.

فنان بين حضارتين

بداية من أبعاد وملاحم ارتكز عليها في تأثره بالإرث الفني السومري والإسلامي، يؤكد حنوش أن "الفنون بشكل عام تنبع من جذور واحدة بصفتها سلوكاً بشرياً بالرغم من احتفاظها بخصوصياتها الثقافية، والسلوك البشري له صفته العالمية، لذلك نلاحظ التداخل والتواصل العجيب بين الحضارات. وقد أثرت تلك الجذور وهذا التداخل والتواصل بين الحضارات على الفنون، فكانت الأعمال الفنية عالمية تحمل في طياتها الملاحم الثقافية للمجتمع الذي ولدت فيه".

الشعر الشرقي والغربي أحد أهم مصادر الإلهام عند الفنان إذ يمدّه تأثيره النفسي بإمكانيات هائلة في رسم أعماله

ويضيف "بما أنني جئت من بلد يزخر بالحضارات المتعاقبة دون انقطاع، ولا سيما الحضارة الإسلامية التي كانت مدينتي التي نشأت بين ربوعها الكوفة إحدى عواصمها، فقد كان التفكير بالمووروث الثقافي الشعبي والأكاديمي من مرتكزات توجهاتي الفنية، لذلك تجدني متأثر ببحر بابل وما يلفه من غموض فارسي، وتأثر بالقصص الشعبي كـ"الف ليلة وليلة" فارسم مجموعة متنوعة الأحجام والدلالات عن شخصية شهرزاد، كما هو واضح لمن تتبع أعماله. كذلك تجد في أعماله الصور الشعرية كما أتخيلها عند قراءتي للشاعر عبد الوهاب البياتي وغيره".

كانت أطروحة الدكتوراه للفنان حنوش حول تجربة الفنان يحيى الواسطي الذي عاش في القرن الـ13 في العراق، لذلك كان السؤال عن خصوصية هذا الفنان ومدى علاقته بتجربته التشكيلية به. يقول الفنان "تتمازج رسومات الواسطي بأنها روائية تصور مشهداً من قصة أو إيضاحاً لموضوع علمي، ومن

وجوه النحات سمير منصور تستنطق مشاعر اللبنانيين

الطين يحكي بصوت أهل الجنوب ويبوح بأسرارهم



قدرة مبهرة في التعبير عن المشاعر

للمجموعة الطبية الإسلامية في الهبارية، وفق وكالة أنباء لبنان الرسمية. وفي تصريحات لوكالة الأنباء اللبنانية، قالت زوجة الفنانة وشريكته في الإبداع، وقالت: "نحرص على وضع صورة الشخص الذي يطلب منحوتة أمامنا لنتمكن من الوصول ومتابعة أدق التفاصيل، دون تجاوز أي تجعيدة أو ميزة أو علامة فارقة"، مشيرة إلى أن إنجاز المنحوتة يتطلب ما بين ساعتين إلى 10 ساعات.

وتابعت: "نعرض منحوتاتنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقد أنجزنا منحوتات لكثير من شخصيات الريف اللبناني والبعض من قادة رجال سياسة وعلماء وأدباء مشهورين".

وشددت على رفضها المساومة على أسعار المنحوتات، "لأن الفن يجب أن يكون بعيدا كل البعد عن الكسب المادي كي لا يخسر قيمته وإبداعه. وفي الكثير من الحالات تكون النحت مجانية في حين نترك لصاحب المنحوتة تقدير البدل المادي والذي يتراوح بين الـ 500 والـ 1000 دولار".

ويستطرد: "هذا الجذع يتالم وعنده عتب ولوم، وكأنه يسأل هذا الوجه لماذا أنا أحترق وبأي ذنب أحرق".

مواهب منصور متعددة تبدأ بالكتابة والمسرح والقصص الصغيرة لتنتهي بإنجاز عشرات المنحوتات بأنواع مختلفة من الطين

كما نحت منصور وجها يجسد المجزأة التي ارتكبتها إسرائيل في بلدة الهبارية حيث استهدفت مركزا للإسعاف الصحي، في منحوتة تجسد رأس أحد المسعفين وتعابيره الحزينة لأنه ضحى بنفسه من أجل العمل الإنساني.

وفي 27 مارس الماضي، قتل الجيش الإسرائيلي 7 مسعفين لبنانيين وجرح آخرين في غارة استهدفت مركزا

تجنبنا لتشقق المنحوتة أو كسرهما. يجب أن يكون الطين لزجا نظيفا ويتمتع بالمرونة وسرعة الجفاف والصلابة". ويقول الفنان إن "لكل وجه حكاية وكل حكاية فيها عبرة، عندما ننحت الوجوه تكون ترجمة لسلوكيات معينة تترك أثارها بعيوننا ونفسياتنا عندما نلتقي بأي شخص في البلدة". ويضيف وهو يمسك أحد المنحوتات: "هذا الوجه لسيدة مسنة موجودة بالقرية، تستطع أن تراها من زوايا مختلفة تراها بوجه الأم أو الجارة أو امرأة مسنة لديها خبرة في الحياة ولديها حكمة".

ويتابع: "تستطيع أن ترى بوجهها المنحوت في أن واحد وجه مبتسم وآخر حزين، ولكن ترى في خدودها المجدعة عاطفة".

ويردف وهو يمسك بمنحوتة لوجه إنسان يشبه جذع شجرة صنوبر، أنه مستوحى من مكان احتراق غابة الصنوبر في بلدة الهبارية بسبب القصف الفسفوري الإسرائيلي منذ شهر تقريبا.

بالطين استهواني، خاصة وأن الحصول على هذه المادة متوفر في جنوب لبنان وبكلفة بسيطة". ويقول إنه يعمل على جمع الطين بمختلف ألوانه وأنواعه من الحقول المحيطة ببلدتي راشيا الفخار والهبارية، ومن حفريات ورش البناء في جنوب لبنان. ويتعاون الفنان وزوجته لجمع الطين، موضحا "تركيزنا يبقى على النوع المميز بصلابته ولونه وقدرته على مقاومة الصدمات".

لكل وجه منحوتة

يعرب النحات منصور عن حرصه على تنظيف الطين من الشوائب بغسله بالماء ونقعه ليام في أحواض خاصة ومن ثم تخميره، بالإضافة إلى وضعه داخل أكياس من النايلون لحفظه لفترة أطول قبل استعماله. ويتابع: "نعمل على عجن الطين باليدين لتخليصه من فقاعات الهواء

كانت الصدفة فرصة لاكتشاف الفنان سمير منصور ثروات بلاده من الطين، ومنذ ذلك الحين قرر أن يعيد خلق مشاعر اللبنانيين عبر الطين، حيث يصنع منه وجوها تحاكي أصحابها، بلمساتهم الخاصة، التي تمنح كل وجه ميزته.

بيروت - بشيء من أديم الأرض يترجم اللبناني سمير منصور إبداعه، بتشكيل مشاعر الناس وهمومهم في بلدة الهبارية الحدودية التي تتعرض لقصف إسرائيلي يومي جراء المواجهات مع حزب الله منذ أكتوبر الماضي.

منصور (50 عاما) الذي نشأ في البلدة (جنوب لبنان) التي عانت طويلا من تداعيات الحرب، يواجه الواقع المرير باستخدام الطين وسيلة للتعبير عن مشاعر وأحاسيس الناس ممن يعيشون تحت وطأة الحرب.

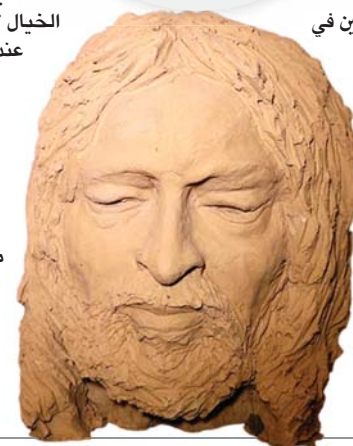
يقضي الفنان اللبناني الذي يعيش في منزل متواضع، ساعات طويلة في جمع الطين من الأرض المحيطة، ليحوّله إلى وجوه تعبر عن واقع الحال في البلدة.

لكل وجه قصة

يقول الرجل إن كل وجه من الوجوه التي يشكلها بالطين يحكي قصة، بعضها يعكس الحزن واليأس، بينما تظهر وجوه أخرى تحديا وإصرارا على الاستمرار. ويوضح أن "هذه المنحوتات ليست مجرد أعمال فنية، بل هي وسيلة لنقل رسالة عن الحياة وسط الحرب، عن الخوف والأمل المختلطين في نفوس الناس".

مواهب منصور متعددة، تبدأ بالكتابة والمسرح والقصص الصغيرة، لتنتهي بإنجاز عشرات المنحوتات بأنواع مختلفة من الطين الموجود في مناطق محددة جنوب لبنان. أثناء وضعه اللمسات الأخيرة على أحد منحوتاته، يقول

كل وجه من الوجوه التي يشكلها الفنان بالطين يحكي قصة، بعضها يعكس الحزن واليأس بينما تظهر وجوه أخرى تحديا



«سنين العشرة» دراما اجتماعية تصور الإمارات في الستينات

المسلسل يتناول في مضمونه الصراعات الاجتماعية والطبقية والأسرية بالإضافة للعلاقات الزوجية

ويمكن مشاهدته أيضا من خلال قناة الإمارات الفضائية، التي ستنطوي بثه بعد عرضها الحصري على المنصة.



عمل يهتم بالتراث الإماراتي

من صراعات اجتماعية وطبقية وأسرية، بالإضافة للعلاقات الزوجية والعاطفية. ويمكن أن تعتبر هذا العمل من فئة الأعمال التراثية التي تهتم بالتفاصيل من حيث المفردة واللهجة الصحيحة بالإضافة إلى الملابس والأزياء ومواقع التصوير في سبيل إكساب العمل صفة الواقعية.

بدأ عرض مسلسل "سنين العشرة" يوم 4 سبتمبر الجاري عبر منصة "جوي" وهو عرض أول وحصري على المنصة.

تدور قصة المسلسل في ستينيات القرن الماضي، داخل أروقة إحدى الأسر، وتتناول ما يتعرض له أفرادها من مشاكل وعقبات، وكيف يمكنهم مواجهتها والتغلب عليها. كما يرصد تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على دولة الإمارات في تلك الفترة وأثرها على حياة مجموعة من الأصدقاء والعائلات الذين يعيشون في إحدى المناطق الإماراتية، ولعل اكتشاف النفط كان ذا أثر كبير على مجريات الأحداث إذ استطاع أن يساهم في تغيير نمطية الحياة البسيطة التي عاشتها العائلات في تلك الفترة إلى حياة انسمت بانها أكثر تعقيدا.

يحاول هذا العمل أن ينقل لنا يوميات الحياة العائلية والاجتماعية ومجريات أحداثها وما يكتنفها

مسلسل "سنين العشرة" من الأعمال المشتركة الإماراتية - الكويتية ويعتبر من ضمن الدراما الاجتماعية، تم تصويره في الكويت، وتعود قصته إلى فترة الستينيات من القرن الماضي، وهو يتناول في مضمونه الصراعات الاجتماعية والطبقية والأسرية، بالإضافة للعلاقات الزوجية والعاطفية.

هو من تأليف جمال سالم وإخراج باسم شعبو، وتشارك أمل في هذا العمل إلى جانب العديد من نجوم الدراما الخليجية أمثال حبيب غلوم وحمد العماني ومريم الصالح وإيمان العلي وفي الشرقاوي وعبير الجندى ويسامح وملك أبوزيد وجنى الفيلكاوي وغيرهم من النجوم.

تدور قصة المسلسل في ستينيات القرن الماضي، داخل أروقة إحدى الأسر، وتتناول ما يتعرض له أفرادها من مشاكل وعقبات، وكيف يمكنهم مواجهتها والتغلب عليها. كما يرصد تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على دولة الإمارات في تلك الفترة وأثرها على حياة مجموعة من الأصدقاء والعائلات الذين يعيشون في إحدى المناطق الإماراتية، ولعل اكتشاف النفط كان ذا أثر كبير على مجريات الأحداث إذ استطاع أن يساهم في تغيير نمطية الحياة البسيطة التي عاشتها العائلات في تلك الفترة إلى حياة انسمت بانها أكثر تعقيدا.

يحاول هذا العمل أن ينقل لنا يوميات الحياة العائلية والاجتماعية ومجريات أحداثها وما يكتنفها

«بليتز» الدرامي التاريخي لستيف ماكوين يفتتح مهرجان لندن السينمائي

ستيفن نايت بعنوان "إيه ثاوزند بلوز"، من بطولة الممثل البريطاني ستيفن غراهام. ويتناول هذا المسلسل الذي يُعرض السنة المقبلة على منصة البث التدفقي "ديزني+" في المملكة المتحدة ودول أخرى، وعلى "هولو" في الولايات المتحدة، العالم المظلم للملاكمة غير القانونية في لندن في ثمانينيات القرن التاسع عشر.

وتشهد الدورة الثامنة والستون للمهرجان أيضا العرض العالمي الأول لفيلم "جوي" عن القصة الحقيقية للبريطانيين الثلاثة الذين كانوا وراء ولادة أول طفل في العالم عن طريق الإخصاب في المختبر، ويتولى الأدوار الرئيسية فيه بيل نايفي وتوماسين مكنزي وجيمس نورتون.

ومع أن هذا المهرجان ليس واحدا من الأحداث السينمائية الكبرى في أوروبا كمهرجانات كان والبنديقية وبرلين، اشتهر باختياره مجموعة قيمة من الأفلام في برنامج، ويتسلط الضوء على المواهب البريطانية الناشئة.

وتتضمن هذه الدورة عرض 253 فيلما روائيا أو قصيرا أو مسلسلا أنتجت في نحو 80 دولة في 63 لغة. ويختتم المهرجان في 20 أكتوبر المقبل بالعرض الأوروبي الأول لفيلم الرسوم المتحركة "بيس باي بيس" للمخرج مورغان نيفيل، والذي يتناول حياة الموسيقي ومصمم الأزياء فاربيل وليامز، وهو أيضا ممثل ومنتج. ويروي هذا الفيلم الطويل القائم على قصة لعبة التركيب "ليغو" قصة طفولة الفنان في الولايات المتحدة و"رحلته" نحو الشهرة.

تبحث ريتا البائسة والقلقة عن ابنها في مدينة مدمرة. وصف الفيلم بأنه قصة مؤثرة عن النجاة والشجاعة، حيث تتوجب على كل شخصية مواجهة شياطينها وسط فوضى الحرب. يستكشف الفيلم قصص سكان لندن العاديين الذين وقعوا في خضم اضطرابات الأحداث التاريخية. وقالت مديرة المهرجان كريستي مانيسون إن فيلم "بليتز" الذي يشكل نوعا من "لوحة عن الحياة البريطانية" خلال القصف الألماني لإنجلترا عامي 1940 و1941، كان الخيار الأمثل لبداية المهرجان. وأضافت خلال مؤتمر صحفي عن المهرجان عُقد الأربعاء في "بريتيش فيلم إنستيتيوت" في لندن أن هذا الفيلم الطويل الذي يتولى بطولته ساويرس رونان وهاريس ديكسون "مبهر بصريا".

وسيجلن المشاهدين أيضا بفرصة الاطلاع على لحة عن المسلسل التلفزيوني الجديد لمبتكر مسلسل "بيكي بلايندرز"

لندن - يفتتح مهرجان لندن السينمائي في أكتوبر المقبل بفيلم "بليتز" الدرامي التاريخي للمخرج البريطاني ستيف ماكوين عن الحرب العالمية الثانية، وسيطلي لحة عن المسلسل التلفزيوني الجديد لمبتكر "بيكي بلايندرز".

ويعرض الفيلم الروائي الجديد للمخرج الذي فاز شريطه "تويلف بيرز" إيه سليف" بجائزة الأوسكار في مستهل مهرجان لندن الذي ينطلق في 9 أكتوبر ويستمر 12 يوما في العاصمة البريطانية.

ويحكي الفيلم قصة حدثت في ذروة الحرب العالمية الثانية، حين كانت لندن تتعرض لهجوم مدمر من الحرب الخاطفة. جورج، صبي صغير في التاسعة من عمره، ترسله والدته ريتا إلى الريف هربا من القصف. لكن جورج، المصمم على البقاء مع عائلته، يقرر الفرار من ملجأه والعودة إلى لندن، حيث يأمل في العثور على والدته وجده جيرالد. في هذه الأثناء،



فيلم عن بريطانيا في الحرب العالمية الثانية

التنوع والانتقال محور اليوبيل الذهبي لمهرجان دوفيل للسينما الأميركية

● كاين (فرنسا) - يحتفل مهرجان دوفيل للسينما الأميركية الذي يُقام في غرب فرنسا بالذكرى الخمسين لتأسيسه وسط حفاوة كبيرة، إذ سيشهد حضوراً كثيفاً للنجوم مع برنامج يتمحور حول "التنوع والانتقال"، بعدما شهد خلال الصيف جدلاً واسعاً بشأن استبعاد لجنة التحكيم عازف البوق الفرنسي - اللبناني إبراهيم معلوف.

الدورة التي تقام من 6 إلى 15 سبتمبر الجاري تشهد حضوراً بارزاً، بعدما أدى إضراب الممثلين في هوليوود العام الماضي إلى غياب الكثير من الضيوف عن الدورة الـ49.

وقالت أود إسبير المديرة الجديدة للمهرجان الذي ينطلق الجمعة ويستمر نحو عشرة أيام "سننظر في المرأة العاكسة للرؤية الخلفية ونتطلع إلى المستقبل".

وكانت إسبير حلت خلال الصيف محل مدير المهرجان السابق برونو بارد الذي أقيل من منصبه بعدما طالته اتهامات بالاعتداء الجنسي على قاصر، في صحيفة "ميديا بار" الفرنسية.

وبحسب التحقيق الذي نشره موقع ميديا بارت قال بارد "رغم أن مزاجي لاتيني، وأحب الجمال، وأميل إلى توجيه إطرأت بسهولة، إلا أنني لم أذل مطلقاً بملاحظات ذات دلالة جنسية، ولم أقم بأي حركة أو إيجاع ذي طبيعة جنسية أو منحيز جنسياً تجاه معاوناتي"، وأضاف "إذا شعر أي شخص بالإهانة، فانا أعتذر بصدق".

وسيرأس لجنة التحكيم الممثل بُنو ماجيميل، وهو شخصية شعبية في فرنسا وفي رصيده أكثر من ستين فيلماً. وأبرز من عمل معهم ماجيميل المخرج النمساوي مايكل هانيكي، المتحصل على السعفة الذهبية للمهرجان كان مرتين، والفرنسي كلود شابرول (1930 - 2010).

وسيحصل مايكل دوغلاس وناتالي بورتمان وجيمس غراي وميشيل وليامز وغيرهم من الأسماء السينمائية على جوائز فخريّة.

وقالت إسبير "لو بوان" الفرنسية باستبعاد الممثلة والمخرجة الفرنسية مايوين من رئاسة لجنة التحكيم، لكن الإدارة الجديدة للمهرجان نفت ذلك.

وفي مايو الماضي انتقدت مجموعة من الممثلات والممثلين الفرنسيين مهرجان كان السينمائي الذي استقبل "رجلاً ونساء معتدين"، في إشارة إلى الممثل جوني ديب الذي ركبته به مايوين بحفاوة خلال المهرجان.

وقالت إسبير "من المهم العمل مع الفريق لوضع ميثاق لمناهضة العنف الجنسي وإساءة استخدام السلطة"، مبدية أملاً في أن تستفيد فرنسا من تجربتها الأميركية ومن "منشقي المشاهد الحبيبة" الذين يتدخلون بطريقة محايدة لتسهيل المشاهد التي تعدّ صعبة.

وختمت حديثها بالتشديد على "ضرورة التحدث عن المواقف الصعبة، وإزالة العقبات التي تعترض حرية التعبير، وتحريّر أنفسنا".

وكانت المديرة قد أعلنت في وقت سابق أنه "في بداية المهرجان، سننشر ميثاقاً ضد العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، لتجنب جميع أشكال إساءة استخدام السلطة، حتى بما يتخطى نطاق حركة "مي تو"، وسنكون يقظين للغاية بشأن هذه المواضيع في المستقبل".

ويبلغ إجمالي الأفلام التي ستعرض مئة، وعدد العروض التي ستقام 170، ويُتوقع أن يحضر المهرجان نحو 60 ألف شخص، وسيعلن عن الفائزين في الدورة الخمسين من مهرجان دوفيل في 14 من سبتمبر الجاري.

مهرجانات سينمائية تستفيد من تطور إنتاج الأفلام القصيرة بمصر

قلة الدعم المادي وتعدد مشروعات الشباب خلقا طفرة تستفيد منها المهرجانات



مهرجانات تهتم بالفيلم القصير

المادية لغالبية المهرجانات التي يغيب عنها التمويل السخي، الذي تحتاجه مهرجانات الأفلام الروائية الطويلة، واحتفال ضمن المهرجان الذي سوف يدشن في أكتوبر المقبل، ليُشكل عودة جديدة بعد أن عقدت دورة واحدة منه قبل أربع سنوات، على أن يُقام في مدينة السويس (شمال شرق القاهرة).

وتستهدف المسابقة فتح الباب أمام المواهب والنقاد من كافة الجنسيات العربية شريطة أن يكون موضوع المقال أو الدراسة عن الأفلام القصيرة جداً التي لا تتجاوز الـ10 دقائق ولا يقل عمر صاحب المقال أو الدراسة عن 18 عاماً.

وتستهدف إدارة المهرجان مواكبة مستقبل صناعة السينما والدراما في العالم بعد انتشار المنصات الإلكترونية المختلفة التي فتحت أبوابها للكثير من الأعمال، والاتجاه إلى إنتاجها بخلاف التأثير السريع الذي يتركه الفيلم القصير جداً في جمهوره.

وسيعود مهرجان "كام السينمائي" هذا العام في دورته الثامنة، ويركز على الأفلام الروائية القصيرة والأفلام التسجيلية وأفلام التحريك، شريطة ألا تزيد مد هذه الأفلام عن نصف ساعة، وسيقام في محافظة أسوان، بجنوب مصر، ولم يتم تحديد مواعده النهائي بعد، وأغلق قبل أيام باب استقبال الأفلام المشاركة ضمن مسابقته.

ويستهدف إدارة المهرجان مواكبة مستقبل صناعة السينما والدراما في العالم بعد انتشار المنصات الإلكترونية المختلفة التي فتحت أبوابها للكثير من الأعمال، والاتجاه إلى إنتاجها بخلاف التأثير السريع الذي يتركه الفيلم القصير جداً في جمهوره.

وسيعود مهرجان "كام السينمائي" هذا العام في دورته الثامنة، ويركز على الأفلام الروائية القصيرة والأفلام التسجيلية وأفلام التحريك، شريطة ألا تزيد مد هذه الأفلام عن نصف ساعة، وسيقام في محافظة أسوان، بجنوب مصر، ولم يتم تحديد مواعده النهائي بعد، وأغلق قبل أيام باب استقبال الأفلام المشاركة ضمن مسابقته.

وينفق البعض من النقاد على أن الأفلام القصيرة هي الحصان الرابع بالنسبة للسينما المصرية، وأن النجاحات التي حققها مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير، وبدأ أولى دوراته منذ نحو عشر سنوات وبحظى بمتابعة من جمهور الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط، تُشكل دافعا لتكرار تجارب تنمشن مع القدرات

أغسطس الماضي وحتى 30 سبتمبر الجاري، على أن يتم إعلان النتائج في احتفال ضمن المهرجان الذي سوف يدشن في أكتوبر المقبل، ليُشكل عودة جديدة بعد أن عقدت دورة واحدة منه قبل أربع سنوات، على أن يُقام في مدينة السويس (شمال شرق القاهرة).

وتستهدف المسابقة فتح الباب أمام المواهب والنقاد من كافة الجنسيات العربية شريطة أن يكون موضوع المقال أو الدراسة عن الأفلام القصيرة جداً التي لا تتجاوز الـ10 دقائق ولا يقل عمر صاحب المقال أو الدراسة عن 18 عاماً.

وتستهدف إدارة المهرجان مواكبة مستقبل صناعة السينما والدراما في العالم بعد انتشار المنصات الإلكترونية المختلفة التي فتحت أبوابها للكثير من الأعمال، والاتجاه إلى إنتاجها بخلاف التأثير السريع الذي يتركه الفيلم القصير جداً في جمهوره.

وسيعود مهرجان "كام السينمائي" هذا العام في دورته الثامنة، ويركز على الأفلام الروائية القصيرة والأفلام التسجيلية وأفلام التحريك، شريطة ألا تزيد مد هذه الأفلام عن نصف ساعة، وسيقام في محافظة أسوان، بجنوب مصر، ولم يتم تحديد مواعده النهائي بعد، وأغلق قبل أيام باب استقبال الأفلام المشاركة ضمن مسابقته.

بينما تراجعت الأفلام الطويلة واتجهت أكثر نحو المواضيع التجارية، حققت الأفلام القصيرة الكثير من النجاحات، ما جعل صناع السينما يستثمرون جهودهم في هذا النوع الفيلمي إلى جانب توسيع عدد المهرجانات المتخصصة في سينما الفيلم القصير، محاولين مواكبة التطورات في الفن السابع.



أحمد جمال
صحافي مصري

● القاهرة - حققت الكثير من الأفلام القصيرة في مصر طفرة على مستوى الإنتاج والجودة مؤخراً، عبرت عنها الجوائز التي حصدها في بعض المهرجانات، أبرزها فيلم "ستاشر" الحاصل على السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي كأول فيلم مصري يحصل عليها منذ أربع سنوات، ما انعكس على تنوع المهرجانات المتخصصة في مسابقات أفلام قصيرة، وضمت مسابقاتها هذا النوع من الأفلام، وكان ذلك دافعا لاستحداث مسابقات من المقرر انطلاقها الفترة المقبلة.

انطلق في مصر لأول مرة هذا العام مهرجان "بورسعيد السينمائي" في دورته الأولى، والذي أقيم خلال الفترة من 1 إلى 5 ديسمبر، وضع خمسة فروع رئيسية، هي: مسابقة الفيلم الروائي القصير، والفيلم التسجيلي القصير، ومسابقة أفلام التحريك، وأفلام الطلبة، ومسابقة وحيدة للفيلم الروائي الطويل المستقل، ووفر المهرجان ملتقى خاصاً ضمن فعالياته لعروض أفلام المبدعين في بورسعيد، بشمال شرق القاهرة.

وركز مهرجان بورسعيد على استقطاب صناع السينما من المواهب الشابة، ووجه هؤلاء اهتمامهم لصناعة الأفلام القصيرة التي تنماشى مع قدراتهم المادية ونوعية الأنشطة الفنية التي يقومون بتنفيذها كجزء من مشروعات التخرج الخاصة بهم في الجامعات والمعاهد الأكاديمية، أو البدء بتجارب قصيرة واكتساب المزيد من الخبرات تمهيدا لتقديم أفلام طويلة.

مناسبات تجذب الأفلام
القصيرة التي تحقق
انتشارا يسهل مع تعدد
المسابقات الدولية وتدخل
في شراكات مع مهرجانات

وأعلن المعهد العالي للنقد الفني وإدارة مهرجان "في إس فيلم" فتح الباب لمسابقة أفضل مقال أو دراسة نقدية للأفلام القصيرة جداً في الفترة من 27



إقبال شبابي على متابعة المهرجانات



ناهة صلاح
مهرجان الفيوم السينمائي
سيركز على قضايا البيئة
وتغير المناخ

وأكدت المديرة الفنية للمهرجان ناهد صلاح أن فكرته تأتي من اهتمام العالم بتغيرات المناخ وقضايا البيئة، ويستهدف المساعدة في توعية المواطنين بها، ويستلهم المهرجان قضايا التنوع الثقافي والتغيرات الاجتماعية في منطقة جغرافية لها تاريخ عريق، وكيفية توظيف المكان لإحداث نهضة ثقافية واجتماعية وفنية، وستكون أنشطة المهرجان نهائية لتنمشن مع موضوعات البيئة، وستعقد ورش عمل لكبار السينمائيين، في التصوير والمونتاج وتستمر على مدار العام.

وأشارت في تصريح لـ"العرب" إلى أن المهرجان يضم أفلاما قصيرة وطويلة، وهو غير موجه لمنطقة بعينها، ويستقبل أخرى من مناطق مختلفة حول العالم، وأن التركيز يمكن أن يظل أكبر على الأفلام ذات العلاقة بالبيئة الثقافية والاجتماعية وقضايا المناخ.

وذكرت أن المهرجانات الفنية الجديدة لا تحصل على تمويل مادي في أول دورتين من الحكومة المصرية، وتحصل على المساعدات اللوجستية، في ظل محاولات للتغلب على مشكلات غلاء الأسعار من خلال التنسيق والشراكة مع جمعيات متخصصة في قضايا البيئة، ويظل توفير الدعم من جانب الدولة من العوامل المهمة للغاية لتنشيط القوى الناعمة، وإحداث التطور الثقافي المطلوب.

وتشتهر محافظة الفيوم بوجود محميات طبيعية، مثل محميات وادي الريان وبحيرة قارون ووادي حيتان، وكلها مسجلة ضمن مواقع التراث العالمي، وتضم مجموعة من الآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية.

الممثل والمنتج الأميركي مايكل
دوغلاس هو ضيف شرف الدورة
الخمسين، ويشارك للمرة
الخامسة في هذا المهرجان



الجاري

جمال

مستحضرات العناية غير آمنة على البشرة الحساسة

استخدام مستحضرات العناية المحبوبة على مواد مهدئة ومرطبة ومصممة خصيصا للبشرة الحساسة. ويمكن التعرف على البشرة الحساسة، في حال ظهور أي من العلامات التالية، (ظهور البقع الحمراء والطفح الجلدي بصورة متكررة، وتعرض البشرة للحروق والاسمرار بمجرد التعرض لأشعة الشمس لفترة قصيرة، وتحسس البشرة لمعظم منتجات التجميل. وظهور الإكزيما وبعض مناطق الجلد الجافة في البشرة).



من الضروري الابتعاد عن الكبريتات التي توجد بشكل شائع في منتجات التنظيف والشامبو وجل الاستحمام

وغالباً يشير ظهور أي من العلامات السابقة إلى أن البشرة حساسة، ولا بد من الحصول على روتين معين للعناية بالبشرة الحساسة، لتجنب تفاقم الأعراض ومعرفة كيفية التعامل معها. ويجب إجراء اختبار للجلد قبل استخدام منتج جديد على البشرة، أو تجربة علامة تجارية جديدة من مستحضرات التجميل، فقد يكون هناك العديد من العلاجات للبشرة التي تتميز بمكونات طبيعية، لكن يمكن أن تؤدي إلى رد فعل سلبي، لذلك من المهم كمية صغيرة على الجلد وليس الوجه، لمدة 48 ساعة ومراقبة أي تفاعل جلدي.

برلين - أوصت مجلة "ستايل بوك" المرأة ذات البشرة الحساسة بالبقاء نظرة فاحصة على مكونات مستحضرات العناية عند الشراء، وذلك من أجل تجنب بعض المواد الفعالة، التي تؤدي إلى استجابات تحسسية تتمثل في الاحمرار والتهيج والطفح الجلدي. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي الابتعاد عن المستحضرات المحتوية على المواد العطرية؛ نظراً إلى أنها تحدث خللاً في توازن البشرة الحساسة، ما يؤدي إلى تعرضها للتهيج والحساسية.

كما ينبغي الابتعاد عن المستحضرات المحتوية على الكحول؛ نظراً إلى أنه يتسبب في جفاف البشرة ويضعف حاجز الحماية الطبيعي لها، ما يؤدي إلى تهيجها.

والبشرة الحساسة أكثر عرضة للالتهابات عن غيرها من أنواع البشرة، وسرعان ما تظهر عليها علامات الحساسية والاحمرار بمجرد التعرض للعوامل الخارجية، مثل الملوثات، وأشعة الشمس الحارقة، والمواد الموجودة في بعض منتجات التجميل.

لذلك تتطلب عناية خاصة، ويجب الحذر عند استخدام أي منتجات، فقد يتسبب أي منتج غير مناسب في احمرار الوجه وتهيجه، كذلك يمكن أن تؤدي بعض العادات الغذائية الخاطئة إلى تفاقم احمرار البشرة الحساسة.

ومن المهم أيضاً أن تخلو مستحضرات العناية من المواد الحافظة مثل البارابين والفورمالديهايد وميثيل إيزوثيازولينون؛ نظراً إلى أنها تسبب الحساسية وتهيج الجلد.

ومن الضروري أيضاً الابتعاد عن الكبريتات التي توجد بشكل شائع في منتجات التنظيف والشامبو وجل الاستحمام؛ حيث تعد كبريتات لوريل الصوديوم وكبريتات لوريت الصوديوم مواد شديدة العدوانية، ويمكن أن تتسبب في جفاف الجلد وتحدث خللاً بقيمة الرقم الهيدروجيني "pH" الطبيعي وتسبب تهيجاً للبشرة.

كما أن الزيوت العطرية مثل زيت شجرة الشاي أو زيت النعناع ليست دائماً لطيفة على البشرة؛ حيث يمكن أن تتسبب في تهيج البشرة وتعرضها للاحمرار والحرقان والجفاف، لاسيما البشرة الحساسة. وبدلاً من ذلك، ينبغي

موضة

الأزياء الفاخرة الهادئة.. الجمال يكمن في التفاصيل

أن خزانة الملابس يجب أن تتكون من عدد قليل من القطع عالية الجودة التي يمكن استخدامها مراراً وتكراراً، وهذا ما يتعارض مع فكرة الموضة السريعة. ويمكن وصف الفخامة الهادئة بأنها مزاجية وليست جمالية الانجذاب، وهي تتعلق بالملابس العملية والاستثمارية، ما يعني علاقة مستدامة وحقيقية مع علامات تجارية معينة.

وتعكس الألوان المحايدة الفخامة الهادئة، وهي تتعارض مع مفهوم البهجة والأضواء الذي كان سائداً في العقد الأول من القرن العشرين. وللحصول على مظهر فاخر وقوي وهادئ، اختاري الألوان المحايدة كالأبيض والبيج، أو الأسود من الرأس إلى أخمص القدمين، كما يمكنك اللجوء إلى العناصر الفضفاضة والمرتبة التي لن تتطلب منك التنفّس دائماً، إلا أن الألوان المحايدة ليست عملية دائماً، خاصة إذا كان لديك أطفال أو إذا كنت دائماً في حالة تنقل.

والاختلاف بين صيحات الموضة الهادئة كما جاءت في الموسم الماضي والعالم الحالي هو الميل نحو أسلوب أنثوي، فهو يقلل الاعتماد على السراويل ويستبدلها بالتنانير أو الفساتين، كما يقل الاعتماد على البدلات واستبدالها بالتانير.

ميونخ (ألمانيا) - تهيم على مجموعات خريف وشتاء 2024 في أسابيع الموضة صيحات الفخامة الهادئة المستوحاة من أناقة السيدات في الخمسينات والستينات أو أسلوب "الليدي" حيث التابور، التنانير المنخفضة وأخرى قصيرة، والفساتين بكافة أطوالها، مع إبراز الملامح الأنثوية في القفازات وكذلك النقوش مثل زخارف الأزهار، واستخدام الأقمشة الناعمة مثل الساتان، والشيفون.

ويشير مصطلح "الفخامة الهادئة" إلى اتجاه الموضة الذي يتميز بالأناقة البسيطة والمواد عالية الجودة والتصميمات الخالدة التي لا تعتمد على العلامات التجارية الصريحة أو الشعارات المبهمة. ويتعلق هذا الأسلوب بالرقى الدقيق، حيث ينصبّ التركيز على الحرفية والملازمة والقيمة الجوهريّة للملابس بدلاً من الصخب.

والموضة الفاخرة الهادئة، أسلوب ينضج بالرقى والفن الدقيق للارتداء الجيد، حيث تحكي كل قطعة قصة الجودة والعناية، ويمكن الجمال في التفاصيل، وهي لا تعتبر تطوراً حديثاً وليست جديدة، فعبير الزمن اقتنع الناس بفكرة

العراقيات يقدن حملة ضد تعديل لقانون الأحوال الشخصية يشرعن زواج القاصرات

رجال الدين يدافعون عن مشروع القانون بحجة محاربة القيم الغربية



زواج القاصرات قد يصبح أمراً تجيزه الدولة قريباً

جارية حول سن الزواج الأدنى. وأضاف المالكي إن السن سيكون "قريباً جداً" من القانون الحالي، "دون الخوض في التفاصيل.

ويصور المالكي وغيره من المؤيدين التغييرات على أنها دفاع ضد العلمانية الغربية. وقال إن القانون الأصلي تأثر بـ"الشيوعيين والبعثيين"، في إشارة إلى الحزب القومي العربي العلماني الذي حكم البلاد من 1968 حتى أطاح بحكمه في عهد صدام حسين في الغزو الذي قاده الولايات المتحدة سنة 2003.

وتابع "يتفككون الأطفال في الغرب من والديهم لأبسط الأسباب ويتهمونهم بالعنف، ثم يغيرون ثقافتهم ويجعلونهم مثليين جنسياً. لا يمكننا تقليد ذلك أو اعتباره تقدماً". ويشير هنا إلى القانون العراقي الذي صدر في أبريل والذي يجرم العلاقات الجنسية المثلية وحقوق مجتمع الميم.

واكتسب انتقاد الثقافة الغربية قوة جديدة منذ اندلاع الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس، حيث يتعاطف جل العراقيين مع الفلسطينيين في قطاع غزة. ويرى كثيرون أن تصريحات الولايات المتحدة وغيرها بشأن حقوق الإنسان منافقة بسبب دعمها للحملة الإسرائيلية في غزة التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

لكن سارة صنيبر أكدت أن النساء العراقيات يقيمن من أكثر المعارضين للتغييرات. وأضافت أن "هذا يدل على حقيقة أن هذا ما تريده المرأة العراقية، وأن المنظمات الأجنبية لا تلمي على العراق ما يجب أن يفعله".

ولم تكن هذه أول مجموعة من التعديلات التي اقترحها المشرعون خلال العقد الماضي. لكن الأحزاب الشيعية تبدو اليوم أكثر توحدا وراءها.

أيضا. وعارض رجل دين سني سن الزواج الأدنى في أحد البرامج الإخبارية الأخيرة، معتبرا أنه يضر بالفتيات، وقال إنه لا توجد مشكلة في ظل الإسلام مع القوانين الحالية.

لكن رجل الدين الشيعي رشيد الحسيني أصر على أن الشريعة تسمح بالزواج من فتاة تبلغ من العمر 9 سنوات في محاضرة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال "لكن، هل هذا شيء يحدث بالفعل من الناحية العملية...؟ قد يكون صفر في المئة، أو 1 في المئة من الحالات".

وتخطى التعديلات المقترحة بدعم من المشرعين الشيعة في كتلة "الإطار التنسيقي" التي تتمتع بأغلبية في سنوات في محاضرة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال "لكن الخلافات مستمرة حول الدين الشريعة على أنها تسمح بزواج الفتيات في سن المراهقة المبكرة، أو في سن 9 سنوات بموجب المذهب الجعفري للشريعة الإسلامية الذي تتبعه العديد من السلطات الدينية الشيعية في العراق.

وصدم هذا العديد من النساء العراقيات، ونظمن احتجاجات خارج البرلمان ونظمن حملات ضد التغييرات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت هبة الدبوني، الناشطة من بين العشرات في احتجاج خلال أغسطس لوكالة الأسوشيتد برس، إن "تشريع قانون بعيد البلاد إلى الوراء 1500 عام يعدّ أمراً مخجلاً... وسنستمر في رفضه حتى آخر نفس. تكمن مهمة البرلمان العراقي في إقرار القوانين التي من شأنها رفع مستوى المجتمع".

ويقول المشرعون المحافظون إن التغييرات تمنح الناس خيارا بين استخدام القانون المدني أو الديني، ويشددون على أنهم يدافعون عن الأسرة ويعارضون من أنها قد تفتح الباب أمام الغربية.

وقالت سارة صنيبر، الباحثة المختصة بشؤون العراق في هيومن رايتس ووتش، إن التغييرات تمنح الأولوية لتفضيلات الزوج. وأضافت "لذلك، نعم، يعطي هذا خيارات، لكنها خيارات للرجال أولاً وقبل كل شيء".

وامتد الجدال الغاضب إلى وسائل الإعلام العراقية، وشمل رجال الدين

ومن شأن التعديلات المقترحة أن تسمح للعراقيين باللجوء إلى المحاكم الدينية في قضايا قانون الأسرة بما في ذلك الزواج، الذي يعد اليوم من مشمولات المحاكم المدنية وحدها.

وهذا ما قد يمكن رجال الدين من الحكم وفقا لتفسيرهم للشريعة، بدلاً من القوانين القائمة. ويفسر بعض رجال الدين الشريعة على أنها تسمح بزواج الفتيات في سن المراهقة المبكرة، أو في سن 9 سنوات بموجب المذهب الجعفري للشريعة الإسلامية الذي تتبعه العديد من السلطات الدينية الشيعية في العراق.

وصدم هذا العديد من النساء العراقيات، ونظمن احتجاجات خارج البرلمان ونظمن حملات ضد التغييرات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت هبة الدبوني، الناشطة من بين العشرات في احتجاج خلال أغسطس لوكالة الأسوشيتد برس، إن "تشريع قانون بعيد البلاد إلى الوراء 1500 عام يعدّ أمراً مخجلاً... وسنستمر في رفضه حتى آخر نفس. تكمن مهمة البرلمان العراقي في إقرار القوانين التي من شأنها رفع مستوى المجتمع".

ويقول المشرعون المحافظون إن التغييرات تمنح الناس خيارا بين استخدام القانون المدني أو الديني، ويشددون على أنهم يدافعون عن الأسرة ويعارضون من أنها قد تفتح الباب أمام الغربية.

وقالت سارة صنيبر، الباحثة المختصة بشؤون العراق في هيومن رايتس ووتش، إن التغييرات تمنح الأولوية لتفضيلات الزوج. وأضافت "لذلك، نعم، يعطي هذا خيارات، لكنها خيارات للرجال أولاً وقبل كل شيء".

وامتد الجدال الغاضب إلى وسائل الإعلام العراقية، وشمل رجال الدين

تقف النساء العراقيات ضد تعديلات قانون الأحوال الشخصية التي من شأنها أن تسمح باللجوء إلى المحاكم الدينية في قضايا قانون الأسرة بما في ذلك الزواج، إن يفسر بعض رجال الدين الشريعة على أنها تسمح بزواج الفتيات في سن المراهقة المبكرة، أو في سن 9 سنوات بموجب المذهب الجعفري.

أربيل (العراق) - مازالت الذكريات الأليمة تطارد شيعاء سعدون، وكانت عائلتها قد أجبرتها قبل عقود على الزواج، في سن 13 سنة، من رجل يبلغ من العمر 39 عاماً، وهي واحدة من بين الكثير من العراقيات اللواتي يرفضن تعديلات قانون الأحوال الشخصية الذي يشرعن زواج القاصرات.

وكانت عائلتها الفقيرة التي تعيش بالقرب من مدينة البصرة في جنوب العراق تأمل في أن يساعد مهر الذهب والمال في تحسين ظروفها. واستظهر زوجها قطعة من القماش الملطخة بالدماء لإثبات عذريتها بعد ليلة زفافهما. وقالت سعدون، التيطلقت زوجها عندما كان عمرها 30 عاماً، وهي تبلغ الآن 44 عاماً، "كان من المتوقع مني أن أكون زوجة وأماً بينما كنت لاأزال طفلة. لا ينبغي إجبار أي طفل أو مراهق على أن يعيش ما عشته وعانيته".

وكان زواج سعدون غير قانوني. ووقع عليه القاضي الذي جمعته صلة قرابة بالزوج. ويجسد القانون العراقي سن 18 عاماً كحد أدنى لسن الزواج في جل الحالات.

قانون الأحوال الشخصية العراقي الصادر في 1959 يعتبر أساساً قوياً يحمي حقوق النساء والأطفال إلى حد كبير

لكن زواج القاصرات قد يصبح أمراً تجيزه الدولة قريباً. ويدرس البرلمان العراقي تغييرات قانونية مثيرة للجدل من شأنها أن تمنح السلطات الدينية المزيد من السلطة في مجال قانون الأسرة. وتعد هذه خطوة تحزن جماعات حقوقية ومعارضون من أنها قد تفتح الباب أمام زواج فتيات لا تتجاوز أعمارهن 9 سنوات. وجاء الضغط من أجل التغييرات أساساً من قبل الفصائل السياسية الشيعية القوية المدعومة من الزعماء الدينيين. وشن هؤلاء حملات متزايدة ضد ما يصفونه بفرض الغرب لمعاييرهم الثقافية على العراق ذي الأغلبية المسلمة. وأقر البرلمان في أبريل قانوناً قاسياً مناهضاً لمجتمع الميم.

يوتيوب يقيد فيديوهات المظهر المثالي للمراهقين



المراهقون أكثر عرضة من البالغين لتكوين معتقدات سلبية عن أنفسهم عند رؤية رسائل متكررة حول المثالية

بمعايير مثالية تبدأ في تشكيل معيار داخلي غير واقعي، قد يؤدي إلى قيام البعض بتكوين معتقدات سلبية عن أنفسهم.

وأضاف يوتيوب إن الخبراء في اللجنة الاستشارية للشباب والعائلات التابعة لها أكدت أيضاً أن حتى مشاهدة مقطع فيديو واحد قد تكون مشكلة إذا تمت رؤيته بشكل متكرر.

وتهدف القيود إلى منع المستخدمين الأصغر سناً من الوقوع في فخ المحتوى الضار "المزعج" دون منعهم من مشاهدة مثل هذه الفيديوهات تماماً، حيث يتوافق العديد منها مع إرشادات محتوى يوتيوب.

وقالت المنصة "المراهقون أكثر عرضة من البالغين لتكوين معتقدات سلبية عن أنفسهم عند رؤية رسائل متكررة حول المعايير المثالية في المحتوى الذي يستهلكونه عبر الإنترنت".

ويتم تقديم الضمانات الجديدة عالمياً، وتطبق على المحتوى الذي يقارن أو يمجد بعض السمات

الأرجنتين لتأكيد صدارتها في تصفيات أميركا الجنوبية

وجاءت مباراة ملعب ماراكانا مشحونة وتأخر موعد انطلاقها نصف ساعة بسبب شغب على المدرجات. وكانت البرازيل، بطلة العالم خمس مرات، قد فازت 51 مرة وخسرت 13 على أرضها في تصفيات كأس العالم، قبل سقوطها أمام الأرجنتين. وبعد غياب ستة أشهر، عاد إلى تشكيلة البرازيل "جوكر" الوسط جيرسون المتعافى من جراحة في الكلى، حيث أوضح "قبل أشهر كان من الممكن أن أتلقى خبراً بأنني لن ألعب كرة القدم بعد الآن بسبب الجراحة والآن أنا أمثل بلدي".

تابع لاعب فلامنغو الحالي ومرسيليا الفرنسي السابق "أريد الاستمتاع بهذا الأمر".

ويعود إلى تشكيلة البرازيل مهاجم ساو باولو المخضرم لوكاس مورا بعد غياب ستة أعوام، لاستدعائه بدلا من المصاب سافينيو، فيما اعتبره ابن الثانية والثلاثين "مزمعة" في بادئ الأمر "لقد كانت فرحة كبيرة، شعور يشبه استدعائي الأول في 2011 عندما كنت بعمر الثامنة عشرة. كنت انتظر تلك اللحظة".

ويغيب عن البرازيل التي تتوّل على مهاجم ريال مدريد الإسباني فينيسيوس جونيور، نجم هجوم فلامنغو بيدرو لإصابة خطيرة في ركبته اليسرى الأربعاء خلال تدريبات "سيليساو"، وسيلح بدلا منه جواو بيدرو لاعب برايتون الإنجليزي. وكان المهاجم الذي سجل 30 هدفا لفلامنغو في 43 مباراة هذا الموسم، إحدى ركائز المدرب دوريفال جونيور الكبيرة لتغيير وجه المنتخب البرازيلي.



في غياب ميسي

سيتي بطل إنجلترا إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، حيث يحقق بداية بطيئة تحت إشراف مواطنه دييغو سميوني، والذي يتوقع أن يلعب أساسيا إلى جانب لوتشارو مارتينيس مع احتمال دخول نيكولاس غونزاليس التشكيلة الأساسية "هذه قرارات شخصية. ترك ناديا عظيما للانضمام إلى نادٍ عظيم آخر. نأمل أن يكون موفقا لأن هذا الأمر سينعكس على المنتخب. هذا قراره ولا نتدخل فيه".

البرازيل تبحث عن وقف نزيف النقاط في مرحلة التصفيات بعد أن منيت بأربع هزائم آخرها أمام الأرجنتين 0 - 1 في نوفمبر

في المقابل، فازت تشيلي مرة بتيمة في ست مباريات وتحتل المركز الثامن من أصل عشرة منتخبات، مع مستويات متواضعة لـ"لا روكسا" خصوصا خارج أرضها.

وفي كوريتيبا، تبحث البرازيل عن وقف نزيف النقاط، عندما تستقبل بطلة العالم خمس مرات والوحيدة المشاركة بجميع نسخ المونديال، الإكوادور خامسة الترتيب بثماني نقاط، قبل أن تلاقي الباراغواي السابعة في أسونسيون. بعد فوز افتتاحي على بوليفيا، انهارت البرازيل إذ منيت بأربع خسارات آخرها أمام الأرجنتين 0 - 1 في نوفمبر، هي الأولى على أرضها في تاريخ التصفيات.

بوينوس آيرس - في غياب نجمها المخضرم ليونيل ميسي، تستقبل الأرجنتين الجمعة على استاد مونونتال تشيلي في الجولة السابعة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2026 في كرة القدم، فيما تبحث البرازيل عن وقف تدهورها إثر ثلاث خسارات متتالية. وغاب اسم أفضل لاعب في العالم ثمانى مرات عن تشكيلة بطلة العالم للمباراتين ضد تشيلي ثم كولومبيا بعد خمسة أيام في بارانكيا، بسبب الإصابة، ما فتح الباب أمام استدعاء مهاجم روما الإيطالي باولو ديبالا.

ويغيب ميسي (37 عاما) عن الملاعب منذ تعرضه للإصابة في منتصف يوليو خلال نهائي بطولة كوبا أميركا، من دون أن يمنع ذلك بلاده من الاحتفاظ باللقب القاري بعد الفوز على كولومبيا 1 - 0.

وعن غياب لاعب إنتر ميامي الأمريكي، قال المدرب ليونيل سكالوني "قال لي إنه يتحسن وعودته إلى الفريق مسألة وقت. من المبكر ضمه إلى التشكيلة نظرا لعدم انخراطه الكامل في التمارين أخيرا".

وتطرق سكالوني إلى استدعاء ديبالا مهاجم روما الإيطالي الغائب عن التشكيلة المتوجة في كوبا أميركا "لا علاقة لاستدعاء ديبالا ببقائه في إيطاليا. نقيّمه لما هو قادر على تقديمه في أرض الملعب. اختيار اللاعبين بسبب احتياجات التشكيلة".

وتابع "نظرا لبعض الغيابات، يصبح خيارا قيما يمكنه المساهمة بفاعلية".

كما يغيب الجناح أنخل دي ماريا المعتزل دوليا عن تشكيلة سكالوني الذي استعان بعنصر الشباب بضمه فالنتين

باركو (20 عاما، إتشبيلية الإسباني)، إيسيكيل فرنانديس (22 عاما، القادسية السعودي)، ماتياس سوليه (21 عاما، روما الإيطالي)، جوليانو سيميوني (21 عاما، أتلتيكو مدريد الإسباني)، وتاتي كاستانوس (25 عاما، لاتسيو الإيطالي).

وتتصدر الأرجنتين ترتيب المجموعة المؤهلة بـ15 نقطة من 6 مباريات، مع خسارة وحيدة أمام الأوروغواي 0 - 2 في نوفمبر الماضي، متقدمة بفارق نقطتين عن الأوروغواي الثانية، فيما تحتل كولومبيا المركز الثالث بـ12 نقطة.

ويتاهل أول ستة منتخبات مباشرة إلى نهائيات كأس العالم ويخوض السابع ملحقا عالميا.

ودافع سكالوني عن خيار المهاجم خوليان الفاريس المنقول من مانشستر

الراحة الصيفية مناسبة تدفع لاعبي الدوري الإنجليزي للعطاء المناسب

أداء رائع لإرلينغ هالاند ومحمد صلاح

يترجم المعنويات العالية



بداية تبشر بالخير للنجم محمد صلاح

الواحد إلى 5 و 6 أسابيع، مع ضرورة الحصول على فترة راحة إلزامية بعد نهاية الموسم لا تقل عن 3 أسابيع. وأوضح مولانغو "عندما يسال منظمو المسابقات (ما الذي نحتاج إلى إزالته؟)" نقول "(أخبرونا نحن)".

ونذكر "هذا هو الخط الأحمر، ليست لدينا أي بطولة مفضلة؛ دوري الأمم أو دوري أبطال أوروبا أو أي كان، لكننا بحاجة لحماية المنتج. أخبرونا أنتم بما يجب أن يكون الحل، لكن هذه هي الخطوط الحمراء".

واكد مولانغو "هذه هي الطريقة التي يجب أن تتم بها الأمور، وليس العكس. نبدأ بحماية العرض، ثم نحاول معرفة كيف يمكن للاعبين التكيف مع ذلك، ضمن تلك الخطوط الحمراء. على عكس الوقت الحالي، حيث يقوم الناس بتضليل مسابقات، ثم يدافعون لمعرفة كيف يمكنهم التكيف مع هذا الجنون".

وشدد "نحن بحاجة لحماية اللاعبين ونشدد من أنفسهم. إنهم يحبون اللعب، لأنهم ملتزمون باللعب لأنهم أيضا منافسون، كما تعلمون، وهم لا يريدون خسارة مكانهم الأساسي".

وتطرق مولانغو للحديث عن موضوع آخر، حيث قال "هناك أمر آخر يقلقنا وهو اضطراب المدرب من منح اللاعبين إجازة في بداية الموسم أو خلاله، لأن هذا من شأنه أن يضر بالمسابقات المحلية بشكل خاص".

واستطرد "بالنسبة لنا، من المثير للقلق أن نسمع كارلو أنشيلوتي (مدرب ريال مدريد) يقول (قد أحتاج لمنح اللاعبين بعض الوقت للراحة خلال الموسم)".

واختتم مولانغو حديثه قائلا "أنا كمشجع أدفع مئة في المئة من قيمة التذكرة الموسمية، وربما ينتهي بي الأمر في موقف لا أرى فيه مئة في المئة من العرض، بل أرى جزءا منه".

ورفع فيفبرو حاليا قضيتين قانونيتين منفصلتين ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بسبب ما يراه افتقارا للتشاور بشأن أجندة المباريات الدولية.

وتسعى الدعوى الأولى، التي تنظرها المحاكم البلجيكية، لتحديد ما إذا كانت حقوق اللاعبين كموظفين قد تعرضت للانتهاك، في حين تتهم الشكوى الثانية، المقدمة للمفوضية الأوروبية، فيفا بإساءة استخدام سلطاته.

يحتاج لاعبو كرة القدم الذين ينشطون كأساسيين في فرقهم ومنتخباتهم إلى راحة صيفية تكفي لإزالة إرهاق موسم ماراثوني مجهود والعودة بنفس جديد لاستقبال الموسم بروح انتصارية كما ظهر المصري محمد صلاح والنرويجي إرلينغ هالاند بعد أن أبليا البلاء الحسن في المباريات الأخيرة في البطولة الإنجليزية.

ولندن - قال ماهيتا مولانغو، الرئيس التنفيذي لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين بإنجلترا، إن الأداء الرائع الذي يقدمه إرلينغ هالاند ومحمد صلاح في بداية الموسم يوضح لماذا يجب على اللاعبين الحصول على فترات راحة مناسبة.

وبدا هالاند وصلاح في حالة رائعة مع نادييهما مانشستر سيتي وليفربول، حيث سجل النجم النرويجي 7 أهداف، فيما أحرز نظيره المصري 3 أهداف وقدم 3 تمريرات حاسمة لزملائه خلال المراحل الثلاث الأولى للدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم.

ويرى مولانغو أن هذا التالى يعود لحصول اللاعبين على عطلة صيفية مثالية، حيث لم يشارك أي منهما في بطولة دولية في فترة ما قبل الموسم. وألقى تقرير جديد صادر عن اتحاد اللاعبين العالمي (فيفيرو) الضوء على العبء الملقى على عاتق اللاعبين الآخرين، حيث لعب الأرجنتينى خوليان الفاريز والإنجليزي فيل فودين، زميلا هالاند في مانشستر سيتي، 75 و 72 مباراة على التوالي للنادي ومنتخبي بلديهما.

وأوضح مولانغو في تصريحاته التي نشرتها وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، "لقد وجدت اختلافا مذهلا من حيث ردود الفعل من اللاعبين الذين حصلوا على إجازة مناسبة، ومن ردود فعل اللاعبين الذين لم يحصلوا على عطلة جيدة".

وتحدث مولانغو عن لقائه مع عدد من اللاعبين خلال الصيف، حيث قال "لقد كانت لغة الجسد والكلمات التي اختاروها في الحديث إلينا مختلفة تماما". وتابع "أعتقد أنه بالنسبة إلينا في إنجلترا، لدينا مثال واضح للغاية. أو مثالا، ربما أحدهما هو هالاند".

وصرح مولانغو "من الرائع أن نذهب إلى غرفة تبديل الملابس ونسمع شخصا يقول لك، 'كنت أفقد العودة، والقدرة على التدريب مرة أخرى. وإني متحمس، ولدي الدافع. أنا هنا'. وكان ذلك في فترة ما قبل الموسم".

نتائج تاريخية للبحرين وفلسطين خارج القواعد في تصفيات المونديال

مرة بتيمة بتاريخها بكأس العالم في 2002.

وسجل جونبا إيتو لاعب رينس الفرنسي العائد أيضا للمرة الأولى منذ كأس أسيا التي ودعتها اليابان من ربع النهائي أمام إيران 1-2، الخامس (77). وأنهى الثنائي دابيز مايدا لاعب سلتيك الاسكتلندي برأسه (87). وتاكيفوسا كوبو جناح ريال سوسيداد الإسباني مهرجان تشكيلة المدرب هاجيمي مورياسو (90+5).

وعادت فلسطين بنقطة ثمينة من كوريا الجنوبية، صاحبة أفضل إنجاز آسيوي في المونديال (رابعة نسخة 2002)، بعد تعادلها من دون أهداف مع "محاربي تايغوك" في سيول ضمن المجموعة الثانية.

وفي مشاركتها الأولى في الدور الثالث، لم ترضخ فلسطين المصنفة 96 عالميا أمام المضيف الأحمر المصنف 23.

وفي المجموعة عينها، اكتسحت اليابان المواظبة على المشاركة في كأس العالم منذ 1998 غريمتهما الصين 7-0 في سايتاما، في مباراة شهدت بروز كاورو ميتوما جناح برايتون الإنكليزي الذي غاب لفترة هذه السنة بسبب الإصابة ولم يحمل الوان بلاده منذ كأس أسيا في كانون يناير.

وبعد أن منح لاعب ليفربول الإنجليزي واتارو إندو المضيف التقدم برأسه دون رقابة إثر ركنية في مرمى الحارس وانغ دالى (12)، أعلن ميتوما عن نفسه بقوة أمام خمسين ألف متفرج مسجلا برأسه الهدف الثاني إثر تمريرة من ريتسو دوان (45+2).

وأضاف تاكومي مينامينو جناح موناكو الفرنسي الذي احترف أيضا في الدوري الإنجليزي، هدفين في الشوط الثاني متالعبا بالدفاع (52 و 58)، ليقتضى منطقيا على آمال الصين التي شاركت

هونغ كونغ - حققت البحرين فوزاً تاريخياً على أستراليا، وعادت فلسطين بنقطة ثمينة من أرض كوريا الجنوبية واكتسحت اليابان غريمتهما الصين بسباعية نظيفة، الخميس في الجولة الأولى من الدور الثالث لتصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال 2026 في كرة القدم. بعد ست خسارات أمام أستراليا الباحثة عن تاهل ساسس تاليا إلى المونديال، عاد الأحمر البحريني بفوز غير مسبوق على "سوكروز" 0-1 ضمن إجازة في بداية الموسم أو خلاله، لأن هذا من شأنه أن يضر بالمسابقات المحلية بشكل خاص".

واستطرد "بالنسبة لنا، من المثير للقلق أن نسمع كارلو أنشيلوتي (مدرب ريال مدريد) يقول (قد أحتاج لمنح اللاعبين بعض الوقت للراحة خلال الموسم)".

واختتم مولانغو حديثه قائلا "أنا كمشجع أدفع مئة في المئة من قيمة التذكرة الموسمية، وربما ينتهي بي الأمر في موقف لا أرى فيه مئة في المئة من العرض، بل أرى جزءا منه".

ورفع فيفبرو حاليا قضيتين قانونيتين منفصلتين ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بسبب ما يراه افتقارا للتشاور بشأن أجندة المباريات الدولية.

وتسعى الدعوى الأولى، التي تنظرها المحاكم البلجيكية، لتحديد ما إذا كانت حقوق اللاعبين كموظفين قد تعرضت للانتهاك، في حين تتهم الشكوى الثانية، المقدمة للمفوضية الأوروبية، فيفا بإساءة استخدام سلطاته.

ولم يسبق للمنتخب البحريني بلوغ نهائيات كأس العالم. وكان على مشارف التاهل مرتين، لكنه تعثر أمام ترينيداد وتوباغو في 2006 ثم أمام نيوزيلندا في 2010 في الملحق العالمي. وقال مدرب أستراليا غراهام أرنولد "هذه فرصة للتعلم بالنسبة للاعبينا. لم تكن ليلتنا".

وفي المجموعة الثالثة، يلعب المنتخب السعودي لاحقا مع ضيفه الإندونيسي. وتوزعت المنتخبات الـ18 المتأهلة من الدور الثاني على ثلاث مجموعات، ويتاهل البطل والوصيف بعد عشر جولات ممتدة حتى يونيو 2025. ويتوفر مقعدان أخران في الدور الرابع لسنة منتخبات تحتل المركزين الثالث والرابع، مع إمكانية وصول المتأهلين إلى تسعة عبر ملحق عالمي.



النتيجة قبل الاستعراض



صباح العرب



علي قاسم

الكرموس ليه مواليه

كنت متجهاً لشراء بضعة ثمرات من التين عندما سالتني امرأة طاعنة في السن عن سعر الكرموس (التين، هكذا يُطلق عليه في تونس). قرأت السعر على بطاقة صغيرة معلقة أعلى كمية متواضعة من الكرموس وقلت لها ببراعة: "17 ديناراً (تونسياً)". تنهدت المرأة وقالت وهي تنسحب كسيرة الخاطر: "الكرموس ليه مواليه"، أي أن للتين ناسه القادرين على شرائه.

وجدت نفسي أنسحب أنا الآخر بعيداً عن الكرموس واتجه لاختيار حبات من البطاطا والبصل، وأنا أحمد الله في سري أنها لم تشاهدني أهم لشراء ثمار التين.

يحدث هذا في بلد متوسطي يُفترض أنه بلد التين والزيتون والعنب وكل غلال الأرض. شعرت بالخجل مرتين: مرة لأنني أستطيع أن أشتري خمس حبات من التين، ومرة ثانية أن تسوء الأمور لدرجة تصبح معها ثمار طاماً ارتبط اسمها بالبسطاء والفقراء حُلماً بالنسبة إلى شريحة واسعة من الناس.

لا أتحدث هنا عن فاكهة مستوردة مثل الأفوكادو والموز ولا عن حب الملوكة (الكرز)، بل أتحدث عن التين الذي كان يُباع إلى وقت قريب بالسلسلة، ولهذا مدلولات اجتماعية واقتصادية خطيرة. في الستينات وفي بلد متوسطي آخر هو سوريا، لم يكن الفلاح يكثر بقطف ثمار التين، فهو غالباً لن يجد من يشتريها، وإن وجد فإن سعرها غير مجد. كانت ثمار التين تجفف وتُقدم علناً للماشية.

ما يبدو اليوم ظاهرة عابرة، هو في حقيقة الأمر انعكاس لازمة بل أزمات خطيرة في طريقها إلى التزايد. لو كان الأمر مقتصرًا على التين، لما استحق التوقف عنده. أي متجول في الأسواق سילفت انتباهه انقراض الناس عن قسم الأجبان وقسم اللحوم، وإن توقفوا فباعداد قليلة جداً. عادات التسوق تبدلت بشكل ملحوظ، المتسوقون اليوم يشترون بالحبة: حبتان طماطم أو ثلاث، حبتان خيار أو جزر. ورغم أنني من ساكني منطقة تحسب على الطبقة ما فوق المتوسطة، إلا أن المتسوقين فيها نادراً ما يشترون قطعة لحم يزيد وزنها عن نصف كيلوغرام، أو قطعة من الجبن يزيد وزنها عن 100 غرام. أما الحوت وغلال البحر، فقد بات تناولها بالنسبة إلى الغالبية من ممارسات الماضي المكروهة، حتى لا نقول المحرمة.

لا يوجد سبب واحد وراء الارتفاع الجنوني للأسعار. الجفاف وحده ليس سبباً، وزيادة أعداد السكان والسياح الوافدون على البلد ليست وحدها السبب، ولا الحرب في أوكرانيا وهجمات الحوثيين على السفن في منطقة البحر الأحمر وحدها هي السبب، ولا سياسات التصدير للحصول على العملة الصعبة. السبب مجموعة من العوامل تؤدي في النهاية إلى ما يسمى بالتضخم. لا يمكن فصل سعر التين عن سعر الطاقة وسعر العقارات وسعر النقل وارتفاع الأجور.

نحن لا نقر سعر المواد الغذائية التي ننتجها، من بقر هذه الأسعار هي الدول الكبرى. الفلاح يحتاج إلى البذور والأسمدة والأعلاف والطاقة والنقل والتوزيع، وهذه تخضع لسيطرة وحش يطلقون عليه اسم سوق المال. الأسعار تزداد هناك.

في الماضي كان التعامل في أسواق المال مقتصرًا على متداولين محترفين، اليوم هناك ملايين المتداولين يوميًا، لا يعنيهم أن يكون سعر كيلو التين بـ17 ديناراً وسعر 100 غرام من الجبن بـ12 ديناراً.. لكل غلة مواليتها.

عطر صاحب الموناليزا يفوح في أمبواز الفرنسية



خير من بعده

الفنية، و"عذراء الصخور" التي تعتبر أول لوحة ثلاثية الأبعاد في التاريخ وقد رسم منها نسختين واحدة معروضة في اللوفر وواحدة في المتحف الوطني في لندن، ولوحة سيدة مع قاقم 1489 ولوحته الشهيرة "الرجل الفيتروفي 1459"، وتمثل رجالاً عارياً في وضع متراكب أحدهم داخل دائرة والآخر داخل مربع وسميت كذلك نسبة إلى الرجل الذي تمثله وهو المعماري الروماني الشهير ماركوس فيتروفيوس الذي عاش في زمن يوليوس قيصر، وأنجز خلال حياته العشرات من اللوحات المهمة الأخرى قبل أن ينتقل للفرغ للعلم والهندسة ويكتفي بالرسوم التوضيحية لاختراعاته الكثيرة كالفلك والموسيقى والرياضيات.

فلورنسي كبير طلب من الرسام أن يرسم صورة لها.

وفي شبابه انتقل دافنشي للعيش في البندقية ثم إلى ميلان واستقر بها وفيها أيضاً رسم أشهر لوحاته (العشاء الأخير) 1498 التي أيضاً ما زالت تغير الجدل والخلاف حتى يومنا هذا بدءاً من رواية الكاتب دان براون "شيفرة دافنشي" حتى عرض الافتتاح للألعاب الأولمبية في باريس.

ولد دافنشي لوحات أخرى شهيرة أيضاً كلوحة سلفاتور مندي - 1500 أو "المسيح مخلص العالم" التي بيعت برقم خيالي في مزاد كريستيز الشهير بنيويورك بلغ 450 مليون دولار وحطمت كل الأرقام القياسية لأسعار اللوحات

البسة خوزة ودرع، وكان النواة لاختراع الروبوت في عصرنا الحالي.

كما اشتهر دافنشي باختراع المركبات الحربية واختراع مركبة تشبه الدبابة في عصرنا الحالي وكان أول اختراع له هو منجنيق بحرية أرسله هدية إلى أحد الملوك الطليان. ولد دافنشي في مقاطعة فينشي التابعة لمدينة فلورنسا الإيطالية ومنها أخذ لقبه دافنشي وترعرع في فلورنسا وفيها رسم أشهر لوحاته الموناليزا (الجوكندا)، نسبة إلى لقب زوجها الطيران إلى وضع أول مخطط لمركبة طائرة تمت الاستعانة به عند اختراع الطائرة المروحية الهليكوبتر إلى جانب اختراعه أول إنسان آلي متحرك

إلى جانب اهتماماته المتعددة كالرسم والنحت والهندسة والطب والموسيقى، كشف معرض في مدينة أمبواز الفرنسية بعنوان "ليوناردو دافنشي وعطور عصر النهضة" عن موهبة أخرى لرجل متعدد المواهب حتى إنه جرب الطيران فجاءت بعده الهليكوبتر.

إلياس حموي

كاتب سوري

افتتح منذ فترة قريبة في قصر كلود لوسيه في مدينة أمبواز الفرنسية معرض "ليوناردو دافنشي وعطور عصر النهضة" ليكشف عن موهبة جديدة كان يتمتع بها صاحب الموناليزا بالإضافة إلى مواهبه المتنوعة وهي صناعة العطور، حيث يسلط المعرض الضوء على اهتمام دافنشي العميق بصناعة العطور إلى جانب اهتماماته الأخرى بالرسم والنحت والهندسة والطب والموسيقى، ويقام المعرض في القصر الذي مكث فيه ليوناردو دافنشي (1452 - 1519) حين انتقل إلى فرنسا بناءً على رغبة ملكها فرنسوا الأول الذي حكمها من عام 1515 حتى عام 1547، الملك الذي لقب دافنشي بـ"الرسام والمصمم الأول ومهندس الملك" حيث أنزله في هذا القصر الذي يبعد عن قلعته مسافة قصيرة ليلقي قريباً منه وبقي يعيش فيه حتى وفاته حيث دفن به أيضاً.

ويوصف هذا المعرض الفريد من نوعه بأنه تجربة حسية متعددة الأبعاد حيث كان دافنشي يقوم بجمع العطور التي كانت متاحة في عصره والتي كانت تصنع من الزهور والزيوت والدهون الحيوانية ويسجل وصفاتها بدقة. وكتب في إحدى أوراقه عن عطر مصنوع من البرتقال حيث قال في الوصفة "أزل هذا السطح الأصفر الذي

اكتشافات أثرية جديدة في حصن بدلتا مصر

للقوة والوفرة والرخاء، وكتلتان من الحجر الجيري إحداهما عليها كتابة هيرغليفية لإلقاب الملك رمسيس الثاني، ونصف خاتم من البرونز عليه نقش للمعبود آمون حور أختي، وعقدان من القيشاني والعقيق لزهرة الزمان. ويعود تاريخ حصن الأبقعين إلى عصر الأسرة التاسعة عشرة في عهد الملك رمسيس الثاني، واستمر استخدامه حتى العصر اليوناني - الروماني من التاريخ المصري القديم.

وأضاف أن البعثة عثرت أيضاً على سيف طويل من البرونز مزين بخرطوش للملك رمسيس الثاني، بالإضافة إلى مجموعة من الأثریات التي تلقي الضوء على الأنشطة اليومية لقاطني الحصن وفكرهم العقائدي والعسكري مثل الأسلحة المستخدمة في الحروب وأدوات الصيد والزينة والنظافة الشخصية وتماثيل الحماية. ومن أهم المكتشفات بالحصن أيضا دفنة لبقرة والتي كانت تمثل قديماً رمزا

الأولية للقى الأثرية التي تم اكتشافها تؤكد استخدام بعض الوحدات المعمارية كمخازن لإمداد الجنود بالطعام والمؤن الغذائية يوميا، حيث عُثر بداخلها على صوامع فردية كبيرة الحجم بداخلها بقايا أوان فخارية كبيرة للتخزين بها بقايا عظام أسماك وحيوانات وبعض من كسر، كما عُثر على أفران من الفخار ذات الشكل الأسطواني كانت تُستخدم لطهي الطعام".

وقالت وزارة السياحة والآثار في بيان الخميس إن الكشف "يؤكد الأهمية التاريخية والأثرية لحصن الأبقعين الذي يعد إحدى نقاط التمركز العسكري للجيش المصري القديم على الطريق الحربي الغربي لحماية الحدود الشمالية الغربية لمصر من هجمات القبائل الليبية وشعوب البحر". ونقل البيان عن أيمن عشماوي، رئيس قطاع الآثار المصرية بالمجلس الأعلى للآثار، قوله إن "الدراسات

القاهرة - اكتشفت بعثة تنقيب تابعة للجلس الأعلى للآثار بمصر مجموعة من الوحدات المعمارية من الطوب اللبن لثكنات عسكرية لجنود ومخازن للأسلحة والطعام من عصر الدولة الحديثة وعددا من البقايا الأثرية من بينها سيف من البرونز مزين بنقوش لخرطوش الملك رمسيس الثاني. تمت الاكتشافات بمنطقة آثار تل الأبقعين بمركز حوش عيسى في محافظة البحيرة بدلتا مصر.



الإمارات تتوج بالفضة في مهرجان فنون الرقص الشعبي الدولي

من إضافة لمسات التجديد في بعض الأحيان بما لا يمس جوهر العمل. وجمع المهرجان - الذي انطلق تحت شعار "التقارب والإبداع والتألق معا" - نحو 500 فنان من 17 فرقة فنية مثلت تسع دول بما في ذلك كمبوديا، والصين، والهند، وإندونيسيا، وماليزيا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والفلبين إلى جانب دولة الإمارات، والبلد المضيف فيتنام. وترجم هذه المشاركة حرص وزارة الثقافة على تعزيز سبل التواصل بين الشعوب في المجالات الثقافية، باعتبارها جسرا يقرب المفاهيم ويعرّف بجماليات الثقافات والحضارات الأخرى.

إلى جانب فنّ "المديما"، أحد فنون التسلية عند البحارة سواء كانوا على ظهر السفينة أو على الساحل، وحصدت خلاله لقب أفضل عرض فني مشاركان استحسن الجمهور، ولجنة التحكيم. وأشار العتيبة إلى أن اختيار فرقته للمشاركة في مختلف الاحتفالات وخارجها يعود إلى قدرتها على أداء مختلف ألوان الفنون الشعبية مثل العيالة والحربية وفنون المناطق الجبلية والبحرية والساحلية وغيرها. وأوضح أن الفرقة تتعامل مع الفنون التراثية باعتبارها أمانة يجب أن تحافظ على هويتها ولامحها بعيداً عن التشويه، ولكن هذا الأمر لا يمنع

أبوبطي - فازت الإمارات بالميدالية الفضية في مهرجان فنون الرقص الشعبي الدولي الذي أقيم في جمهورية فيتنام. ومثلت الإمارات فرقة مبارك العتيبة للفنون الشعبية والتراثية، التي قدّمت مجموعة واسعة من اللوحات الفنية المستوحاة من التراث الشعبي للإمارات أمام فرق العالم المشاركة. وكانت وزارة الثقافة قد دعمت مشاركة الفرقة التابعة لجمعية أبوظبي للفنون الشعبية والمسرح، في الحدث الذي استضافته محافظة نوي ثين هوي وقدمت عروضاً فنية شعبية ضمّت فنون "العيالة، والنسبة، والحربية، والهبان"،